

ديوان شاعر الكويت الشعبي

فهد راشد بورسلان

الطبعة الثالثة (٢٠١٢م)

مراجعة وتقديم

أحمد البشر الرومي

جمع واعداد

وسمييه فهد بورسلان

811.9538 بوريني، فهد راشد.

ديوان شاعر الكويت الشعبي فهد راشد بوريني/ فهد راشد بوريني ؛ جمع واعداد وسمية فهد بوريني ؛ مراجعة أحمد البشر الرومي؛ تحقيق وسمية فهد بوريني ، منصور سليمان بوريني. -

ط3. - الكويت : فهد راشد بوريني ، 2015

264 ص : صور؛ 23 سم .

1. الشعر الشعبي العربي - الكويت 2. الشعر الشعبي - الكويت - تاريخ - 20

أ. العنوان

رقم الإيداع : 2015 / 110

رمك : 978-99966-0-760-8



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافِكِ أَحْمَدَ الْجَابِرِ الصَّبِيحِ
وَلِيِّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ



حضرة صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ
جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه



مُعَايِي الشَّيْخِ / حَمِيدُ الْمُبَارَكِ / مُحَمَّدُ الصَّبِيحِ
رئيس مجلس الوزراء



شاعر الكويت الشعبي
المرحوم فهد راشد بورسلي

اهداء

تعبيراً عن أسى آيات الشكر والتقدير والامتنان ،
نتشرف باهداء هذا الديوان الى مقام سمو الشيخ
جابر الاحمد الجابر الصباح ، الذي أسبغ على هذا
الديوان من كريم تشجيعه ورعايته ما ساعدنا على
اخراج هذه الصورة .

الناشر

شكر وتقدير

لا يفوتنا أن نتقدم بوافر الشكر والتقدير الى كل من ساهم في تزويدنا بما في حوزته من قصائد للشاعر ، ونخص بالشكر استاذنا الفاضل احمد البشر الرومي ، والاستاذ الشاعر عبدالله عبدالعزيز الدويش ، والاستاذ عبدالله سلطان بورسلي والاستاذ منصور سليمان بورسلي الذين كان لجهودهم البارزة ومساهماتهم الكريمة في هذا الديوان، ابلغ الاثر في مساعدتنا على تخطي العديد من العقبات التي واجهتنا سواء في مرحلة الاعداد او المراجعة .

الناشر

تقديم

بقلم الأستاذ أحمد البشر الرزدي

فهد راشد بورسلي شاعر عبقرى ، لو أتحت له دراسة اللغة العربية لكان له شأن آخر ، فشاعريته الفذة أهله في الشعر الشعبي مكانة لم يصل إلى مستواها على ما نعلم إلا القليل النادر من الشعراء الشعبيين ، ممن اطلعنا على شعرهم ، فهو سريع البديهة ، دقيق الملاحظة ، مرهف الإحساس وهو أول من جنح بالشعر الشعبي من اللهجة البدوية إلى لهجة المدينة .

وكان الشعر الشعبي في الكويت - إذا استثنينا منه النزر القليل من نظم صيادي السمك المستعمل للغناء أثناء العمل - ينظم باللهجة البادية ، لأن شعراء هذه الفئة يحفظون من أشعار البادية الشيء الكثير ، مما دعا بعضهم لأن يغرق في اختيار الوحشي من ألفاظ البادية ، حتى أن البدوي القح يكاد يصعب عليه فهم بعض هذه الأشعار ، إلا أن هناك بعض الشعراء أمثال عبد الله الفرج ومحمد الفوزان وبعض من عاصرهما في مستهل هذا القرن ، استضافوا في أشعارهم شيئاً من ألفاظ الحضر ، غير أن مناحي أشعارهم بقيت كما هي لم تتغير ، فوصف الجمال والخيل والصحراء والآبار والرسوم الدارسة والغزل من المواضيع التي أفرغ فيها جلّ هؤلاء أشعارهم ، باستثناء بعض المقطوعات الصغيرة التي شذت عن هذه القاعدة ، إذ لم يتطرق أحد منهم إلى مشاكل البيئة التي عاش في كنفها .

أما شاعرنا فهو أول الشعراء الشعبيين الذي اهتم بمشاكل حياتنا الاجتماعية ، وكانت قصائده الانتقادية على أخطاء سياسة الدوائر الحكومية ، بمثابة الصحيفة الناطقة عن الضمير الشعبي ، العاكسة للأوضاع الاجتماعية والسياسة الادارية

داخل البلاد ، ومجريات الأحداث السياسية داخل الوطن العربي وخارجه ، في الوقت الذي لم تكن تصدر فيه بالكويت أية صحيفة . وكان فهد بورسلي ينظم معظم قصائده عفو الخاطر ، وكانت هذه القصائد تنتشر بسرعة وبعد ساعات من نظمها ، فتردد في مجالس أصدقائه ويتناقلها الرواة عن الرواة .

والأستاذ عبد الله زكريا الانصاري أحد الأدباء الكويتيين الذين أولوا اهتمامهم بقصائد الشاعر فهد بورسلي ودراسة أسلوبه الفني ومكانته من شعراء الكويت الشعبيين ، وقد كتب عنه تأكيداً لهذه الناحية : « في الكويت استطاع بعض هؤلاء الشعراء أن يسخروا هذه العامية للتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم ، وعلى رأس هؤلاء الشاعر الشعبي فهد أبو رسلي الذي عبر تعبيراً جميلاً في قصائده وأشعاره عن مختلف أفكاره وآرائه ، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو عاطفية ، وهناك آخرون لم يستطيعوا أن يبلغوا ما بلغه فهد أبو رسلي سواء في قوة شاعريته أو سلاسة أسلوبه أو عمق نظرته إلى المواضيع التي يتطرق إليها في أشعاره . (١)

إن شاعرنا الذي تقدم لديوانه يمتاز بشجاعته الأدبية الفذة في إبداء آرائه وانتقاداته ، وقد تعرض لنقد رسميين بيدهم سلطات ، ومدراء كبار ، وكان يمزج نقده بالتهكم اللاذع ، في وقت لم تكن فيه الحياة الديمقراطية في الكويت كما هي عليه الآن ، وقد كالم من يهدده منهم الصاع صاعين ، وهذه مزية قل أن نجد لها في شاعر شعبي .

وفهد بورسلي شاعر ذو بديهة تكاد تعادل رويته ، فهو يرتجل القصيدة الجيدة في وقت لا يتجاوز الساعة ، كما لا يقف في وجهه في مجال المساجلات الشعرية أحد من الشعراء ، وهو بعد ذلك متحدث فكه لا يميل حديثه لطرافته ، فإذا تحدث ود سامعه لو أن حديثه لا ينتهي ، فله أسلوب خاص في إيراد

(١) في كتابه (الشعر العربي بين العامية والفصحى) صفحة ١١٧ - ١١٨ .

قصة حادث وقع أمامه ، فإنه يصوره لك كأنك تشاهده ، علاوة على ما يضيف عليه من الفكاهة التي تعطي الحديث رونقاً ولذة في الاستماع .

وللشاعر بعد ذلك وقبله الكثير من القصائد والمنظومات الغزلية التي تفيض رقة وشجناً ، تعكس رهافة إحساسه ، وروحه الشعرية الشفافة ، وصياغته البيانية المشرقة ، وذلك بلا شك نابع من عاطفته الفياضة وموهبته الشعرية الفنية .

والشاعر لم يجمع بعد كافة القصائد التي نظمها في فترة صباه وشبابه وفي فترات متفاوتة من حياته ، وما تراه بين يديك تم جمعه من بعض رواة وحفظة شعره ، ومن بعض الأوراق القديمة ، بالإضافة إلى قلة من التسجيلات بصوت الشاعر ، وما استطاع ناشر الديوان العثور عليه من قصائد للشاعر في بعض المجلات الكويتية القديمة ، كالبعثة والرائد وكاظمة والفكاهة وغير ذلك من المصادر .

كما أن ناشر الديوان لم يتمكن لعدة أسباب من إيراد ونشر بعض القصائد الانتقادية وقصائد الهجاء التي نظمها الشاعر والموجودة نصوصها بحوزة ناشر هذا الديوان ، بالرغم من أن هذه القصائد تعكس بصدق وموضوعية مرحلة تاريخية من حياة المجتمع الكويتي ، بوجهيه الخاص والعام ، وتعطي للقارئ تصوراً جيداً عن طبيعة الأسلوب الفني الذي انتهجه الشاعر في نظم مثل هذه القصائد ، وتعرفنا على روحه الانتقادية الساخرة وتهكمه اللاذع على بعض الأشخاص والأوضاع ، ونأمل أن نجد هذه القصائد طريقها إلى النشر في المستقبل القريب .

كما أن تراثنا الشعبي بمختلف صورته وألوانه لا يزال بحاجة إلى المزيد من المبادرات والجهود لجمعه وتصنيفه ودراسته ونشره ، وما هذا الديوان إلا مساهمة يشار لها بالبنان في هذا السبيل ، نسجل التقدير عليها لابنة الشاعر وللسيدين منصور سليمان بورسلي وعبد الله سلطان بورسلي ، الذين بادروا

مشكورين إلى جمع وإعداد هذا الديوان ، وبذلوا من وقتهم وعنايتهم الصادقة في هذا الشأن ما يستحقون عليه كل ثناء ، فصدر ديوان الشاعر بهذه الصورة ، التي أرجو أن تحوز على رضا القاريء الكريم ، والذي نأمل منه تزويد الناشر بما قد يتوافر لديه من قصائد للشاعر ، تمهيداً لادراجها في الطبعة التالية من الديوان ، وما ذاك إلا إحياء وتخليداً للتراث الوطني والتاريخ الأدبي خدمة لحاضرنا المنبثق من ماضينا المجيد، وسعياً إلى مستقبلنا الذي نرجوه زائحاً بالخير والحب والنماء .

والله الموفق .

أحمد البشر الرومي

١٩٧٤ / ٢ / ١٤

تعريف بالشاعر

* هو فهد راشد ناصر البورسلي . ولد حوالي عام ١٩١٨ م . حسب ما ترجمه أغلب الروايات ، وتوفي في الخامس والعشرين من الشهر الرابع لعام ١٩٦٥ .

* كان والده من كبار رجال البحر المعروفين وتاجر لؤلؤ يمتلك العديد من السفن التجارية .

* أدخله والده الكتاب حيث تلقى علومه الأولية فدرس القرآن والخط والحساب ، كما كان يتلقى بعض الدروس الخاصة على يد المرحوم علي المجرن .

* شغف والد الشاعر بالشعر النبطي وكان يحفظ بعضاً منه ، كما كان خال الشاعر وهو المرحوم ملا علي الموسى شاعراً مجيداً ومن شعراء الكويت الشعبيين المعدودين في هذا المجال ، وكذلك الشاعر العبيدي وهو من أقرباء الشاعر لوالده .

* في هذه البيئة نشأ الشاعر وعلق فكره ووجدانه بالشعر الشعبي منذ نشأته الأولى ، فأكب على مطالعته وحفظه والاستزادة منه ، وكان شاعرنا في مطلع صباه وشبابه المبكر ينظم الشعر على الطريقة والأسلوب اللذين كانا متبعين في أيامه ، وفي المرحلة الثانية من شبابه ابتداءً ينظم باللهجة الكويتية ، وسخر العامية للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه ، متجنباً ألفاظ البادية التي قلما يستوعب دلالاتها ومعانيها أهل الحضر ، ولكن اللون الأول من شعره فقد منه الكثير بتقادم الزمن ولعدم اهتمام الشاعر بجمعه وتسجيله .

* كانت للشاعر صداقات وصلات قوية مع العديد من شعراء الحضر والبادية ، وكانت له معهم الكثير من المساجلات الشعرية ، التي برزت فيها بوضوح موهبته الشعرية الفذة ، فامتلك ناصية النظم عفو الخاطر ، وحظي بتقدير واكبار من تساجل معهم من الشعراء وغيرهم من مقدري شاعريته ، ثم طغت شهرته لتناوله مواضيع حساسة ملتصقة بحياة المواطن ومرتبطة أوثق الارتباط بحياته اليومية كقصائده في الماء ، والمدراء ، وأزمة التميمين ، والكهرباء ، وغير ذلك من القصائد الاجتماعية والسياسية .

* كان الكثير من الوجهاء وأعيان البلاد وذوي السلطة على اتصال دائم بالشاعر ، يستمعون إليه باعجاب ويرددون قصائده وينسخون ما استجد منها ، وكانوا يتقبلون قصائده الانتقادية بروح ديمقراطية طيبة ، في وقت لم تكن الديمقراطية سائدة في الكويت كما هي عليه الآن ، بالإضافة إلى ندرة ما كان يصدر من المجلات والصحف وغيرهما من وسائل الإعلام ، فكان شاعرنا بمثابة المرآة العاكسة للأوضاع الاجتماعية والسياسية في المجتمع الكويتي .

* كان الشاعر دائم المتابعة والاطلاع على ما يرد الكويت في ذلك الوقت من الصحف والمجلات العربية ، كما كان يهتم بسماع ما تورده محطات الاذاعة العربية والأجنبية من مجريات الأحداث العربية والعالمية ، وقد تأثر الشاعر بكل ذلك وانعكست آثاره على شعره .

* سافر إلى الهند مع والده وكان يتردد على البحرين والسعودية وجنوب العراق في زيارات استجمامية مع بعض الأصدقاء ، وكان يتقن الهندية ، واطلع على ثقافتها وكان معجباً بالشاعر الكبير رابندرانات طاغور .

* ركب البحر مع والده ، ولم يغادر الكويت في أخريات أيامه ، حيث أقعده المرض عن مخالطة الناس .

* نظم الزهيري ، والهجاء ، والمديح ، والعتاب ، والشكوى ، والغزل ،
والغنائيات ، والأخوانيات ، والقصائد الوطنية ، بالإضافة إلى القصائد
الانتقادية الاجتماعية والسياسية .

* مفرط الذكاء ، سريع البديهة ، دقيق الملاحظة ، مرهف الإحساس ،
متسامح في طبعه ، يميل إلى النكتة والمزاح ، وهو اجتماعي بطبعه ،
يختلط بعلمية القوم وعامتهم بلا تمييز .

* وسيم الطلعة ، متوسط القامة يميل إلى الطول .

* سلس الأسلوب ، عميق النظرة ، ولشعره ملامح خاصة يتميز بها
سواء من ناحية الشكل أو المضمون ، وديوانه الذي بين يدي القاريء
خير دليل على ما أوردناه .

* لم ينشر من شعره إلا أقله ، وقد طبع أول ديوان للشاعر عام ١٩٥٥ ،
وأعيد طبعه عدة مرات بعد ذلك ، إلا أن ما نشر من قصائد للشاعر ،
لا يوفر تصوراً جيداً لانتاجه الشعري ، ونأمل أن نكون بنشر هذا
الديوان قد وفرنا هذا التصور ، ونسأل الله العون في أن تتمكن في الطبقات
التالية للديوان من إضافة المزيد من هذا الإنتاج ، ونحسب أننا قد ساهمنا
ولو بجزء يسير في الحفاظ على تراث هذا الشاعر وتخليد ذكره .

والله الموفق .

الناشر

إليك يا أبي

أما وقد آن الأوان فلا بد من كلمة تقال . . .

هي من القلب تخرج لتخاطب عزيزاً ، في عالم الغيب . . .

ما كانت لتندرج في هذه السطور لولا أن القدر ارادك أن تكون لي ابا وأرادني أن اكون لك ابنة .

فأي اعتزاز هو ما اشعر به وقد مرت اعوام وأعوام

منذ وعيتك ابا تملأ دنياي الصغيرة إلى أن فارقتنا ورحلت في أعماق الأبدية . .

إلى أن صرتُ أمّاً استشعر في ولدي ملامح ذكاء ، فيه من ومضاتك قبس . . .

ولئن كنت فارقتنا وخلفت لنا الذكريات بحلوها ومرها فإن الحياة التي لها غنيت - وقد آذتك مرات - قد عوضت بك شخصاً آخر يحمل اسمك هو حفيدك .

لكن لا أحد غيرك ، مهما انجبت الأمهات ، يكون مثلك . . .

فأنت . . . يا والدي العزيز . . . كلمة ونعمة . . .

أنشدتها ، رغم قساوة الأيام . . . ومضيت . . .

كلمة ردها الناس وعشقوها بعدك قصيدة ونعمة ، غناها الناس وطربوا لها لحن . .

وبين الكلمة والنعمة كنت ذلك الاحساس المرهف الذي شارك الناس افراحهم وأحزانهم . . .

فلو انك رأيت اليوم ، هؤلاء الناس ، كيف يقدرونك ، بعد رحيلك ، لمسح ذلك عن قلبك اكداساً من آثار الآلام التي مزقت قلبك الكبير واعتصرته .

لكن ما يؤسي نفسي أن الذين حملت عنهم آلامهم واحزانهم وغنيت لهم قصائدك يتناولون اليوم ديوانك ليقولوا فيك كلمة وفاء جميلة . . .

ويؤسي نفسي أيضاً أن هذا الديوان قيض له في النهاية أن يرى النور ليضيء لك طريق الخلود بين الذين غنيت لهم حين تحمست آلامهم بقلبك الكبير

فبورك كل الذين قدموا فضلاً ليخرج هذا الديوان فقد وفوا بدين لك عليهم وبادلوك جميلاً بجميل . . .

وبوركت أنت يا أبي في رحمة الله .

وليكن هذا الديوان تكريماً لك واحياء لذكرك . .

فلأنت في الخالدين . . .

إبتنتك الوحيدة

ولمميته

عزيري القاري

عندما ينشد الشاعر قصائده ويتغنى بألحانه بين الناس فمصدر ذلك ومرده الأول ما ينعكس في خاطره ويعتمل في فكره ووجدانه من معايشة البيئة ومخالطة الناس في افراحهم واثراحهم ، هو جزء منهم وهم جزء منه ، في تلاحم وتكافل حياتي تخرج منه القدرة الالهية بعض المخترين ليكونوا اللسان الناطق والضمير المعبر عن وجدان الأمة في شتى مراحل تاريخها ونضالها، وفي مختلف ما يدور في محيطها من أمور سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية . كان من هؤلاء الانبياء والمصلحون والفلاسفة والكتاب وذوو الرأي الحر والضمير النابه الذي اضاء للبشرية دروب الحياة.

ومن هؤلاء الشعراء ، وقد حدثتنا كتب التراث عن المكانة البارزة التي تبوأها شعراء القبائل في جزيرة العرب والشام ومشرق أوطان العروبة ومغربها . فقد حظي هؤلاء الشعراء منذ تلك الحقبة وما تلاها من عصور بمكانة بارزة وتبوأوا المركز الذي يستحقون أن يكونوا فيه قادة ومفكرين وهادين .

هذه قيمة الشاعر العربي في حياته ، فما مصير أناشيده وما تغنى به بعد انتقال جسده ، ولا نقول روحه، إلى عالم الخلود؟ من هنا تبدأ مسؤولية تاريخية على المجتمع بطوائفه وطبقاته لجمع وحفظ تراث شاعرهم وتحليسه ذكراه بعد مماته حفظاً لاجداد الماضي ونبراساً ينير دروب المستقبل لاجيال قادمة . من هذا المنطلق ومن واقع هذا الاحساس الوطني ولشعورنا وإيماننا

بوجود تقصير من ييدهم القبرة على حفظ تراثنا الشعبي بمختلف صورته وألوانه ، بادرنا إلى حفظ تراث شاعر الكويت الشعبي فهد راشد ناصر البورسلي في صفحات هذا الديوان التي نرجو أن يكون ما احتوته من قصائد للشاعر تعريفاً صادقاً به ، وتقديراً لثقافته ، وما نحسب اننا بغنى عن التفاتة القارئ العزيز إلى تراث هذا الشاعر دراسة وبحناً وتقويماً ، والذي لانحسبه بالجهد القليل ، كما لا يزال تراثنا الشعبي بحاجة إلى من يغوص في اغواره ليستخرج الدر الثمين من مكانه ويبرزه للناس صورة ناصعة ساطعة بكل معاني الخير والحب والجمال . وما هذا الديوان إلا مساهمة نعتبرها واجبة بحق هذا الشاعر الذي اتفق البعيد والقريب على مكانته البارزة في تراثنا الشعبي ، انطلاقاً من هذا المبدأ كان هذا الديوان الذي نرجو أن يحقق الغاية من اصداره ونشره .

ونسأل الله التوفيق والسداد .

الناشر



قال هذه القصيدة في احوال زمانه ودهره وفيها

يشيد بحضرة صاحب السمو الشيخ صباح سالم

الصباح أمير البلاد المعظم وبافضاله على البلاد :

الدار قامت تصفعتني روابعها

ما دامها مجفيه لي وينن اتابعها (١)

عيناك من يطرد المجفي فهو نادم

مثل الذي خاطف عينه باصابعها

دنياي بين السما وللقاع تومي بي

والدهر خيله علي ارخى مصارعها

والله والله لا مخطي ولا عايل

نداي والصوت ما يدخل مسامعها (٢)

شكواي لله لا يذ به عن الدنيا

والا ابن آدم حياتك ما يسانعها

دهري ودنياي يا كافي تخلوا بي

منين ما التاح لدتني زوابعها (٣)

هم ظنهم ضعت لاجاني ولا والي

وأنا بعيطا إيلا ردت فزابعها (٤)

(١) روابعها : اركانها .

(٢) عايل : معتدي . نداي : نداي .

(٣) تخلوا بي اتخلوا ضلي . التاح : ألفت . لدتني : صدتني .

(٤) لاجاني ولا والي : مثل يضرب لمن ليس له معين ولا أهل . عيطا : جيل . فزابعها : مفردتها . فرقة أي نجدة .

مالي ذرى إلا ذرى من لاذ به لا يند
 لا تطلب الجود إلا من منابعها
 يا حظّ إلى وين نايم جاك بو سالم
 ويا دهر وقع ترى سالت مدامها
 بو سالم الصارم البتار لاضداده
 ريف الاصاحب والعدوان سابعها
 شيخ نشا بالعبلا والمنزل الشامخ
 ضرغام نفسه عن الهزعات رادعها (١)
 حلالّ حلحيل حلّ المشكله بايده
 وذكره يفكّ الطمايح دون طامعها (٢)
 جريب وبعيد بحمى صاحب النخوه
 ويلوذ في قصر مجده عن مدارعها (٣)
 يا صاحب العرف والمعروف حامينا
 يا رب توصل وان صان فظايعها
 يسلم أبو سالم صباح والعطف عاداته
 والحلم والراي والتدبير جامعها
 يا محكم الراي حامينا ووالينا
 حنا عيالك ولا احنا من فلايعها (٤)

-
- (١) الهزعات : يقصد بها أنه يصون نفسه عما يشينها .
 (٢) الحلحيل : الرزين الثابت أمام الشدائد .
 (٣) مدارعها : دروعها .
 (٤) الفلايح : الغرياء .

بيتِ رسي له جديم بضيف المضايف
 وندور ارضاك هو غاية مطامعها
 الناس لو وثقي تصدع جبل طارق
 ما يسموني ولو ثارت مدافعها
 أنت الذي تسمع الصايح وثني له
 عينك على الكل وافكارك موزعها
 يا صاين النفس باطباعِ على العليا
 ياسعد من حاز قسم من طباعها
 حيث العفو منك عند المقدره وافي
 ليث على الطيب نفسك ما تراجعها
 بحماك أمسى يصيح البيت كداده
 ما تفهم الناس شابعها وجابعها
 يا نسل سالم ويسلم ذخرننا سالم
 لك نظرة بالوفنا شفننا منافعها
 يا سلسلة مرووي الهندي من عندي
 وانتم عزيزين مانبي من ضوايعها (١)
 بالحل يا من يلوذ الشرف بظلاله
 أرث لنا لابة ترفي هزايها (٢)

(١) الهندي : هنا بمعنى السيف . من عندي : من لي غيركم
 (٢) اللابة : الجماعة . تر في هزايها : ترأف بالمظلوم أو المصاب .

أرث حرارٍ لنا باللين والشده
اطالع الله في عيي واطالعها
المجد عامر وكلّ لي بغى يامر
يمناه ما احدٍ على الطولات مانعها (١)
بيت الشرف والندى والسيف والمنسف
ستر العماهيرج لي ذبّت ملاعها (٢)
بيت الفخر والثنا والعطف والرحمه
عز الأصحاب والعدوان فاجعها
لذنا بصفته وهو بيت ذرى الهايب
والله ما انساه لوروحى انازعها
تمت وصلوا على المختار سيدنا
اعداد ما زان بنذرٍ في مزارعها



(١) الطولات : المعالي .
(٢) المنسف : يقال فلان سيف ومنسف أي شجاع وكريم ، والمنسف هو الاناء الكبير الذي يقدم فيه الطعام . العماهيرج : الصبايا الجميلات .

قال هذه القصيدة يحبي فيها سمو
الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح :

يا مرحبا يا حي ذربين الايمان
وتحية ما مال غصن الجريده (١)
واعداد ما هلت هماليل الامزان
بالتي لفوا من ديار بعيده (٢)
جابر ، صباح أشهد لهم سرّ وعلان
والكل منهم كل حرّ يریده
أهل الوفا والجود في كل ميدان
من ثوفهم صارت ليالي سعيده
يفوز خور غنيم وتفوز طهران
والكل منهم يمشي الدرب سيده
أمح هل المعروف ماني بغلطان
والكل للمعروف ما يقفض ايده (٣)
انحناك يا جابر ترى الشيخ زعلان
ما شكا لغيرك دوم وانت عضيده

(١) ذربين الايمان : القوم الكرام . غصن الجريده : سف النخل .

(٢) هاميل : المطر الغزير . الامزان : النجوم .

(٣) يقفض : يسحب .

من صغر سنه ما تغتير ولا خان
صباح ابو ناصر خصاله حميده
قبالكم چتي بجنات عدنن
وفراقكم چتي بنار وقيده
وختامها مني سلام لشيخان
عد الرمل زايد ولا احد يزیده



قال هذه القصيدة مرحبا بالشيخ صباح الأحمد
الجابر الصباح أثر عودته من إحدى رحلاته إلى
خارج البلاد وفيها يذكر سمو الشيخ جابر الأحمد
الصباح سائلا عن احواله متمنياً له دوام الصحة
والعافية :

- يا بو ناصر صابني همّ ثجيل
من محاتاكم عمت عين الحسود (١)
- جِعَل دنياكم عليكم ما تميّل
طرشة نرجي عساها ما تعود (٢)
- أفكر وحتاي الحرّ الأصيّل
زايد همي ولا عندي شهود (٣)
- يا صباح الخير يا زبن الدخيل
غير ها العضدين ما عندي عضود (٤)
- طرشة اللي بالعرب جنسه جليل
ابو جابر شيخنا أسند الأسود (٥)
- حاكم ما بار لو بار العميل
ما نتشكى دوم وانتم بالوجود
- الدليل انت الى تاه الدليل
من ورد بالفخر يارد له عدود (٦)

-
- (١) المحاتاة : الوسومة .
(٢) طرشة : رحلة أو سفر .
(٣) ولا عندي شهود : أي ليس عندي أحد يشهد حالي .
(٤) زبن الدخيل : مجير اللاجيء أوحاميه ، والدخيل هنا المستجير .
(٥) ابو جابر : المغفور له سمو الشيخ احمد الجابر الصباح .
(٦) عدود : مياه الآبار العذبة .

من سمعت العلم أنا صاير عليل
 والذي ينسى الفضل ما فيه فود (١)
 أنشدك عن صحة الشهم الفضيئل
 بو مبارك جابر الحرّ الجدود (٢)
 من سفركم تمت عيوني تسيئل
 شاعرٍ دمه جرى فوق الخدود
 الوكيل الله ثمّ انت الوكيل
 في غسلاكم يشهد الفرد الودود
 لا تخلّوني ترى جسمي نحيل
 دونكم جيثي على المروى ورود
 انتصرنا والعدو فيها يزويل
 العوض فيكم ولا نبغي جنود
 ناجيين من الخطر وانا كفيئل
 حيث نيتكم على التيات زود
 والختم اعداد ما سيئل يسيئل
 في سلامٍ للصباح أهل الوجود



(١) ما فيه فود : ليس به نفع أو فائدة .
 (٢) بو مبارك جابر : سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح . الحر : الأصيل .

قال هذه الايات في مدح المغفور له
سمو الامير عبد الله سالم الصباح
يحياه ويعدد مآثره :

سلام يا حاكم الديرة وحاميها
يللي على شعبه يحامي إلى التالي

ما صابر للصلايب كود اهاليها
لولاك يا شيخ تمينا على الخالي (١)

يا شيخ بانخاك في اولها وتاليها
يللي بدّينك لنا ندير الاحوالي

يحيا أبو سالم وكل الناس مرضيها
عبد الله اللّي عدل دايم ولا مالي

وبلادنا صاحب النخوات يحيهها
هو والد الكل چنال له عيالي (٢)

حامي علينا بعيلاً في دواويها
أبوه سالم عريب الجند والخالي (٣)

ارواخنا العزيزه اليوم نقديها
اهو ورائنا وهو للحمل شيالي (٤)

(١) الصلايب : أوقات الشدة .

(٢) چنا : أي كأننا وقد ورد الشطر الثاني من البيت في بعض الروايات هكذا : « هو والد
الكل ثبت حنا له عيالي » .

(٣) اللو : الفلاة ، وقد جمعها الشاعر حل دواوي . عريب : أصيل .

(٤) ورائنا : أي يحميننا .

نسبل الصبّاح الوفي يفهم معانيها
اشهر بذكره وانا غني ولا بالي (١)

الكويت واجب علينا نفتخر فيها
يحيا بوسالم نعيش بفي وظلالي



(١) اشهر بذكره : انشر مآثره .

قال هذه الالفية عن قضية فلسطين والعدوان
الصهيوني عليها عام ١٩٤٨ ، وفيها يستحث همم
العرب لتحريرها، ويدعوهم للجهاد وقاتل الاعداء:

ألف آه من الدهر وإيامه
ذلل معازيبه ورفع خدامه

الباء بعد ما ترجع ايام السعود
ولا ظن الماضي الأول يعود
من يظن تصير كلمه لليهود
صارت الكلمه وحصل قسامه (١)

التا تحيرنا ولا يحصل درب
في بلادين الاهل صرنا غرب
صاح تاريخ العرب وبن العرب
يحيا مجد العرب وبن ايامه

الثا ثبت عندي خبر عندي خبر
الحياة بعز والال للقبير
يا نسل قحطان لي وبن الصبر
ها المبادي لجاتكم هدامه

الجيم جونا من أوروبا مشردين
شالعجب حنا نصف التايهين
كل بلادين العرب والمسلمين
الوفا والدين عند اسلامه

(١) القسامة : قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ .

الحا خلال الناس يسبوننه سبي
خالفونا وخالفوا دين النبي

قاطعوهم من كبير ومن صبي
خلوا تبور السلع بالجامة (١)

الحا خلایا من الوفا بس الغدر
بالخيانة والخديعة والمكر

اليهود السبل والبداء الخطر
لي سرى في الشعب سلّ عظامه

البدال دولتكم تبي عزّ ونصر
يا ملوك العُرب حُضروهم حصر

يا حجازي يا عراقي يا مصر
كثّر دقّ الدرع يفكّ لحامه

الذال ذلّهم من قديم بكلّ بلد
لو يزيد الجيش في عده وعدد

بالخيانة والخديعة والحسد
كلّ منهم والخداع إمامه (٢)

الرا ربح شرتوك ووايزمن اسم
ما عليك من الاسم ويا الجسم (٣)

غار نملة ما يريد الأّ الدسم
حطوا فيه السّم في المدسامه (٤)

(١) تبور : تكسد . السلع : البضائع . الجامة : واجهات العرض في المحلات التجارية .
(٢) ايمامه : أي أمامه ، ويقصد بها هنا وسيلته .
(٣) شرتوك : أحد وزراء خارجية العدو الصهيوني . وايزمن : من زعماء الحركة الصهيونية .
(٤) المدسامة : اناء الدهن .

الزا زواهم زي هتلر وراحلّوا
من حدود الغرب للشرق أوصلوا (١)

ما لهم قيمه اسفهوهم واغفلوا
والمجرذم عمّنا يجرذامه

السين سايسهم وصاحبهم تعب
هو يحاتي الغير والا بوشنب (٢)

الحجبي كل الحجبي عند الذهب
دم وايد تريح الحيامه (٣)

الشرين شايلهم مثل شيل المريض
ضاق فيه البر والبحر العريض

احتار ما يدري الديايه وين تبيض
برّنا فيهم ودقّ خيامه

الصاد صاروا للعرب مثل الوبال
انظروا وين العداله والعدال (٤)

التعدّي وانخطا هز الجبال
ما لعدوّ الدين غير اعدامه

الضاد ضدّوا اضدادكم ما من سماح
واستعدوا ما استطعتم من سلاح

النجاح الدين والدين النجاح
في نزلهم خيل تقوم قيامه

(١) هتلر : زعيم الحزب النازي الالمانى . (٢) بوشنب : ستالين .

(٣) الحيامة : الحجامة . (٤) الوبال : المرض .

الطا طلايهم بلا حق ودليل
بامر ربّ البيت ها الدوله تزيل

لا تظن تصير دوله مستحيل
الوطن لاهله ويضف ايتامه

الطا ظلام الوقت ولا ظلم العدو
چان تبغون السكينه والهدو

جاهدوهم شردوهم واصمدوا
لين وايزمن يذب حزامه

العين عون الله ولا المسلم ضعيف
نفدي الارواح للقدس الشريف

عزنا بالدين والنصر الخليف
نصرنا هلل وسلّ حسامه

العين غايتهم نذل ونعترف
ما نذل تآبى المروّه والشرف

بس خلتهم على شاطي جرف
من يزيد الماي شال خمامه

الفا فلا نرتاح ليمما يرضخون
ذوله يمّتي صار دوله يزعمون

في بلدنا الثور طلعت له قرون
ما درى عنتر وقف جدامه

القاف قايدهم تزعزع منصبه
يلتفت من أيّده ومن نصّبه

الثور الاحمر ما يريد المقصيه
نقصبه بعزومنا الجزامه

الكاف كفوا عن بلادين القدس
البلاد الطاهره تنفي النجس

بينت بقلوبكم شقّة عدس
ما كفانا نريد شق اعمامه (١)

اللام لا تعطوهم ليّكه وليان
حيث كل جاسي يلين من الزمان (٢)

لو تخلوا ما لهم عهد وامان
خوّة السواوي مع ضرغامه

الميم ما لسيوفنا غير الدما
والتكاتف دون إختنا المسلما

قصدنا ما تقوم إلّهم قايمنا
حطموا شرتوكهم واعلامه

النون نمشي ألفنا يقابل لكوك
ناصرين الدين في حسن السلوك (٣)

بومراننا وروسانا والملوك
نرفع الرايات فوق اعلامه (٤)

(١) اليهودي شفيق عدس الذي أعدم شقاً في العراق عام ١٩٤٨ . أصامه : أي أسياده .

(٢) لكه وليان : تردد أو تراخي .

(٣) لكوك : مفردها لك ، ويقصد بها هنا الكثرة (٤) بو مرانا : أي بامرائنا .

السواو واليههم هوا هبّ بشبك
انتفت عنه وشرتوك ارتبك

بسّ يا مسكين بنّدد مكتبك
الحبر باوراق خلّص زامه

الها هُوَ لنا ضد ونضد اضدادنا
يا عرب بالسيف نحمي بلادنا

بلاد اهلنا لُخَلِّفوها اجدادنا
اسألوا التاريخ ماضي اعوامه

البا يعين الله عالم كل خفي
بقدرته نور العرب ما ينظفي

ينصر الاسلام بالدين الوفي
بجاءه من طاف وسعى باحرامه

قال هذه القصيدة يشكو فيها تنكر اصحابه

له حين استبدت به الوحشة في المستشفى :

مرحبا واهلا وسهلا والسلام
ما لعى وَرَقٍ وما حنّت رعود

والتحية بئلا عدد دوم الدوام
لرَبِّع جملة وقايدهم حمود

فزعة الصاحب بتريس الكلام
شعب ابو تننته ثبت عندي شهود(١)

الكرم سهلٍ إلى طاح الصرام
لين جيت السوق صرتوا لي عضود(٢)

ذا يسلّم ذا يبادر بالكلام
ذا يهَلّي لي وذا يكتب قيود(٣)

عيشتي بين المجنّن في نظام
خير لي من عيشة الشعب الحقود(٤)

ناخذ الراحة إلى شهر الصيام
دايم تصبر على المجر الفهود

هجر خلاّن الشرف أكبر حِمَام
اسمعوا عني وقالوا ما يعود(٥)

(١) شعب ابو تننته : يقصد أصحابه .

(٢) الصرام : يقولون في المثل (إلى طاح الصرام كل الناس كرام) والصرام هو ثمر النخل .

(٣) قيود : الأوراق أو السجلات التجارية .

(٤) المجنّن : المجانين . الشعب الحقود : يقصد أصحابه وأصدقائه .

(٥) الهام (بكسر الحاء) : الموت .

لو مدير چان بالباب ازدحام
اينترس ملجاي من بيض و سود
لو نقايس داخل الملجا تمام
من بعض عقاالكم يكمل ويزود
خبل يشفع له عقاره والخطام
والفقير يعاجبه قل النقود(۱)

(۱) يطاجبه : يوبه .

قال هذه القصيدة متغزلاً :

ما لوم يا قلبٍ تجر الزفائير
خوفي عليك من الشقا والتعذاب
ودّي انكفّ ناظرِك في العصاير
من خوف من صابك من الشوق منصاب (١)
يومٍ نطحي وحصتي بالقصاير
جني بعينه مثل بازيد وذياب (٢)
الله لا يجزي هله بالستاير
اللي يخلّونه ورا الباب منساب (٣)
ويعزه ربه للخلايق شهاير
هل كيف ما صكوا هله دونه الباب
قلت الخبر قلبي من الحب ثاير
ما اقوى العزا عنك وانا منك منصاب
قلت انا والله اليوم زايير
ولانني لك على علم وحساب
حياة من يعلم خفي السرراير
اللي رفع سبع السما رب الارباب
لاجيك لو سوّوا عليّ الشطاير
حتى ولو حطّوا على الباب بوّاب
أشهد ان حبك دخل في الضماير
وانا اشهد انه فرّني فرّ دولاب

(١) انكف : نجح .

(٢) نطحي : قابلني . القصاير : النواصير .

(٣) منساب : خارج .

قال هذه الايات بعد أن جاشت مشاعره من
سوء أوضاعه في المستشفى وفيها يستجير بعد الله
بسمو الامير صباح السالم الصباح ويعرض فيها ما
آلت إليه حاله :

يا الله ما لي غير لطفك وسایل
حيران واجف عند بابك وسایل
إنك ترؤف بحال من فارق النوم
يحبي الليال الدمع جاري وسایل

عزاه يا قلب بها الحال واردا
يبست عروقك عقب ما جنت. وردا
ما لي أنيس إلا الصراصير وِردا
أقضي ليالي الصيف حذر السمايل(١)

لو هو وكاد ينفع الحبي بالدا
لاقول جرحي بالمخاطير بدا
وانهم لربعي من جماعه وبدا
تكفون چَوَوَا چان منها صمايل(٢)

اهتم طاش ويصح القلب سده
والحظ راواني نجوم القوايل

(١) وردا : لحاف . السمايل : الالبسة البالية .

(٢) أنهم : أدمر أو اتادي . بدا : غربا : . صمايل : فرائد .

- الجسم نأحل من همومه وبالي
 هذا نصيب حظّه الله وبالي (١)
- يا شيخ عفوك تاه فكري وبالي
 أنا دخيلك يا جنعم كلّ عايل
 مثل العمى دلّه طريجه وجّده
 جاك يترحم باجتهاده وجّده (٢)
- بجاه اخوك وجاه سالم وجّده
 وبجاه اخوك العود ماضي الفعايل (٣)
- تنور وجدي بالحشا كم حماكم
 ما لي ذرى الا انتم وانا في حماكم
 انتم حميتوا السدار والله حماكم
 وانا ملاذي العنبره والمسايل (٤)
- من لابة في ودكم دوم ولعين
 من عطفكم يارد على الساب والعين (٥)
- العفو جيت أمشي على الراس والعين
 باشرب وبلّ الجوف بعد الوشايل (٦)

-
- (١) حظّه الله وبالي : جعله وباء لي .
 (٢) وجده (بفتح الجم) : اهده ، وبكسر الجم : تبعه .
 (٣) اخوك : صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح . أخوك العود : المغفور له سمو الشيخ
 عبد الله السالم الصباح .
 (٤) العنبرة والمسايل : أسماء للقصور .
 (٥) ولعين : مولود .
 (٦) الوشايل : الماء القليل .

لاني صببا ميت ولاني صبا حي
بعد النحول الله يسعد صباحي

بالله لذت ولا يذ في « صباح »
عيني على بسرقة الأودّة تخايل (١)

زام الشبّاب وزام الافــــراح ودّا
ومن التوجّد خزّن الجرح والصدّا (٢)

لاهل الوفا يا طارش الخط ودّا
ودّه لمن صان الشرف عن رزايل

يقراه من ساد الحكم في عداله
هو ملتجأ المطرود لي من عدا له (٣)

بجم السعد والعز دايم عداله
ذكره حميد عند كلّ القبايل (٤)

يقراه من يرفي صغيره وعوده
أيضا ويوفي بالــــوازم وعوده (٥)

لي من عطف لي شب جسمي وعوده
وان باعني هيلوا عليّ الثنايل (٦)

-
- (١) صباح : صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح .
 - (٢) ودا : اذهب .
 - (٣) عداله : من العدل . عدا له (في آخر البيت) : ذهب إليه مرعاً .
 - (٤) عداله : قبالة .
 - (٥) وعوده : كبيره . وعوده الثانية : من الوعد .
 - (٦) وعوده : (بضم العين) من العود ويقصد بها هنا الجسم .
الثنايل : أكوام الرمل .

قال هذه القصيدة حين لم يجد من صديق
يواسيه أو يقوم بواجب زيارته . وفيها يعاتب زمانه
الذي جار عليه :

لمى الورق بدري على المورد
بذكرني الورق عصر غدا (١)
زمان تقضى بانس وسرور
ولا به عدو ولا حاسدا
خليل وصاحب وخل وصديق
رجال على رغم عين العدا
أسايل زمانى عن الراحلين
ولا من جواب الجواب الصدى
أعاتب زمانى ولا من زمان
ألا يا زمان اشحدا ما بدا (٢)
تفرج رجال الوفا واللزوم
وتجمع رجال العشا والغدا
تكلّم حقائق وتصيح ذليل
تنافق ترى منزلك صاعدا
أنا ودّي اصبر ولكن صعب
انافق على غير حق وهدى

(١) الورق : نوع من الطيور . المورد : نبع الماء .

(٢) اشحدا ما بدا : أي ما بقي جرى .

أرى الناس واحدا قريبا وبعيدا
واری الحق الانصاف وذاك أوكسا

واری الناس واحدا عبيد وحرار
ولا غير ابا الجود مستعبدا (١)

(١) أبا الجود : الله سبحانه وتعالى . مستعبدا : أى عابده .

قال هذه القصيدة متغزلاً واصفاً حال المحب
حين تسيطر عليه مشاعره ، وفي هذه القصيدة ألزم
الشاعر نفسه بلزوم ما لا يلزم وذلك باستعماله
حرف الحاء في أول وآخر كل شطر من القصيدة :

حل الفراق وخافي السد باحبي
حاولت باصبر والصبر يتلف الروح

حالي نردى ومتكسر جناحي
حزين من كثر الهواجيس والنوح

حامي الوقايد لبح جسمي لحاحي
حسي على الفرقا بها السد مبيوح (١)

حفظت سد كاتمته لا يباحي
حارت دموع العين والدمع مفضوح

حببت ظبي رابي بالبياحي
حتى القفر بالي سكنها لها ضوح (٢)

حلو السجايا سيد كل الملاحي
حذر بها القفرا ولا شاف ساروح (٣)

حسين ما له بالحسن من يناحي
حكمه علي لا اقضي ولا اعد ولا اروح

(١) لبح جسمي : انهكه .

(٢) البياح : الصحراء .

(٣) الساروح : الذي يرمى المواشي . .

حَسَّ الحسود بسرشنا والمراحي
حَسَّاد لا يشكر ولا هو بمسوح (١)

حرش علينا من جميع النواحي
حبر طريح بين الاثنين مفسوح

حلحل وصلنا والوصل ما يزاحي
حال الهوى عنا على غير مصروح (٢)

حتيش لو هو ما سعى في صلاحي
حننا نجازي فاتق الفتق بشروح (٣)

حلف العهد يسعى لنا بالنجاحي
حامين عهد الود عن كل مشفوح (٤)

حورية ما ودها في نياحي
حرام ما تسفه من الحب مجروح

حليفها ليمما تبنت بسماحي
حيثه صفالي زاهي الدل والشوح (٥)

حازم عزومه بالوفا لانشراحي
حزة وعدنا ما تعنيت. مجروح (٦)

(١) السرح والمراح : يقصد الذهب والاياب .

(٢) حلحل وصلنا : فرق بيتنا .

(٣) حتيش : حتى (٤) المشفوح : المتطفل (٥) الشوح : المشية الجذابة .

(٦) حزة : وقت . مجروح : مطرود

حاجب جماله عن جميع المزاحي
حفاظة يخضع لها كل مملوح (١)
حنت لها روحي ولانسي بصاحي
حترّ الهوى حاشك ضميري من الفوح (٢)
حيّ الوصل لو يوم يطلق سراجي
حييت لوني من زهانات مذبوح
حشا عليّ اصبر ويسعد صباحي
حريب نوم الليل والجسم مطروح
حبيب مالي غير روحي وراحسي
حطّوا على اللامي هلاهيل وفروح (٣)
حاكم ضميري ما يسوّي مباحي
حاضر ولو يسطي على الروح وتروح
حفنا الهوى اشقاه كاتب وماحي
حماً يعذب ناصحه كلّ منصوح (٤)



-
- (١) حفاظة : متحفظة أو عاقلة .
(٢) حاشك : مضائق .
(٣) اللامي : من لاماك أي وصلك . هلاهيل : زغاريد .
(٤) حفنا الهوى : الحفنة هي ملء الكف من كل شيء ، والمعنى أن قليل الهوى يصعب محوه وإزالته .

قال هذه الألفية متغزلا :

ألفٍ أهلّ الدّمع من ناظري هلّ
هلّ السّحاب الّلي همّل من سماها

والبا بقلبي نار الاحباب تشعل
من وقدها خطرٍ يبين سناها

والثا تلفني حب ترف المعزّل
كثّر هواجيسي وحالي براها (١)

والثا ثلاث سنين يرضى ويزعل
أعسم هوى نفسي وادّور رضاها (٢)

والجيم جيته غافلٍ ويتبدّل
أزريت أميز وصفها من ضياها (٣)

والحا حرت وغبت لا ارجع ولا ادخل
أنهض ورجلي ما تجدم خطاها

والحا خلفني قمت اسمتي واهلّل
خبري بها يوم عطتني قفاها

الدّال داوي يوم دتق يغتّل
ارجي عساها تلتفت لي عساها (٤)

الذّال ذلّ الشوق قمت اتذّلل
ما دام بجماها فانا في هواها

(١) ترف (بتسكن الراء) : ناعم . المعزل : تقاطيع الجسم . (٢) أعسم : أرغم .

(٣) يتبدل : يستبدل ثيابه . ازريت : حيزت .

(٤) داوي : غافل . دتق : طأطأ برأسه .

الرا ردّت مجبله تَقِيلُ عندل
يسوم افطنتُ بالحال ضفت عباها (١)

الزّا زتتني بعيدي بمعزل
قمت انخضع والتوي في حشاها (٢)

والسين سمت من العلل ويتدلّل
تردّ روعي مزّة من لهاها

والشين شاورته وقال نتأمّل
لين العجوز الله يقلع مداها

والصاد صار القلب يصعد وينزل
وانا العجايز شابع من غشاها

والضا ضامتني ولانني مغفّل
مكر النسا والحبّ عيني عماها (٣)

والطا طلبته بالفرج ما تسهّل
جات العجوز وقعدتها حذاها

والظا ضجت بالحچي والتظهول
فتاتنا وشمخلك في خباها (٤)

والعين عادت تختبرني وتساءل
قلت الفرس خيالها ما نساها

والغين غايتها الطمع والتبهلل
ولا تبين لينها من جساها (٥)

(١) عندل : عندليب . ضفت عباها : أي لفت عباها على جسمها من الحياء .
(٢) زتتني : رمتني . (٣) ضامتني : أهانتني .
(٤) التظهول : المبالغة في الحديث . الخبا : الخيمة . (٥) التبهلل : الظهور بمظهر الطيب .

والفا فهمت مرادها يوم تجفّل
شهرية البستان لبي حماها (١)
القاف قنتسي وانما ما اتحمّل
إما الخطر والآ مسانع معاهها
واللام لفيت الحضر والحيا زل
قامت تونّ وصار فيها بلاها
والميم مالت ثم قالت تعطّل
حنّا مثلكم يوم وقت السفاها (٢)
والنون نور العين يجرع ويفشل
شاف المسائل وصّلت منتهاها
والسواو ولاّتي على النكل بالكل
لهذا دوا روحي وهذا شفاها
والها هويت بحب طرف مكحل
له نظيرة ما ينتدور دواها
واليسا يا ليت الناس تدلّه وتغفل
خايف على قطع الدلو من ارشاها (٣)

(١) شهرية البستان : وردة البستان .

(٢) السفاهة : المراهقة أو الطيش .

(٣) تدله : تغفل .

قال هذه القصيدة في الغزل يصف فيها حاله :

البارحه بالصوت جاوبت الحماس
ساهرٍ ودموع عيني ساكبين

يا حزين القلب مثلي ما ينسام
آه يليلي بالمضاجع نائمين

والسبب في ضيغتي ظبي العدم
صانبي بالعين والزول الحسين

لايم راعي الهوى ما هو يسلام
جعيل من ذم الهوى جرحه يبين

آه يا بدر الندجى حاوي الوشام
ارحم اللي في بحر حبك رهين (١)

لا تعذبني ترى زود الغمـرام
يذبح اللي بالهوى ما هو فطين

حبك بقلبي نحل حتى العظام
چن فيني الضيم من عشرة سنين

ساهرٍ بهواك في ليل الظلام
لارحم اللي منك زاد لابه الونين

والله اني واقفي لك بالذمام
ما اخون العهد لو جرحي يبين

(١) الوشام : أي الوشم .

ولو نويت تخون يا بدر التمام
زهّبوا لحدي ووسدوني اليمين
ما عرفت الزاد ولا طعم المنام
والسبب فرقاك يا حلو الجبين
فدوتك حالي ومالي والعمام
إسمع الزلات واخلّ قلبك يلين
طالب الي من نواه ما هو يضام
واحدي كل العرب به تستعين
غافسر الزلات منشي الغمام
رافع الرايات في طول السنين
ايحفظّ خلي ويسلم لي دوام
وينهديه الرّب كوده لي يلين (١)

(١) كوده : عساه .

قال هذه القصيدة يشرح فيها حال
الزمان وجوره وتكر الأصحاب :

جدّ أمها واليوم حتّا وراها (١)	ورا الليالي فرقتنا وراها
نار الغضا باقضى الضماير وراها (٢)	قلبي على ما به من المهم معذور
كفي دموعج لا قرايب ولا هل	يا عين دموعج لو تعزز ولا هلّ
يرزقج رزاق الطيور بسماها	وهلال عزج ما تبيّن ولا هلّ
حسبي عليهم ودهم في وداري (٣)	ما قالوا الحساد فاهم وداري
أيضا ولاني سالم من غناها	لازم عن المخلوق بيّتي وداري
ما لي مع المخلوق عنزي وشاتي	لا شك شام عن شماته وشاتي
واسفه عن حواله ولا هي بلاها	اداري بعين الصد شاري وشاتي
حتّى ولا في كار هاجر ولا مي (٤)	ماني بكاره من تكلم ولا مي
درع على كتم السرابير حشاها (٥)	في كار نفسي لين يذعذع ولا مي
ولا يخيب الظن بالله ولا مال (٦)	اقول وظني لا تغير ولا مال
واصبح من الدنيا حياضه ملاها	چم بات فيها لا حلال ولا مال
خلّت همومي بالضماير تراكم (٧)	العين من خبط الدهر كم تراكم
ويحلّ قيد النفس همّ فجها	يا اهل الوفا يا ليت عيني تراكم

(١) وراها (الأولى) : ما بها .

(٢) الغضا : نوع من الشجر جيد للوقود . وراها : اشعلها .

(٣) وداري (الثانية) : بعدي .

(٤) لامي (الثانية) : صديق .

(٥) يذعذع ولا مي : يقصد الريح الملائمة لسير السفينة .

(٦) مال : حاد ، والثانية : مل .

(٧) خبط الدهر : مصائب الزمان . بالضماير تراكم (بفتح الكاف) : تراكم .

مالي مع الهافين دايم وساييل
فرقا هلّ اللزمات حالي براهام
شكيت الدنيا من الضيم وانفت (١)
اللي غدا واللي بعيد مدها (٢)
يا ليت قبل الموت احظي وراهم
ما لوم نفسي لي تزايد عنها
مهموم هيهات اكسب الحال واراد (٣)
ارجع وچيدي يابسه في لظاها
من شوفهم تسترّ نفسي وبالي
ما دام ذا حظي فلا من فراها (٤)
هم جنة الصاحبهم الشمس والفني
أشوف نفسي وسط روض تناهي (٥)
بالك تذكرني عن أيام أول
عبدت والاعلام كلّ يراها (٦)
اللي بها واللي دياره غريبه
الكل منهم قانع ما تراها (٧)

انشد عن الوافين دايم وساييل
ليل ونهار الدمع جاري وساييل
معذور منهم من برى الحال وانفت
قليبي ذبل من فرقا الاصحاب وانفت
أسأل نجوم الليل وانشد وراهم
طالت ليالي البعد ما ادري وراهم
أنصى مدهايل الاصحاب واراد
يا عونّة الله كلما جيت واراد
لونسي من الايام ناحل وبالي
هذا زمان حطّه الله وبالي
ما لي ولايف شوف الاصحاب ولفني
ساعة ما اجيهم عقب الاسفار والفني
يا طير خبرني بالافراح أوّل
چان البخت عقب التفاريح أوّل
يا الله تجمعنا عساها قريبه
ما هم من اللي دوم زوله قريبه



- (١) انفت (الأولى) تتفتت . الثانية : أي نفت الشكوى .
- (٢) انفت : تتفتت .
- (٣) انصى : اتصد . مدهايل : مفردها مدهل أي مكان .
- (٤) فراها : راحة .
- (٥) الفني : اعود .
- (٦) أول : عاد .
- (٧) ما تراها : المتراهي هو المستهين .

قال هذه القصيدة وقد ضمنها بعض الحكم
والنصائح :

إحمد المحمود سامع لك دعاك
حكّمه الحاكم على كل السورى

مالك الأملاك ومراده هُـدَاك
راحم المعسر لو صاح أو عرا

أمره الصادر رحم والآ هلاك
هلّوا له وصلّوا أمر أو مرا

الودود الواحد ومده عطاك
سمّ واسمه سور لو همك سرى

الدهر صيكته إلى عال ورماك
وعلعلك همه وصدّه واسهرا (١)

لو عدّ لك عام ما همته هواك
كم واحدٍ هدّ حاله واحصرا

اصمد لحكم الودود الله حماك
رادع الأوهام عالم ما طرى

دلتوك ودهم عودٍ وداك
هل دروا وتخال ما واحد درى

دورهم داروك وحاموا وراك
ولهم اسم العلام ومعاصرا

(١) علعلك : آذاك وانهلك .

ما حمل لك الكلام إلا صدك
 هامل مهتل وروح محترا
 الدهر عادك واعداك اعملاك
 سوتها دمك ولحمك ودرا
 والسهر والمم هم ذاك ودواك
 اولهم علمك وحتك عسكرا
 هل دمعتك دم وعبودك دواك
 ما ألوم الحمر دارى الحمرا
 اسأل المولى الى دهرك عصاك
 عالم احوالك سوى الله ما أرى
 هم العلى ماكر الحمر العلاك
 والدهر داوول ملوك وأومترا
 عادل الأحوال وعده ما عداك
 ما وعده له واصاله ما دورا
 كم معسر عاد له سهمه املاك
 وردة أمره وسره صدرا
 الدعا سهمك وهو سامع دعاك
 حد لها حد المسائل ما ورا

قال هذه القصيدة في تقلبات الدهر والزمان :

جار الزمان وشبّ بالقلب تنّور
وقت الخطا مدبر ولا فيه حيله (١)
دمعي تحدر من على الخد مشور
دايم على الحدين يجري مسيله
أبات ليلي بالمصيبات مقهور
ليال ذقت الضيم ما هي بليله
من ضيم وقت هدم الدور وقصور
منكف على العالم بجيشه وخيله
رعب الرديف وحولوا راعي الكور
وقاموا يرونا في نفوس نجيله
لو كان له فضل على الناس مشهور
خلّوه يوم انكف عنهم حصيله
لو كان ينطح له بمافات طابور
اليوم مسكين وحاله نجيله
ما احد يقول اعليت يا ليت ماجور
وقت تغسير دار دور بديله
لي عاد شان الوقت والحظ مدبور
والليث ونسوخ والقطو رز ذيله

(١) الشطر الأول من البيت مثل قديم مشهور. وقد قيل (ركب الرديف وراعي الكور حول) والمعنى أن الأمور انقلبت ، والكور رحل الجمل ، والرديف الراكب خلف الرحل وهو راكب ثانوي .

المر يفرس من حمامه وعصفور
 ما تشتهي نفسه لزوم يحيى له
 من أول عند المناخير محفور
 واليوم له يمى عليهم طويله (١)
 چم واحد حر كريم ومنعور
 يفرح بوجه الضيف عينه خليله
 صابه زمان به تعاكيس وكذور
 في حالة عقب المعزّه ذليله
 يا حيف طاح وخاطره ظل مكسور
 ماله صحيب صافي يشكي له (٢)
 عند الملازم يرجع الشور للشور
 يفصل وله ربع رضوا بالفصيله
 والحر شوره لو حچى فيه بالخور
 ما شوف منهم واحد يصطي له
 كم ليث باتع من ردى الحظ ماسور
 من شاف حاله قال واعزتي له
 يغلي بقلبي من ردى الوقت ويفور
 هم بجاشي ليت ربي يزيله (٣)

(١) المناخير : الرجال الأكفاه أو الشجمان .

(٢) يا حيف : بمعنى وأ أمفاه .

(٣) بجاشي : بقلبي .

يوم الردى جد فاه والطيب مثير
وقت الخطا ساعف نفوس رذيله (١)

قالوا بعض ناس عن الطيب خايور
الكيدش حطت بالخيل الاصيله (٢)

يا من يبرز لي ظلامه من النور
وقت تغير والمساعي قليله

لو يرجع اللي جد مضى ندي نذور
ومن الفرح كل يبرد غليله

* * *

(١) مثير : محتقر .

(٢) خايور : خايرت السفينة أي غيرت اتجاهها والمعنى هنا الرجوع .

— ٥٥ —

قال هذه القصيدة يصف حال المحب ويتغزل
بصفات المحبوب :

سطلت بي علة يا وي علة
أبات الليل مهموم سهيري
وعيني دمعها دايم تهلة
على الخدين همال يسيري
شديد الهم انا جسي يسه
وقلي مثل طير يب يطيري
غديت اصفر جما اللي طايح له
سنين بالمرض عمره خطيري
من اللي شك وسط القلب سله
وحط بضامري هم چثيري
وقلبي به بني له منزل له
عديل الروح يا نعم العشيري
أبوجاه حسين غادي له
بياض في حمار كالفديري (١)
أبو قرن طويل واصل له
الى حد الحقب واف حديري (٢)
عيون الريم وخشم زاهي له
بوجه له جما سيف شطيري

(١) الفديري : الفدير هو مياه الأمطار .

(٢) القرن : الشعر . الحقب : الحزام .

خُدودٍ طلع وردٍ في محلته
وحلج به من الدر النضيري
تفافيح ربا في وسط ظله
نهوده والصدر شرورا الحريري
وأنا يا بو سعد جيتك وكله
على شان الجواب اللي بصيري
وقلبي مشتهي جيلك هوّ لي له
وردك لي چما دختر بصيري
يزيح المم ردك عن محله
ويركد لي قلب مستذيري (١)
جنت الشر من صدد الأخله
عسى حظك سواتي ما بصيري
ردّي الحظ مثلي غادي له
عشير يا حصافه فلت طيري

(١) مستذير : خائف

قال هذه القصيدة في نبيذ التواكل والدعوة
لاجتناب الفرور وإلى شكر الرحمن :

كلمة العاجز مديم	بس يقول الله كريم
الكريم الله صحيح	لين مدك تستريح
وانت تنسى يا وكيع	ليش ما تشكر مديم
لين اصابك ما دهاك	قلت يا رب ادخلاك
وامس رايح في هواك	ما دريت الله عليم
غورك المال ونشاطك	وتكلم من اباطك (١)
لي نكف دهرك وساطك	قلت ارحم يا رحيم
وينك اول ما تورع	دوم تركض ومترع
قوتك فيها متجرع	ما من الا انت الفهيم
ان طيع مالك ذكرته	وان سلم مالك نكرته (٢)
ليش دايم ما شكرته	وتدحر ابليس الرجيم
وان تشربكت بطلايب	بالمحساكم والنشايب
قلت جرّوني غصايب	ياخذ قضاي الكريم

(١) اتكلم من اباطك : تقال للكذاب كثير الكلام .

(٢) طيع : غرق .

وان تَمَرَّضت وركيـك	قلت يا ربّي عليك
شوفني من بين ايديك	ثاوي جسمي رميم
والقوي غصب تخضّيع له	لي زلغ وجهك بنعله (١)
قلت الله يشوف فعله	ذكّرك ضرب الخصيم
بس روح الله يجيرك	ها الشكل انت وغيرك
حتّى لي من طار طيرك	قلت سبيل الله كريم
كلمة العاجز مديم	بس يقول الله كريم

* * *

(١) زلغ : احدث جروحاً سطحية على الجلد .

قال هذه القصيدة مخاطباً عمه المرحوم عبد الله
ابن ناصر البورسلي يشرح له فيها ما يصادفه من
حكم الايام وقضاء الزمن :

العين هلّت ساوجب الدمع ذرّاف
هلّت شقاها ومنحدر چنته السيل

والقلب من وقت الخطا شاف ما عاف
عقب ارتياحه شاف قلّ المحاصيل

يا قلب لا تجزع على قلّ الانصاف
ما ذكّرّ ماي شايلىنه بغرييل (١)

ما احد يلومك صرت للهيم ميلاف
والصبر مفتاح الفرج للمشاكيل (٢)

يقول قلبي يا فهد صرت مزهاف
صبرت مير الشين هيل بلا چيل (٣)

مسكين قلبي ما ذكر دور الاشراف
عقب المشيخه عارضتهم غراييل (٤)

لا شك مثلي بالقهر ما حد شاف
شابت عيونني من صروف الدعاييل (٥)

(١) غرييل : منخل .

(٢) صرت للهيم ميلاف : أي لازمتك الهوم .

(٣) مزهاف : عجول أو جزوع .

(٤) غراييل : مشكلات .

(٥) الدعاييل : المصائب .

ما اقدر اجاوب وانت بالخال عرّاف
 أعنيك يللي باخص كل ما جيئل
 يا ولد ناصر يا ذرى كل خوّاف
 انخاك يوم ان صار صبحي چما الليل
 يا ريف قلبي ما لنا غيرك لحاف
 حمل بليسا حابة منك ما شيل (١)
 الهمّ وسط القلب ساف على ساف
 والقهر يا فرز الوغى كسّر الفيل (٢)
 الجنة الخضرا على الازل تنعاف
 لاشك منك صابرين على الميئل
 خشمك إلى طقّوه وانهل برعاف
 سالت دموع العين مثل الهماليل
 حرّ بلا قوّ الجناحين ما ناف
 علّلت نفسي ما تفيّد التعاليل (٣)
 صرنا چما بير على الضميم مهيف
 الناس في راحة وحننا شواغيل (٤)
 حياة من نزل تبارك والاعراف
 اني على امرك دايم الدوم ما عيئل

(١) حابة : أمر .

(٢) ساف على ساف : متراكم . فرز الوغى : الفارس .

(٣) حر : بمعنى صقر . ناف : ارتفع .

(٤) مهيف : ضجر ، شبه تراكم الهموم بكثرة الرواد على البئر الواحدة .

لسي عاد وقت فيه بسردي وقفقاف
 وهم غربال وقللة محاصيل (١)
 صرنا چما قطن لعب فيه نذاف
 الغير في عز وحننا مذاليل
 الوقت سوئی حامل القوت عذاف
 داس الملوك وعزز ناس حماميل (٢)
 صرنا چما حرر علی فوق مشراف
 فيما مضى واليوم داس المحابيل (٣)
 ذقت القهر ما فيه شين ولا كاف
 اصبر ولو حملي ثقیل من الویل (٤)
 الغيص وسط القوع يصبر علی العاف
 غضب علیه الی ولوه الرجاجیل (٥)
 ما تدری النععه الی خرب القاف
 والقرب ما تصلح بلیا محاحیل
 هذا جواب اللی عن الناس كفاف
 متزح ما هممه القال والقیل

* * *

-
- (١) قفقاف : قشمريرة .
 (٢) غداف : بحار .
 (٣) المحابيل : مفردھا حباله أي مصيدة .
 (٤) ما فيه شين ولا كاف : حرفا الشين والكاف أي شك .
 (٥) العاف : ماء شديد البرودة علی ارتفاع متر واحد من قاع البحر .

قال هذه القصيدة في مدح المرحوم هلال

المطيري معدداً فيها خصاله الحميدة :

بدبت بذكر اللي عيونه تراني
دايم وكل الناس بامرره مطيعين

رب السما ما له بالاملاك ثاني
المعتلي خلاق سبع الأراضين

اقولها من ضامر ما دعاني
أسير في درب مشوه الرديين

خطر يفر القلب بين المحاني
هم لجابه ما الملا عنه دارين

اقول وا ويلاه جار الزماني
متكدر والدمع يجري من العين

هذا وانا حب المهما ما شقاني
ولا هممني طمعات زين ولا شين

ان جبت من نظمي حسين المعاني
تقول بعض الناس هذا سباحين(١)

يا حيف صار الجليل ما له مكاني
عند الملا محفور ما لعه مواعين(٢)

خلكوا المشايل وادرعوا بالغواني
وتخالطت غربانها والشياهين(٣)

(١) سباحين : الأمور الرديئة .

(٢) يا حيف : وا أصفاء . الجليل : نظم الشعر .

(٣) المشايل : الإهتال أو الحكم الثميرية . اعمرها : اصبروا .

هجر وطاه وزود هم وطاني
الجيل مات وزيد الهم همين

مات الشعر واحياه عرب المجاني
اللي ظهر صيته بكل الدواوين (١)

جد صار عنده للتماثيل شاني
وقمنا على مشاه نضرب بسيفين (٢)

ان صرت في بدع الشعر مغرماني
امنح ابو خالد اجمعام المعادين (٣)

حرب عريب ما يحب الهداني
جيد الحيوذ وريف كل المساكين (٤)

ذباح للضيفان جيل سمانني
يا ما نشوا في نعمته من ضعفين (٥)

مجزي ربيع الطيبه بالاحساني
الى مشى شبر مشى الحر باعين

ما هو على مد العطا مشهواني
عليه عدوانه والاصحاب راضين

(١) حرب المجاني : حريب الأصل .

(٢) التماثيل : القصائد .

(٣) اجمعام : كايح . المعادين : الاعداء

(٤) الهداني : السكينة . جيد الحيوذ : رجل الرجال .

(٥) الضيفان : الضيوف . الخراف الكبار .

ما دار في بالي يقوله لساني
بالعون قلبه خالي الغين والشين (١)

يا حمد جانك بالشعر مغرماني
احذرك لا تشقى بمدح الرديين

لا تحسب النيره سوات القراني
ان صرت رمّاي فصيب النياشين (٢)

امدح رفيع الجاه واللاش فاني
كهف النذرى صيته سرى بالبلادين (٣)

* * *

(١) خالي الغين والشين : أي خال من الغش .

(٢) النيره : نقد تركي من الذهب . والقران : نقد فارسي من الزنك .

(٣) اللاش : اللاشي .

قال هذه القصيدة يصف فيها حياة أهل البحر
وما يلاقونه من مشاق ومتاعب في سبيل الحصول
على رزقهم :

البارحه في مرقسدي ما تهنّيت
من لاهبٍ بالقلب نشّف لــــاتــــي

لي من تَهَنّوا في حلا النوم تمّيت
في ضيجةٍ والمبتسلي ما يباني

أنا الفقير المبتسلي لو تمّيت
دب الليالي ما تجي مشتھاتي (١)

الحظ شين ومن ردا الحظ وافيت
طرشة بلح من بدّ كل اطرشاتي (٢)

ومن البلح يا لايم القلب مليت
عشرين يومٍ في خبيث المشاتي

قالوا علامك يا فهد ما تعشيت
قلت القهر راعيه عاف الحياتي

جيف اهتني بالقوت والقوت حوّيت
وكوزٍ يصيح بصوت ذيب الفلّاتي (٣)

(١) دب الليالي : كل الليالي .

(٢) الطرشة : السفرة . البلح : الوجبات بدون إدام ، وهو مصطلح بحري وطرشة بلح مقصود بها هنا : خالي الوفاض .

(٣) حويت : نوع من الصدف صغير الحجم هرمي الشكل . .
كوز : نوع من الصدف يؤكل حيوانه بغليه في الماء .

ومن البلح بيئت ما چان كتيبت
 الچمه صاير عندنا كالمهاتي (١)
 منين ما تنصي جنوب عن البيت
 قام الدهر يرفع علينا الجناتي (٢)
 زود على ضرب الخواليف والشيبت
 سبره وعنها ما تفيد الجواتي (٣)
 والبرد لي مسك من الزود نزيبت
 لي مسي ازريت اكمّل صلاتي (٤)
 يا نوحذا يا ليسي ما تعنيبت
 ما ينفسي درب وراه المساتي
 لين اطرحوا ويا اهل الخشب صفيت
 صفّة صفوف ينظرون الزكاتي (٥)
 لي صار وقت الصبح مثل العفاريت
 الكل يركض فازع بالعصاتي
 لي من تجنّوا حل بالشمل تشتيت
 كل على فاله يدور الغناتي (٦)

(١) الچمه : نوع من الاسماك الرديئة .

(٢) الجناتي : العصا ذات الرأس الغليظ .

(٣) الخواليف : مفردا خالوف وهو نوع من الصدف . الشيت ، قنقد البحر . سبره : البرد القارس

(٤) نزيبت : ارتجفت .

(٥) الخشب : السفن .

(٦) تجنّوا : تطلق حل البحارة عندما يقومون بالبحث عن المحار أثناء الجزر .

لين افلقوا محارهم « لاش » وتيت
ابجي خفا والقلب دايم بحاتي

خلّوا فهد بيجي على واحد ميت
لي عاد راس المال حظّ وماتي

لوني غني وتاجر ما تجنّيت
لكن ضعيف راس مالي عباتي

يا حمد ما لومك ولو كان شتيت
وسط البحر ما ينقعد يا شفاتي (١)

ناس براحه ما شكوا ما تشكيت
كلّف عليهم شيل وزن الرتاتي (٢)

وناس بشده قصدهم فلس سحتيت
هذا ووين الفلس هيهات ياتي (٣)

والله لو قوتي من الصبح حلّيت
أشوي علينا من شمات الوشاتي (٤)

وقت كسيف ومن هله لو تنقيت
جليل ما تلقى من هل الموجباتي

(١) شتيت ابتعدت . يا شفاتي : الذي يشفيه في المهمات .

(٢) الرتاتي : من اوزان اللؤلؤ .

(٣) السحتيت : الاحجام الصغيرة من اللؤلؤ .

(٤) حلّيت : دواء مر يستعمل للعلاج .

وقتٍ عَم فيه الرخم صايرٍ سِيت
والا الحرار سنينهم مدبراتي (١)

لاهل الرزاله والطمع صايرٍ صيت
في راحةٍ وسنينهم مجلاتي

كالشب لي منك عليهم تحليت
الطعم شينٍ ووصفته كالنباتي (٢)

يا سعيدهُ حظك يا غنيُّ تغانيت
عن درب بحرٍ ما برجه حلاتي

أقولها يومٍ من الضيم جاسيت
حملٍ ثقيلٍ وكل ربعي سواتي (٣)

شيل الحمل بالعز لوني توازيت
مثل العسل والحرّ يفهم وصاتي

ما انلام لوني بالمشايل تلهيت
عن لاهبٍ بالقلب نشف لهاتي (٤)

* * *

-
- (١) الرخم : نوع من الطيور . سِيت : لفظة هندية بمعنى السيد .
(٢) الشب : نوع من القلويات . وصفته : صفته أو لونه ، أي أن الشب يشبه النبات وهو خالص السكر .
(٣) سواتي : مثلي .
(٤) المشايل : الأشعار .

بعث الشاعر فهد عبد المحسن الفهد (الخشرم)
يشكو لصديقه الشاعر فهد البورسلي ، وقد جاءت
شكواه في قصيدة مطلعها :

عسى الدار عقب الخيَّرين تجود
حشا ما بها الدنيا وفي عهد

وقد رد عليه الشاعر بهذه القصيدة بنفس القافية والوزن :

هلا ما لعي الجمري براس العود
أهلِّي ورحب وابسدي المجهود

أهلِّي بخط فزت به ثم راعني
وتصبرت حيث أن الصبر محمود

تميزت والآ فيه بعض الاشاره
خفيته على غير الذهبين تكود

بشريف لطيف من شريف لفاني
وخلاتي افكر به وخط بعود

تحمّلت همي في زماني وهمه
ألا واعذابني صاحبي مضود

أكابد هموم وعبرات كظمتها
تثقب بقلبي ثقبه البناود

يقول من عقبك بدت حاجة لي
طلبت الشرف من واحدٍ مقروود

يقول اتبته حقرا نكم بيح الخفا
تعديت يا كنز الوفا والجود

حشا الله ما نسي مراسم جبكم
على الباب دايم كززة المردود (١)

مكاتيبكم ازرت تساوي رسايي
احضر شهود يا فهد وعهود

تشره ولنا شرهنا هجرتنا
على زود هجرك شاييل جلمود

وتذكر هل الشيمات في كل ديرة
جيليلين في بيض العرب والسود

أصحح على قولك وانا حظ مهري
سوى واستوى كتانها ماهود (٢)

هل الطايلة شبت عوضها شبييه
تعاطوا بزومات الكبر والسزود

اعتاضوا بفترات السديانه خيانه
غنا العود كفاهم عن المالود (٣)

(١) كززة : دفعة .

(٢) الكتان : نوع رخيص من القماش ، والمهود هو الجيد منه .

(٣) اعتاضوا : تعوضوا . الفرات : الغفلات . غنا العود : أي الثروة .
المالود : الاصل والمحتد .

خسيسين واحدهم يزوم بتزخرقه
وهنو خير عمره للفنا والدود(١)

دع التايه المغسور فعليه يحيط به
ويحل وينجز بفعله يسومه الماعود

من شالها حظها ولو زام نفسه
وكل موسم له حبة وحدود

* * *

(١) يزوم : يفتخر . بزخرقه : بهتداه .

قال هذه القصيدة في الاشادة بموقف الرئيس
المرحوم جمال عبد الناصر بعد تأميمه قناة السويس
وبعد أن شن الاستعمار الثلاثي عدوانه على مصر
سنة ١٩٥٦ :

دام مجـدك للـعـروبـه يا جمـال
بالبطولـه قـمـت وانقـذت القـنـال

يا جمـال الحـر يا الشـهـم الفـريد
صـايـرٍ عـنـد العـرب رجـلٍ وحيـد
سـو ما سـوآه خـالـد بن وليـسـد
نـفـرح بيـومـك عـمـى يـومـك سـعيـد
نـفـتـخـر بـك حـيـث عـزـمـك مـن حـسـيد
العـدو ما يـنـتـصـر هـذا مـحـال

دام مجـدك للـعـروبـه يا جمـال
بالبطولـه قـمـت وانقـذت القـنـال

انـت ضـاري والعـرب مـثـل الـاسـود
يا جمـال الحـر صـرنا لـك جنـود
دام رـكـنـك وانـهـدم رـكـن الـيهـود
التـحـديّ في مـصر هـزّ الجـبال

ابشري بالخير دايم يا مصر
ابشري بالخير في عزّ ونصر
راح ايـسـدن ما يفيد المختصر
والعروبه نصرهم مثل الهلال

دام مجـدك للعروبه يا جمال
بالبطوله قمت وانقذت القتال

انجليزي توّ بالمعنى فطن
نقدي الارواح من دون الوطن
كلنا احرار من ظهر ووطن
وهو دايم بالهزيمة كالغزال

دولة اسرائيل وفرنسا جميع
تاهين ومجدهم لازم يضيع
يا جمال الحر جينا لك جميع
ما يعوضك بالرجال إلا الرجال

دام مجـدك للعروبه يا جمال
بالبطوله قمت وانقذت القتال

شفتوا أيام جرت في بور سعيد
بيدوكم فبي عزوم من حديد(١)
النسا واطقها صارت جنود
دون مرضاهم ولو زاد القتال

دام مجـدك للعروبه يا جمال
بالبطوله قمت وانقذت القتال

* * *

(١) بيدوكم : أبادوكم .

قال هذه القصيدة مخاطباً المرحوم نصف اليوسف النصف مدير دائرة
الصحة في ذلك الوقت يناشده العمل على اخراجه من المستشفى
(وكان حينها يبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً)

يا نصف انصف بين عاجل ومجنون
ما يجهلك درب السنع والعداله

خليتوا الخلالن فيني يشكّون
راعسي العقل واللي مصلّح هباله

أنا قراري عَشْرَة ما يزيدون
واليوم شهر الصوم حرّوة هباله

الشاعر اللي قال وانتم تعرفون
الرجل بالواجب لسانه عقاله (١)

عنيت لك مستنصح وابغبي العيون
شايف جميلك وانت تسدّي الجماله

وشحاله العاجل الي صار مسجون
لوفي مصح هملين دَوّر بداله (٢)

هل چيف أنا ما بين ناس يصولون
أسهر ليسانّي ومتحمّل حماله (٣)

وان چان عذروبي على ما تظنون
بامر الولسي كل بصير بحاله

(١) عقاله : من العقل .

(٢) مصح هملين : مصح في لبنان .

(٣) يصولون : يحدثون ضجيجاً .

واليوم لا معصوم كامل ومتكون
إلا الذي نزلت عليه الرسالة (١)

طالبك في جاه النبي سيد الكون
ويجاه يوسف والدك مع خواله

تقد رهين سا بو عثمان مرهون
من عقب ذبيح الحال يفكر بحاله

ماني بمرهون ولاني بمديون
أو كافلٍ غيري وخنث الكفالة

عينت ابي الراحه تعنت ممنون
بامر المدير وطعت نخبة رجاله

أدى لي المجهود والنصح بالعمون
من ضعف حالي مال حملي وشاله

معروفكم شفته للاصحاب توفون
أنا وغيري لا يذ في ظلاله

من يبت مجدي دون الاصحاب يشون
اهل المروه والوفاء والشكاله (٢)

أول وتالي والأجاويد يتجسدون
والبيت الأول ما خسر من عنا له (٣)

(١) متكون : عاقل .

(٢) الشكالة : الأخلاق الحميدة

(٣) يجلون : يقومون بما عليهم من واجب .

قلبي عنا وانا توخرت من دون
طالبك لا تقلت بدينه احباله

لوني مريض اصبر على الهمّ والمون
حسيت بعض الضعف والرب زاله

لا شك طيب شانظر وشتقولون
چني مصلب بينهم بالعماله

رجيتكم بللي علينا تعطفون
رجوى الجير الي تذكر عياله

عقب الظلام بجاهكم لا تغفلون
بالنور سقر له ويسترّ باله

* * *

قال هذه القصيدة في الشكوى من الزمان وفي
تنكر الأصدقاء له :

شكا لي النوى جسمي اتاحلا
وبل الثرى دمعي الهاملا

هموم فك بطشها بالضمير
من الوجد لبّ الضمير امتلا

هاري بنوح وليلي سهير
تعذبت من بدّ كل الملا

فراق الأهل وابتعاد الصديق
حزين على الأهل والمنزلا

جزاي الضرر والعذاب الأليم
توهمت بالعدل والمائلا

لحى الله ظني وحسن الظنون
تخدع الفتى مرحباً سهلا

ولكن جرى ما جرى وابتليت
ولاني غريب ولا جاهلا

تعينت للصحه أشكي انحراف
نصبي من الصحه أكبر بلا

شكيت ما بي لهم والتجيت
ولا شفت منهم سوى المهزلا

سموا لي بملجأ وأنا ما دريت
يصف المجانين والعاجلا

أجاسى الشهر والخطير والمذاب
إذا راعني صوتهم واعتلا

تخطمت في ذلة وانتقام
بعيد عن الناس في معزلا

وهكدي منافع بلاد الغريب
بعضنا بعض للفنا والجلا

تذكرت الاصحاب شتى الامور
ولا هاتفي لي ولا سائلا

يفرج همومي وأنا في كلور
زمان تعذر ولا به حلا

هم لي صديق نصوح ودود
أنا ما سلتيه ولكن سالا

أخا الوصل والطايله بن حبيب
محمد وهو الصاحب الواصلا(١)

عجب لا سؤال ولا من كلام
ولا من سلام وهو عاجلا

جملني بعيد وأنا له جريب
وهو في المدينة وأنا في الفلا

(١) الطايلة : الكرم والرجولة .

جزى الله كل الشدايد بخير
تبيين من التالي الأولا
أرى الوصل منكم علامة وفا
واری العطف غيث على المحسلا
على خاطري ذكركم كل يوم
ولا ودكم بالحشا زايلا
سلامي لكم من صميم الفؤاد
كذا الهجر منكم والا فلا

* * *

قال هذه القصيدة يحكي فيها صديقه حمد هلال
المطيري وبيته الشكوى :

يا بو هلال الحال من عقبك أحوال
قامت تلاوحنى هموم غريبه (١)
شفت العنا شفت الكدر شفت الأهوال
نوب تسرد القلب نوب تغدي به
ما زلّ يوم صافي الدمع ما سال
مما جرى لي ما يوثني سكيه
قلبي رجيفه زلزل القلب زازال
ينفض غرابيله وهي تلتوي به
المرض بامر الله والاهوال سجال
شفت الشفا عقب الليالي الصعيه
واليوم طاب الكيف واستاسع البال
ما هو من الملجا ولا من طبيبه
يدل الفرد الصمد حال من حال
من لاذ بالله لا يخيب نصيبه
سلام مني عد ما هلّ همّال
وازكى التحيه من صحيب لصحيبه

(١) تلاوحنى : تتناوبني .

ترحيب ودٌ عن ثلاثين مرسال
منتي وان شفت الوفا من جريسه

الصاحب الوافي على البال لا زال
نعم بيو هلال ونعم بنسيه

يا حمد بالخلان ما دور بندال
غالين تقصر أو تطول المغيبه

ليلى نهاري عن هل الجود سئال
برّ وبحر والمير، مثل الرجيه (١)

جدار ما دونه شواهيح الجبال
والا انت من دونك نظامي غيبه

الدهس ميال تغير ولو ميال
طلايه يا خو مشاري عجيبه

ما ينقطع جبل الوصل بين عقاب
الميل قطع الوصل والوصل طيبه

لياك تسمع فول شامت وعذال
كم شامت خلتى جريسه حريسه

عندي خبر لو ثقلب العلم جهال
بالطيب غالب ما تحب الغليبه

(١) الرجيه : أي الرقيب الذي توكل إليه مراقبة الأعداء .

عساك دوم بخير والحير ناقبال
ولعضداك تصير نفسك حبيبه

يا نسل حيدٍ للشجيات شيتال
طالع على من بالفخر تِنحچي به (۱)

إسلام وسلّم لي على ذرب الافعال
نعم النسيب ونعم منهو نسيبه

* * *

(۱) حيد : قوي وشجاع .

بعث الشاعر هذه الايات محياً فيها صديقه
الشاعر محمد بن فلاح الخرافي :

مرحباً ما غرد القمري وناح
أو سجع بالصوت في غصنٍ ظليلٍ
والتحييه عند ما البراق لاح
واهدي الترحيب للحمر الأصيل (١)
من تذرني فيه ييشر بالنجاح
مكرم الخلان يفداه البخيل
بالسروه والحميه والسماح
دايم ياصل الى هاب الذليل
طيب يجلب على النفس ارتياح
لا خليت من الشبل عز الخليل
معدن الجودا محمد بن فلاح
لو تغيب ما فساني مستحيل (٢)
يا نديبي قم عجل بالمرحاح
شغل الموتر ترى دربك طويل (٣)
استقص السيف واسأل كل صاح
يمتك جبله الى تاه الدليل (٤)

(١) البراق : البرق .

(٢) معدن الجودا : أي كريم الأصل .

(٣) التديب : المنتوب أو الرسول .

(٤) يمتك : وجهتك . جبلة : يقصد حي القبلة .

بجرونك عن محمد وين راح
خصّ ابو جاسم بترحيب جزيل

قدم المكتوب واسعى في صلاح
قلّ فهد صاحبك بالملجاء عليل

جارت الدنيا وما بالراس طاح
واذكرك يا شايل الحمل الثجيل

الدهر رد البرا والسدّ باح
والهواجيس اتلفت جسم نحيل

* * *

قال هذه الايات مخاطباً صديقه ابراهيم
ابن سعد الناهض شاكياً فيها له حيرته وهمومه :

يا بو سعد ملّيت انا من حياتي
عزّي لمن مثلي زهد من حياته

حيران انا يكفيك عني سكاتي
أعنى كبر سبّر وضاعت عصاته (١)

قلبي ونفسي بين ودّي وهاتني
تعبان يوصيها وتيسّفه وصاته

تعبان ريحي ناشف في لهاتني
ومن السقم قلبي يتسلّ زفراته

والعين عن لذّ الكرى ساهراتي
في المحسره ما بين ودّه وهاته (٢)

حسي على من غشني في الخنلاتي
اثره يخلط الشّب ويّا النساته

(١) سير : قام بزيارة قعيّرة .

(٢) المحسرة : من الحسرة .

ويكفي وويلن النوم دامبي أحباتي
صف الكُبر من يهني في مباته

من يامن الدابّ يتحسّر سواتي
عند القلب غاصّة في لماته

ادبٍ سقائي السّمّ وشمّت وشاتي
هذا الدهر لا تامته في مكانه

* * *

قال هذه القصيدة في الشكوى ، وضمنها بعض
آرائه في أحوال الدنيا والناس :

سهرت الليالي حـريب الكرى
من اسباب دهرٍ يـردّ البرا(١)
لفسى الهـمّ والغـمّ من كلّ باب
والافراح بـعد السـمـا للثرى
عيونٍ حزينه على ما تشوف
نشف دمعها ما وري ما جرى
حياةٍ ذليله وعمـرٍ زهيد
فجاء العنا والخطا أشكرا
تمرّ الليالي وانا في عذاب
إلى وين ها الحال يا هل ترى
ولا لي ذنوبٍ واعـدّ الذنوب
ولا يـدفن الحـيّ في المقبرا
لمن اشتكي والتجى به يـروف
بجالٍ طواه الجفا والمعـرا
تـكـر زمانـي ولا من عـوين
سوى الله عـالـمٌ بـجال الـورى

(١) يرد البرى : يعني إعلان العداة أو الحرب .

صبرنا لشك الصبر به قيود
صبرنا واشوف الزمن لسي ورا
قنابل ولا من ذرى للفقير
فلوس الغني بزمانه ذرا
الى من نهض ما ينوض الكسير
ولا به على ما جرى مقدر
كسرتي زمانى بحالٍ ومال
ولا ظن كسر الدهر يبر
يمزك عضيديك إذا بك عراش
وان افلست عدك من الخنزرا(١)
مله والجماعه وكل الاخوان
يفضحسي بهم عند شور المرا
بدنيا العجايب عجب لا تقول
عن النبي جرى اليوم كيفاً جرى
خدعني زمانى وساس الخداع
خداع الأناني مع المنكرا
يحرم حلال ويحتمل حرام
ولو عاشره مسلم كفترا

(١) عراش : العراش ما تبقى من اللحم ملتصقاً بالعظم .

وهو لسي كتبت الكلام انكس
 ويطلع صحيح الاسم ونظرا
 بيت الدعايه بأنه وكيل
 وهو ما يؤكل على الحمرا (١)
 ولا ينجح الكذب في كل حين
 ولا ينزهن غافل ما دري
 تساهل حقوق وأمير وقضاة
 ولو يعتذر قط ما نعلمنا
 قضى الأمر في ما انتهى واشتغل
 بنذرع الشوارع على موترا
 بظلم حفر لليتامي حدود
 يصيد الحد من سعي واحفرا (٢)
 بحسب المثل في بلدنا أكيد
 يظن من تقاوى عظم يكسرا
 وانما اليوم بالله ظني جميل
 وشيخ عسى رينا ينصرا

-
- (١) الحمرا : طير صغير جداً .
 (٢) حدود : من الأخاديد وهي الحفر .

كتب الاستاذ عبد العزيز حسين الكلمة التالية حول هذه القصيدة نشرت في مجلة « البعثة » على الصفحة ٢٦ ، وفي العدد الثامن الصادر في شهر أكتوبر من عام ١٩٥١ ، وكانت الكلمة بعنوان « أمل الشاعر » وجاء فيها :

« في الكويت شاعر شعبي مطبوع هو الاديب فهد ابورسلي سبق أن قرأ له القراء على صفحات «البعثة» الغراء ، ولفهد ابورسلي هذه الايام قصة أليمة، فلأمر من الأسور - ليس الجنون على أي حال - حل فهد في مصحح الامراض العقلية ليقضي فيها أياماً طالت إلى شهور حتى غدت حياته بين المجانين جميعاً لا يطاق . . . زرته في المصح يوم عيد الأضحى المبارك فما حمدت من حاله شيئاً ، وحسبك بشخص تام العقل مرهف الشعور يعيش في معتقل للمجانين ، ويخضع لحياة رتيبة مملة بين مناظر مؤلمة وضوضاء صاخبة . . . وفي حجرة أول ما يلفت نظرك منها تلك الأوراق التي سطرها الشاعر بشعره وما كنت لتميز حجرته عن باقي الحجرات لولا هذه الوريقات . ووصف فهد لنا حياته وصفاً نهكياً بارعاً ، وتمنى لنفسه وتمنينا له، ثم اطلعنا على هذه القصيدة التي نظمها مؤخراً لكي تكون شفيحاً له عند أميرنا المعظم، فوعدناه بضم صوتنا إلى صوته لكي ينظر سمو الأمير إلى أمره بنظره السديد، فإذا كان فهد في حال تدعو إلى أن يعزل مؤقتاً فليعزل في مكان محترم لا يسيء إلى جسمه وروحه .

والرجل بعد ذلك بادي الاجهاد ومن المحتمل أن يكون مصاباً بمرض ما ، فليحول إلى المستشفى حتى يتأكد من سلامته . وأميرنا الهمام أعلم الناس بما قد تووّل إليه حال هذا الشاب إذا لم يتدارك بحكمته أمره، ويشمله بعطفه ورعايته وتوجيهه .

عبد العزيز حسين

وا قلبي اللي بيّح المهمّ سده
أزرى الصبر يظفي لهايب وقيدده (١)

ولّين يا حظّ مريض وتردّي
صارت مناوييه الجرييه بعيدده

من كل صوب الدرب عني سده
لا هو مروغ بي ولا الدرب سيده

الحظ نايم والليالي مصيده
يا مقم حالي يا حياة زهيدده

شكيت ما بي بالرجال انجده
لجيت بالصحه وصارت مكيدده

سهـران ليـلي بيـن جيـه ووده
هذا يونّ وذاك يرجس حديدده (٢)

ذا لي زمان من جفيت المخده
صابر بحكم الله ليال عديدده

والله والله الذي مد مدده
الواحد اللي باصر في عبيده

فلا شكيت إلا وجسمي بشده
وجيت مستشفى الاميري يفيدده

(١) أزرى : جز .

(٢) يرجس : يحدث صوتاً عالياً .

يا ليت صابر ما عنت أهدي
لوني من الهزلان حالي جريده (١)

هان المرض لو خزن الجرح والدا
ولا مماتي غيط ركن البديده (٢)

يا والد الكل بوفنا وبموده
يا من لنا تسنيح الاحوال بيده

إن كان انا زليت وامري تعدي
منك العفو زايد ولا احد يزیده

داخل عليك يجاه سالم وجده
العفو عند المقدره منك اريده

عندي خبير عطف ولا هي مضده
لكن على رضاك أكبر فقيده

رضاك له ما احد يسد بمسده
وغيظك يحير لقمته في وزیده

ملوء فضل ضافي طاف حده
عاجز يعبر عن ضميره قصيده

اعيش من ذكره وافسوز بمرده
ينمي الجسم لو ما بقى به شريده (٣)

(١) جريده : صف النخل .

(٢) ركن البديده : زعيم القوم أو رئيس القبيلة .

(٣) شريده : بقية .

عبد الله الليث الفيثور المفسدى
ما دام لى دامت لىالى سعيده

ظلّ الجماعه فى لىانٍ وشده
ذرب القعايل والحصايل حميده

شيخ سعنفا باجتهاده وجيده
كل البلد من نظرته مستفيدة

عينه على الشعب الكريم ويوده
الله يمهّل له سنين مديده

يلوذ بك من لا طريحه يجده
جودك وهو من جود جودك يجيده

مالي سوى عطفك طريح أمدّه
حيّ الأهل بيدي دون بيده (١)

يا ذخر من ضامه نصيبه وصده
داخلك والآمال فيكم أكيدّه

شوف الأهل عقب المغيبه ومُده
چنّه اسبوع العيد ورضاك عيدّه

راجيك من هو حرقّ الدمع خده
عطفك تروف بحال روحٍ وحيدّه

(١) اليد : الصغاري .

يا ما رحمت وجيدت في كل نده
واحييت منكوب وفكيت قيده

لمل ما تبجيسه عين توده
بامره وهو ماين على ما يريده

* * *

قال هذه القصيدة في الغزل :

ويلاه يا الحلالن سيد الرعايب
من يوم سد ارماح صدّه سطوبي (١)
صد الغضي چايد على القلب وتعيب
ما انلام لو شقيت انا جيب ثوبي (٢)
أنا الذي من سبتّه ذقت تعذيب
ابجي عليه الصبح لين الغروبي
مثل اليتيم اللي جفوه المعازيب
من عقب ماهو غالي ومحبوبي
صبرت أنا صبر الحيوود الأصاحب
لا شك بي زاد العنا والخطوبي (٣)
يا الله يللي ما لنا غيرك مثير
يا جاعل نوّ السحاب سكوبي
تروف في حال الذي زاره الشيب
توّ شباب يا عليم الغيوبي

(١) الرعايب : البنات .

(٢) الغضي : الفتاة الخجول .

(٣) الحيوود : الفحول من الرجال .

نرجيع عشرٍ بالحشاه جلايب
 وموقيدٍ للصاح نار الحروب
 سيد المها وسراج كل الخرايعب
 لولاه أناما مس قلبي لغوبى (١)
 والعين عين السلي ربسى بالسبايب
 ريسم رتع بارض المهامه جنوبى (٢)
 والخشم سيف واشهرة حامي النيب
 شيخ حمى عجمانها والعنوبى
 والآن الثنايا كاللوالونواجيب
 لي لجلجوا ينقج قلبي وينوبى (٣)
 والعنق غرنوق وهرجه تعاجيب
 ينهب حشا من چان قصده يتوبى (٤)

* * *

-
- (١) الخرايعب : الفتيات الجميلات . لغوب : تعب .
 (٢) السبايب : الأراضي المقفرة .
 (٣) الثنايا : أسنان مقدم الفم . النواجيب : الجيد من التؤلؤ . لجلجوا : تلاكأوا .
 ينقج : يصاب .
 (٤) غرنوق : نوع من الطيور طويل الرقبة . هرجه : حديثه أو كلامه .

قال هذه القصيدة بمناسبة عيد جلوس سمو
الامير الراحل عبد الله السالم الصباح ، وبمناسبة تقليده
وساماً رفيعاً :

مرحباً يا صاحب المجد الرفيع
مرحباً وازكى التحية والسلام

لأمر الضاري الحصن المنيع
بالفرح زاد التقدم للأمام

هاتفين للعالم نمشي سريع
نجتدي بانوار من يحلي الظلام

ثالث العيدين عيسد للجميع
عيسد شعبه في وجوده للوسام

قلده اسمه وسامات تشيع
كي ، سي ، أم ، جي ، على آخر نظام (١)

حاكم عادل وله شعب مطيع
من عدالة عزهم شرق وشام

آمنين مرغدين في ربيع
في حمى عبد الله الحبر الهمام (٢)

(١) كي ، سي ، ام ، جي : الاحرف الأولى من اسم الوسام .

(٢) الحبر : العالم .

يا أمير النصر والعصر البديع
 تحفل بعيد الجلوس بكل عام
 فايزين يجاه سيدنا الشفيع
 نرجي اللي دوم عينه ما تنام
 يحفظه ذخري لنا نعم الوديع
 في ذراه تجارنا ويا اليتام
 حسّ واستبشر بذكره الرضيع
 يلهج بذكر الوفي قبل الفطام
 والدي للعالم يشري ما يبيع
 والعمل فضله سما بأعلى مقام
 اليتامى والأرامل ما تضيع
 في وجوده تدفق السحب الغمام
 النفوس تذيع ما حاجه مذيع
 قادهما السبر الودود بلا خزام (١)

إعمّر أن السدار من فكرٍ وسيع
 والعدل والحق عادات الكرام
 ما لنا الا الله والحاكم فزيع
 والتكاتف بيننا في كل عام
 بالأمير انظم قصيدي واستطيع
 وانت سالم يا بو سالم والسلام

(١) الخزام : القيد .

قال يشكو مرضه ويعتاب اصحابه :

شجاني حمامٍ لعمى بالغصون
حمائمٍ على ما مضى له ينوح
تمرّ الليالي بظلم وظلام
على غير ذنبٍ تجور الليالٍ
شكيت الضرر ليتني ما شكيت
لحى الله من يشتكبي للملا
بنفسي توهمت انا واشتكيت
على سمعة الصحة اصبح أكيد
علاجي بسجنٍ بوسطه سجون
توسطت بين المنايا رهين
يهون المرض والعذاب الشديد
دهاني زماني بأمرٍ شديد
بليًا خطايا بليًا سبب
ألا ليت منهو بضعفٍ دهاه
حياة اتمحصل ولا من ملاذ
تذكرت الاصحاب والطيبين
تكدّرت من صوته المحزننا
يذكرّ حزينٍ عداه المنى
حليف الخطر والسهر والعنا
تساعد على البطش ايماننا
ولو بي المرض ثاويٍ مزمننا (١)
وييدي لهم من مرض أو ونا
ولا طعت غيري تعنيت أنا
عذابٍ علينا ونحسب لنا
مع كلّ جاني وهو ما جنى
أراقب حداهم دنا ما دنا
ولا وحشةٍ يومها عن سنا
مردّي من اللي جرى للفنا
ولاني بمجرم ولا خاينا
تصبرّ ولا حرّك الساكنا
أرى الموت والموت غني اغتنى (٢)
هل العطف والسعي في الاحسنا

(١) ثاوي : باقي لا يبرح مكانه .

(٢) اتمحصل : تتلاشى أو تلوّب .

أجادوا وكسلٌ عليهم ثسي
حمى النفس عن نقصها والدنا
عزيز تعنى وهو ما عنا
جميع النواحي وكثر البنا
ابو يوسف الساعد الايمنا
جليل من الناس في عصرنا
ولا لي مُساعد سوى ربنا
بعيد عن الاهل والمسكنا
فقير حقير ضناه الطنا(١)
على احساننا تبكي امواتنا

رجالٍ للانصاف ما يجهلون
بهم لي شريفٍ وفي نصوح
اخا العطف والوصل اثني عليه
اعذره وعرف الاداره وشوف
ذكرته على اللين والنايات
حمدته على الراي للمستشير
أنا اليوم يا محمد أكبر وحيد
بغيت الافاده وصارت تفاد
تحيّرت والله بحالي علم
على كل والي يهون القريب

* * *

(١) الطنا : القهر .

قال هذه الايات متغزلاً باثاً فيها اشواقه للمحجوب :

حى الكتاب وحى من خطه بايدينه
وحى ذاك اليوم يا والى الناس
عدد ما لاح برق في ماضى سنينه
واعداد ما فات يوم على الناس
لا واهنى من شاف خلته بعينه
ولا دخل قلبه من الهم هوجاس
چم مرة خط لى كتاب بيمينه
والخط كل يوم يجيى بقرطاس
من انتظر بعده عيني بعينه
حاشا ورب الخلق من القلب محتاس
يا حالة ياريم ما هي بزينه
فى ظهرك للبر خارج الفنتاس
عزى لثلى ما يوتى وينه
والشوق فى قلبى مخفى الهوجاس
من چان هو مثلى الله بعينه
منك ترى يا زين لو تقطع الياس
الروح من فرقاك تمت حزينه
والقلب من فرقاك مقلى بمحماس
املكتى بالطيب طيبك علينا
واليوم عندي يافتى طيبك على الراس

* * *

- ١٠٢ -

قال هذه القصيدة يشكو جور الدهر ويعاتب فيها زمانه :

سَهَرَت اللَّيَالِي وَعَدَيْتِ النُّجُومَ حَرَبَ الكَرَى بازدحامِ المَمُومِ
سَحَابِي دَمُوعِي وَهَمِّي نُجُومِ تَرَاكَمَ عَلَى القَلْبِ مِثْلَ الغَيُومِ
أَعَاتَبَ نَصِيبِي وَلَا أَشْرَهُ عَلَى صَدِيقٍ وَفِيَّ جَرِيبٍ رَحُومِ
الْأَيَّامِ تَبْطِشُ وَتَجْفِي اللَّيَّالِ وَلَا العِزَّ دَائِمٍ وَلَا الذِّلَّ يَدُومِ
وَلَوْ عَادَ شَرٌّ وَخَيْرٌ وَكَادَ وَمَوْعِدُهُ يَأْتِيكَ لَزِمًا لَزُومِ
أَنَا خَذْتُ سَهْمِي سَهْمٌ مِنْ نَبَالِ بَدَنِيَا دَنِيَّةً وَدَهْرٌ ظَلُومِ
تَصَبَّرْتُ كَأَظْمِ كَلَامِي وَليستَ عَلَى كَلِّ مَذْنَبٍ تَلُوحِ الوَسُومِ (١)
يَجَيِّرُنِي عِنْدَ السُّؤَالِ الجَوَابِ خَطَا وَالذِّي مَا دَرَى بِهِ يَلُومِ
شَجَابِ هَلِ الشَّرْقُ عِنْدَ السُّؤَالِ أَكُنَّ السَّرَايِرَ وَلَا لِي لَزُومِ
تَلَاخَقَ بِي السُّدُورُ شَرَّ انْتِقَامِ أَحْسَبُ ذُنُوبِي وَفِكْرِي يَهُومِ
وَلَوْ كُنْتُ مَذْنَبٌ عَذَابِي يَهُونِ أَحْكَمُ ضَمِيرِي وَأَرْدٌ امْتَهَزُومِ
وَلَوْ كَانَ صَاحِبِي وَجْسِي سَلِيمِ بِهَا الحَالُ مَا ظَنَّ حَالِي تَدُومِ
نَهَارِي وَلَيْلِي بِحِطِّ وَشَيْلِ وَعَنْ طِيبِ حَلْوِ المَنَامِ امْتَحْرُومِ
أَرَأَيْتَ الاِخْطَارَ مِنْ كُلِّ صُوبِ حَفَايَا عَرَايَا بَلِيَّا هَدُومِ

(١) الوسوم : مفرد ما وسم أي علامة .

أجاسي ليالي وتمضي شهور
تقصّد ضديداً ولا لي ضديد
أجاسي زماني بحرب الزمان
تساوت حياتي وموتي سوا
دهني بشرّاً وغيري بخير
برى الحال صبرٍ دعاني طريح
جسمي بجماس سِهام الظروف
أحسّ بصوابه ولا ادري منين
خظيظٍ وساعةً عنيت اغتيت
ألا فاذكروا مثل ذكري لكم
عسى يجمع الله حيّاً بميت

ولا عن جنابي ترد العلوم
فعايل خصيمٍ ولا لي خصوم
سيوفه بها من طراي ثلوم (١)
أرى الدار شنت عليّ الهجوم
لحاهما الإله الغفور الرّحوم
على الأرض ثاوي ولا من عزوم
شكيت التضرع وجاني دعوم (٢)
تصومعت بين الغرق واللحوم (٣)
برابر وهذا دليل القدوم (٤)
يردّد فهد ذكركم كلّ يوم
تجون واجيكم ولو بالحلوم

* * *

-
- (١) ثلوم : شروخ
(٢) دعوم : بدون مقدمات .
(٣) تصومعت : تحيرت . اللحوم : يقال لحمت السفينة أي لامس قعرها الأرض
(٤) برابر : عطايا أو هبات . القدوم : إقبال الدنيا .

قال هذه القصيدة يصف فيها أزمة التموين عام ١٩٤٥ :

الله يساعدها المايله	ما تفرغ صبح وعصريه
يا ماليتنا عذرينه	وفترتي والآن دجيينه (١)
من ها الوقت اللي محدينه	والجوع يقط الغاريه (٢)
عفسه وعركه عند الباب	والعالم من غير حساب
قل للكاتب يا يواب	عمي من احسانك يونيه
أصوت يا عمي يا خالي	لكن ما يسمع لأقوالي
طاح البش و طاح عقالي	ما ثمرت حتى نصيفيه
الدينيا علت مرقاها	لكن عندي من يقواها
ما يفك لحاما إلا لحاما	ان طاعت والآن بالتوثيه (٣)
عقب الخنه وعقب الرنه	كل صاير أحسن منه
قل الشعبه لو بالجنه	لاطلع وادش المحميته (٤)
عقب الرنه وعقب الطيش	ما نحصل يونيه عيش
ضايمننا يا ربي ليش	خل الضيم شويه شويه

(١) دجيه : ضمنا .

(٢) محدينه : اضطرنا . يقط الغارية : يزيل المروءة .

(٣) التوثية : العصا الغليظة .

(٤) المحمية : النار الحامية .

ليت الرئيس يسدري عني جان ارقد ليلي متهمني
من فضله وجوده يعاوني والصبح نرزّ الصفريّه (١)
رئيسنا ونرضى بتدبيره ما احنا من الناس الشتيه (٢)
الله يساعد ها المالىه ما تفرغ صبح وعصريّه

* * *

(١) الصفريه : القدر المصنوعة من النحاس .

(٢) الشتيه : المشردون .

قال هذه القصيدة مخاطباً عمه المرحوم عبد الله
بن ناصر البورسلي شاكياً له آلامه ومرضه :

هلّ النظر الدمع دمٍ تجارى
يا من يكفّ الدمع والحزن ماجوذ

هايم بهمّ وغمّ ليل ونهارا
في مهمه الهيماء ولا عنه منشود (١)

لا باركت في عنوتي لبلادارا
ردت الطمع والنقص جانبي من الزود

عنت للملجاء وشفقت انحسارا
منين ما انصى جدمي الدرب مسدود (٢)

يا صحبة ملجاء جيرة نصارى
من دشّ به عيده من الناس مفقود

الفايده منه درّست النظارا
أسهر وعيني تنزف الدمع وتنود (٣)

بين البواطن والعجم والمهتارا
وعنوز وعتوب وقحاطين وهنود

لين اهجموا أحييت ليل السهاري
تمّيت ناطورٍ على البيض والسود

(١) مهمه الهيماء : الصحراء .

(٢) جدمي : أمامي .

(٣) النظارا : الحراسة .

هيهات من يَمَنَّ ويرقـد بـدارا
ومقاصره ضجّنة خلاخيل وقيود

مثل الغريب السلي نزع عن ديارا
متوحّدٍ چي عن البيت مطرود

ناهيك ظلّم النفس ما هي بشارا
أنا ظلّمت النفس والحظ مقـرود

وشحّدني اشكي الضرر للمدارا
حتى على عـرف المديرين محسود

أخطيت انسا ولا فهمت الاشارا
ما چان اهج الباب والباب مردود(١)

أبي الأميري دام مجد الامسارا
اجهدت بالنخوات وابدت مجهود(٢)

لا شيء غير الله مغسي الفقـسارا
مشكور يا علام الاسرار محمود

من غير طبّ ودختر به شطسارا
حبال الفتى مردود من يسلم العود(٣)

ما يمنع الدختر ولو به جسارا
حرفة سبب وايماننا سعر مقـدود(٤)

-
- (١) أهج : يقصد أدفع .
(٢) الأميري : المستشفى الأميري .
(٣) العود (بضم العين) : الجسم .
(٤) مقدود : محدود .

لزمنا اننا الرّاحه ليالٍ تبسّاري
لا جود يجدي حذفتي غير ابا الجود

جاسيت في دنياي جنّته ونارا
دنيا تهاجمنا بلا جيش وجنود

نوب العسر يچشع علينا غبارا
ونوب المرض يضيفي على العسر ويزود

ما لي ذرى الاّ ذخرناعزّ جارا
عمي وعضدي لي صفت ما لي عضود

راعبي المروّه والوفوا والندارا
مامات راشد عمنا العود ماجود (١)

يسلم اخو راشد عمّر الله ذيارا
عبد الله سنادي إلى جيت مذهبود

دامه عزيزٍ عزّنا من وقارا
عزّ الجماعه من مكر فيه مجحود

هذا خليفتنا بعودٍ تسواري
واجب علينا ما نجازيه بصدود

(١) الندارا : الذكاء والفتنة وفي الغالب يقصد بها الشجاعة .
راشد : المغفور له راشد بن ناصر البورسلي والد الشاعر .

هَذَا بُونَا صِرَ وَافِي مَا يَمَارِي
بِمُرُوتِهِ عِنْدِي اثْبَاتَاتٍ وَشُهُودٍ (١)

إِسْلَمَ وَسَلَّمَ عِدَّةً نَبَتِ الْخَضَارَا
عَلَى الْجَمِيعِ وَلَا تَخْلُونِ «رَشُودٌ» (٢)



(١) مَا يَمَارِي : لَا يَنَافِسُ .
(٢) رَشُودٌ : حَفِيدُ عَمِّ الشَّامِرِ

قال هذه القصيدة مرحباً بعودة الشيخ عبد الله
الجابر الصباح بعد عودته إلى البلاد من زيارة مصر :

هلا عدت ما مال غصن رطيب هلا بالوفى الأبى الأديب
لقائنا ابو جابر بعز وسرور نرحب نهلى بحُرَّ عريب
رئيس المحاكم وفي غيور رئيس المعارف ورايه مصيب
لنى من بلاد بها العز لاح ترى الظن في شعبها ما يجيب
بها قابله قايد الناهضين مزيل المظالم محمد نجيب
يريد اتحاد ونظام وعمل عسى ربنا لدعوته يستجيب
تعيش العروبه يعيش اللواء يلوح العلم ما يريد الغريب
يريد العدل ما يريد الهتاف يريد اتحاد ونظام صعب
تعيش العروبه وتحيا الكويت وتحيا مصر والرئيس النجيب
نظمت الشعر وانختم السلام ولانى بهاب ولا مستريب



قال هذه القصيدة متغزلاً ومهنتاً بقدم العيد :

يا مرجباً باتلع الجيد	وَأَلْفِ الهلا والتحيه (١)
عساك من عايد العيد	عيدِ عليك وعليه
مبارك العيد وسعيد	اللي صخا فيك ليته
ما دام عاني من بعيد	نقدي بها كل جيته
لا تذكر الشوق وتزيد	خلّ الحچاياا خفيته
نفساك يا قايد الصيد	وصلك لنا كالهديته
ومشابك الايد بالايدي	ذا منوتني والبغيتيه
نقضي الهوى معك ياسيد	ما دامت الروح حيتيه
يا صادقِ بالمواعيد	لو بالاسبوع ضحوته



(١) أتلع : تقال عندما يكون الثوب مفتوحاً من أعلى الصدر . الجيد : الرقة .

قال القصائد الثلاث التالية يصف فيها عناء
الحصول على الماء في الكويت قبل إنشاء محطات
التقطير ، ويحث على ضرورة توفير المياه للشرب
والزراعة :

طاق وطرباق على الماي وبين نوّلي يا مولاي(١)
شايينا يمشي ويطيح نوبه يصوت نوبه يصيح
شزيّد من هذا التصريح صوت ولا له حمّاي
وعجّيّزنا مثل البطه تشيل القوطي وتخطه
بذمة من دبرها الحطة خلتى العالم رايح جاي
شيل القوطي يبغي حيل وبين الحرمه ووين الشيل
چم مره يدعّمها التيل وتشنقل مثل السبّاي(٢)



(١) طاق وطرباق : مصطلح صبر به الشاعر عن شدة الازدحام .

(٢) التيل : عمود التلغراف . تشنقل : تنقلب .

السبّاي : أداة تعلق بها قربة البن .

الفقير الله يعينه
 حطوا الجهده بضياهم
 وشتفيدك كهرباهم
 للضيا يكتفي سراي
 الحياة تريد ماي
 ما دريتوا الماي چايد
 كلمما شفتنا الشدايد
 باچر العيجنز تراقل
 بس مهنتنا نتناقل
 ما بها حيله وچاره
 يقضب امه في يساره
 لا تضحك يا غشيم
 بيوم في تقعة غنيم
 البلد هذي اهلها
 كل من زار ونزلها

ما بقت حتى سفينه
 والظما والقيظ جاهاهم
 ماي وين الماي وينه
 ولا نبي سكر وشاي (١)
 الاصل منه حيننا
 اتلفت منه بدايد (٢)
 واعدونا في مكينه
 والحمير بها تصاقل (٣)
 من مطينه لي مطينه (٤)
 العمي يربط وزاره
 ويقضب القوطي بيمينه
 ما هو الوقت القديم
 تكتفي كل المدينه
 والبلا من اللي دهلهبا
 زاحم اللي عازمينه

- (١) سراي : سراج .
 (٢) بدايد : مفردا بديدة أي قبيلة .
 (٣) تراقل : ترتجف أو تهتز . تصاقل : تتضارب بالأرجل .
 (٤) مطينة : مستنعات مياه الأمطار .

لو ترد لنا وريعنا
 بس جانانا من تبعنا
 وبين تبخير الأوايل
 جاوبوني يا حمايل
 من ذكرهم يم ريحي
 ردت الماي الحريحي
 قابلينه لو تغير
 كود بالماي المشير
 مدوا يب ومدوا بوري
 ماي ما يفيد التجوري
 من الظما ما شوف فكّه
 كلّ من بتد بركّه
 الفقير الله يعينه
 ما بقت حتى سفينه
 من مواردنا شبعنا
 ترجموا يا اهل الرطينه
 عشنا ما شفنا دلايل (١)
 بالحجي ما نشوف عينه
 رحا ابشر كلّ فريحي (٢)
 ها البحر منا وينا
 بس حنا لا نتحير
 صج والمنّه علينا (٣)
 بدّوا الماي الضروري (٤)
 الظما حاله زيننه
 كلّ سنه بتصير صكه
 وقال حنا ما علينا (٥)
 ما بقت حتى سفينه

* * *

-
- (١) تبخير الأوايل : آلات تقطير المياه التي تعمل بواسطة البخار .
 (٢) يم ريحي : جف ريحي .
 (٣) الماي المشير : الماء العذب .
 (٤) يبب : أنبوب .
 (٥) بركة : من البرك وهي خزانات المياه .

ليت ها النفط الغزير
 ما نبي النفط ومعاشه
 اهله ماتوا عطاشه
 من الفجر شايلى قرتّه
 نفطها غرق أوروبه
 جابوا كنديسه جديده
 قلت خير الله يزيده
 لا زرعنا ولا شربنا
 من عجمنا ومن عربنا
 عرباين ما تبعك
 من عوينك من فزيك
 ما نلومچ يا بلدنا
 شف بيلادك يا ولدنا
 ليت ها النفط الغزير
 ينقلب ماي غدير
 صرنا للعالم طماشه
 ضاع بالطوشه الفقير
 بس يبي لو درب يصبّه
 والظما بها يستدير
 قالوا بالعالم وحيدّه (١)
 وازرعوا حنطه وشعير
 كل قيظه نصيح ربنا
 كل من اصبح خطير
 والمهارة ما تطيعك
 نشككي عند الامير
 والسبب كثرة عددنا
 ما بها مفرش حصير
 ينقلب ماي غدير

* * *

(١) الكندية : محطة التقطير

وقان متغزلاً :

يا زين واصلني من الشبّاك
لي صارت الجيّات ممنوعه

إرحم محبّ بالهوى يفنداك
لا تقطع العادات وتروعه

حسي على من بدلك واغواك
ما تدري ان الروح مفجوعه

ما فادني نوحى على فرقاك
ولا يفيد الخط ورجوعه

لزممت انا الشباك في رجواك
يللي سجننت القلب في ضلوعه

تبري جروحي غيرة محياك
هناك يوم العيد واسبوعه

شبك اليمين ومزّة من فاك
تغذي العليل اللي على جوعه

يرتع بزروض الورد من حسناك
واشتّم قبل الموت من نوعه

* * *

قال هذه القصيدة مشيداً بالعلمِّ ومحياً الشيخ
عبد الله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف آنذاك
والاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف ، مشيداً
ببيت الكويت في القاهرة :

مرحباً حيّاك يا من لي عنيت
مرحباً بك والتحيته والسلام

دمت يا ابن حسين كملت ووفيت
ذكركم كافي يحدُّ واحترام

دام مجدهك دام يا بيت الكويت
بالتكاتف والتعارف كل عام (١)

في مصر يا بيت بالعليا نشيت
الأصل يجيها نجيب ابن الكرام

بالشرف والمجد والعلم اعنتيت
والرقي زادك بترتيب ونظام

استفدنا كلما جدت وبنيت
حصّل التلميذ غايات المرام

نفتخر بك دائماً لازم دريت
والأمل بك جيّدٍ دوم السدوام

(١) بيت الكويت : يشير إلى بيت الكويت في القاهرة سابقاً .

الفهم والعلم يجيي كل ميت
والمعارف أنقذت ناسٍ عوام
المعارف نور يتلي ما وعيت
انقذتنا من خراميس الظلام
يا أميرٍ في فوايدنا سعيست
فاز فيك الكل يا عالي المقام
بالعلم تحيا المعارف والكويت
والرئيس يعيش عبد الله المهمام
لي حَيَّتْ بِالْعِلْمِ دِيرْتَنَا حَيَّتْ
والجهل ما من وراه الآء العدم
قلتها وجدان والله ما افريت
ما مرامي الآء التقدم والسلام



نظم الشاعر هذه الأبيات واصفاً ما يعانیه من
هجر الحبيب :

يا من يسلّقي دموعه يوم
نوح الليالي نشّف دموعي

محروم من نجوم السعد محروم
چنه انكتب باللوح ممنوعي

خذت العباره والنياحه دوم
هيهات من يسمع ومن يوعي (١)

عندي خير ما لي عن المعلوم
لا شك قلبي فجر ضلوعي

يكفخ چما طير بعيده الحوم
عن الأهل والبيت وربوعي (٢)

يا فزعة الله تنجني المظلوم
والرحم بين الناس مقطوعي

الطيب في أهل الهوى معدوم
أمسى سبيل الخير منزوعي

(١) العبارة : يقال عبرت العين أي دمت .

(٢) يكفخ : تقال عن الطير عندما يحاول الفرار وهو مربوط .

وقال هذه القصيدة المتضمنة بعض
الحكم والمواعظ والأمثال :

الدار جارت ما عليها شافه
والحرّ فيها شايّف ما عافه (١)

بالك تكاثر صدّها وان صدّت
عاداتها عقب القبول إنكافه (٢)

دار لغر عيالها مشكوره
والآ ابنها تلعن ابو أسلافه

دار يعيش بها الغريب منعّم
وتعيش فيها أم احمد العجافه (٣)

دار أوصفها عجوز شمطا
هتّازة متّاعة حلافه (٤)

تغذي عيال الناس وتداويهم
وعيالها لعيونهم خطّافه

أسف على الطيب تردّي حاله
والآ الردي ما من عليه احسافه

مثل الحمامه فرخها في البيضه
عند طيرانه تنكره وتعافه

(١) الشافه : العتاب

(٢) الانكاف : الرجوع .

(٣) أم احمد المجافه : المرأة المناقة .

(٤) هتّازة : نمامة .

ما دامنا شتّى بِفِيكَ واحد
ذاب الشرع وضاعت الغرافه (١)

هَذَا جَزَانَا زِين سَوْتِ فِينَا
خَلَّ الْغَرَقُ مَا يُوَهِّلُ النَّزَافَةَ

نصبر غصب أو طيب هذي القسمة
لو نلحس التمره ورا الخصافه (٢)

أنا اعرفها زين ما استنكرها
اللي يوصفها تضيع اوصافه

هذي عذاري الجار ما ينكرها
تسقي البعيد ولا ترش الحافه (٣)

حنّا تقاطعنا وشلنا نفوسنا
والزود خلانا على مهيافه (٤)

والحسد والبغضا وقلّ الرحمه
ما واحد فينا سعى بانصافه

يا الله دخيلك عقب ذيج النخوه
ما من السواجب ولا طرّافه

(١) الغرافة : نوع من المجاديف .

(٢) الخصافة : نوع من الزنبيل يوضع فيه التمر

(٣) عذاري : ينبوع ماء في البحرين .

(٤) على مهيافه : على جرف .

نجني الثمر من كلِّ علمٍ وافي
ولا نجني الثمره من الصفصافه
من داخلٍ الداخل وبار بجنسه
كلِّ على اكتافه يشيل احتافه (١)



(١) من داخل : أي من عامل أو صادق . الداخل : الغريب . بار : استهان . حتافه : مناياه .

وقال متغزلاً ومعاتباً :

يا حبيبي ليش تنوي بالصمود
عزّي لحالي إلى طحت بجفناك

علّتي يا زين من ذيك الجعود
من يداوي علّتي من بعد ذاك

يا هنا من باس هذيك الخمود
ومتعذب يا حبيبي من هواك

كل يوم ارتجبي وصلك يعود
طايح بهواك أرضي في رضاك

إنني ويّاك يا سعد السعود
بالمسودّة والجفنا عيني تراك

وين ذاك الحب وهذيك العهد
لا تصدّ عني وروحي من فداك

لا تسكون يا زين من حولي حسود
انني والله ما أهوى سسواك

لا حشا والله ماني لك عنود
فادي الروح العزيزه من غلاك

* * *

ضاقت نفس الشاعر من تصارييف الزمان
واعتملت في أفكاره حادثات الدهر فنظم هذه
القصيدة وبعث بها إلى صديقه الشاعر فهد عبد المحسن
الفهد (الخشرم) الذي ما أن اطلع عليها حتى اجابه
بقصيدة مطلعها :

أرى النفس يا صحيبي تزايد سرورها
وهلّي بخطّك يا مدلل صقورها

وقد جاءت قصيدة الشاعر التي أرسلها إلى
صديقه معبرة عما يعتمل في نفسه من جور الزمان
وفعل الأيام وهذا نصها :

أرى الدار يا مشكاي هزّت قصورها
والانذال زامت واستمدت شبورها (١)

ألا يا عضيدي وين راحوا هل الثنا
بئنشدك حيثك باخص في أمورها

تسراني بجي للموت تسلوم شرعي
إلى قلت لي قضّت وفانت عصورها

حياة المذلّه ترث الهممّ والعنا
وانا ما تبين لي دجاها ونورها

أرى الناس ناسٍ بالمجالس وبالرخا
ولاني بعارفٍ خيرها من شرورها

(١) زامت : ارتفعت .

غدوا لي كتاويل صناديد وقتي
 لي هب نسناس الحجايا يدورها (١)
 على الوجه مرآه ومقراضٍ بالقفى
 خساير رداها ما تساوي سرورها
 أنا في زمانٍ شاربٍ كاس ضيمه
 واصحاب وقتي خادعتني سبورها (٢)
 يخونون من لا خان غرة صحبييه
 عسى الله يجمع كيدها في نحورها
 أرى بالفراقا من غدا قوت حاله
 لحوم الخلاج هدم البين سورها
 وارى الجذب فرضٍ والنميمات سنه
 وعلى الظلم شيانٍ تدنس بزورها
 وان طاح ليثٍ نادرٍ للجماعه
 قامت على راسه تهاوى طيورها
 أقول يا وقت المصيبات رعتني
 أحييت ناسٍ ذا رفات قبورها
 ألا يا همل المعروف والجود والسخا
 تفكروا في قصتي يا نمورها

(١) كتاويل : مفردا كتويل وهي لفظة هندية عربيتها أبو رياح أو دليل الرياح ويعرف منها اتجاه الرياح .

(٢) سبورها : طلائع الاستكشاف التي يرسلها الغزاة لتعرف قوة العدو وعدده واتجاهه .

الايام جارت وابلشت كلّ خير
الله يعدّينا مصيبات جورها

تفكرت بالدنيا ولا تزال فسكرتي
تجاوب صدهاها في مرابيع دورها

أيا ولدريف الضيف أنكف وراعي
وقت رمانسي وسط لجّة بحورها

عسى الله يجمع حزبي اللي تفرقت
غدوا كالجباري عقب ما هم صقورها

اشوف اهدموا دار المعزّه ولا بقى
حشا الله أشوف مومن بوقتي يزورها

لحي الله نفسٍ جتبت ساحة الوغى
هواها وراها فايزه في دبورها

يا بن فهد يا سيف عزي وخطرتي
أنخاك يا مدّي فرايض نذورها(١)

يا بن فهد بعض الرفاقا تغيروا
وصحبات خلان الرخا دار دورها

إفهم وچانك صاحب لي رزّ بيرقك
واشرب على الصافي مشارب كدورها

(١) الخطرة : الرمح .

إعرف وميِّز ما وطناني وطاكُم
چانك تبي العليا ودايم تدورها

عندك خبر يا معدن الجود والسخا
نجوم الزواهر ما تماري بدورها

وختامها يا بن فهد رد ما بدا
مثالك يا ريف بادي نذورها



قال هذه القصيدة حين اجتاحت مياه الأمطار
الغزيرة عدداً كبيراً من المنازل في الكويت سنة
١٣٥١ هجرية الموافقة عام ١٩٣١ ميلادية ، وكان
الشاعر وقتها في البحرين :

علم لانا ليتنا ما سمعناه
أرث بوسط القلب مثل السعيره
يا ليت علم بلادنا ما رويناه
واحسرتي صارت عليهم كسيره
كلّ العرب واهل الخشب من نشدناه
قال البلا سايح بشيره نذيره (١)
أمرى جرى يبلادنا واحسافاه
شاع الخسبر والعلم في كل ديره
كلّ حزين وقام يصفق بيمناه
ومن الكسدر ما احدٍ درى بالسريه
الخطوط دهشتنا على غير مشهاه
ولا من صديقٍ بالسورى نستشيره (٢)
يقول راعي الخط سيلٍ جرى ماه
أيام تبقى للخلايق غديسه

(١) الخشب : السفن .

(٢) الخطوط : الرسائل .

لا خَط لا من تيل واللي فهمناه
 خمس أميه بين الكثر والقصيره (١)
 وقت السحور امر دهنهم طناباه
 حتى الجمّل خلّى صلافة هديره
 كل يصيح ويرفع الصوت لله
 ومن الكثر ما احد درى وش مصيره
 اللي غرق واللي ظهر يسحب رداه
 واصبح يشوف القش كله نشيره (٢)
 والآ العوازم نقصهم ما ضبطناه
 بيلامهم كل يعبر قصيره (٣)
 والآ فهد ولد الفهد جاه ما كفاه
 معلوم بيته هدمته المطيره
 وسلمان بن عيسى درك غايه مناه
 بيته نجا يوم الفزع والكبيره
 وسلطان چند صاد الخبر والخبر جاه
 ذرب اليمين البيت يقكر بغيره (٤)
 والآ خوالي من يمينه ليسراه
 والله ما ادري وشجرى للعشيره

-
- (١) التيل : البرقية .
 (٢) القش : الأتمة .
 (٣) قصيره : جاره .
 (٤) ذرب اليمين : أي كريم .

من قارب الحفرة فهو خاب مسعاه
 ومن قارب السيفه تراها بريره (١)
 معلوم يا من هو تلذذ بدنياه
 ومن راد رخص البيت يسمع خريره
 هذا زمان ما عرفنا سجاياه
 الشرّ واجسد والحواث كثيره
 اللي سلم والسييل بتين تغطّاه
 هذاك جد راحت خرايب قصيره (٢)
 والعلم ضايح بينهم ما لقيناه
 المهم زايد والمنامه ضريره
 واليوم علم بلادنا ما سمعناه
 ما ادري توطّتهم خيول مغيره
 چني سمعت الشر راضي ولا جاه
 سيل دعا قش الخلاق نثيره
 عزّي لحالات المساكين عزّاه
 والاّ الغني بيته يعمره بغيره
 وابن صقر يوم سأل قال فرقاه
 لي طاح بيته عندهم بيت غيره

(١) الحفرة : مكان لتجمع مياه الأمطار . السيفه : ساحل البحر .

(٢) قصيره : تصغير قصر .

قولوا لعبد القادر البيت بيننا
 في سكةٍ فوق الرفاعه قصيره (١)
 ما قصّر المدوح مكرم رعاياه
 الليث ابو جابر يروف القصيره (٢)
 جماعته وافين يمشون برضاه
 ولديرتيه كلٌ يحبّ البريره
 أطلب من الله دايمٍ واترجّاه
 انه يعوض السلي نظرها بخيره
 صلاة ربي عداً نظمٍ كتبناه
 على النبي أعداد رمل الجزيره



(١) الرفاعة : الأرض المرتفعة .
 (٢) ابو جابر : المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح . يروف : يرحم . القصيرة : السر .

قال هذه القصيدة مرحباً بعودة الشيخ صباح
الاحمد الجابر الصباح من سفرة له خارج البلاد :

مرحباً يا مرحباً بك يا هـلا
عد ما يجنون من ورد الزهـور

والتحية ما سجع طسير الفـلا
واختلف بالروض تغريد الطيور

حيّ من نال المكارم والعلـى
لازم نـدّي على شوفه نـذور

من قلدوم الشيخ عالي المنـزلا
في بلاده صار نورٍ فوق نور

بالسنه عيدين والثالث حـلا
في قلدوم ابن احمد يزيد السرور

كل شيخٍ عن غيابك ما سـلا
بانتظارك جابر الشهم الوقور

قـرت العينين والجـو امتـلا
بالفرح والنور والضمد معثور

كم صديجٍ فاز والهـمّ انجـلى
من قلدوم الضاري الحـبر الغيور (١)

(١) الخبر : العالم .

عباده الله هما السننه والمجيبلا
بالفرح والخير في كلّ العصور

الجماعه رحبوا والعابلا
والفرح عمّ الدواير والقصور

طاب حظك يا ابو ناصر واعتلى
يا صباح المجد في كلّ الامور

من نشأ طبعه الوفا ما بدلا
والنجاح لكلّ مقدام فخور

كلّ من حاش الثنا يستاهلا
لا تظن الطيب الوافي ييسور

والمراجيل هكذا والا فلا
فوق طيب النفس للخيلان سور

مرجبا بعد المصيف ومسهلا
عندنا الأيام تمضي عن شهور

يا ابن شيخ كلّ مايل عدلا
نسل حمرّ والصقر يرث صقور

القلم صاغ الكلام ورتلا
في صباح يجيد تنظيم السطور

ما نظمت الجيل الآتي في هلا
لابة راياتهم بيض النشور(١)
قلبي اللي ما يطاوع عاذلا
في غلاكم ما يطاوع كل شور
والحم صبرا على سيد الملا
وانت سالم من تصاديف الدهور

* * *

(١) لابة : جامة .

- ١٣٥ -

قال هذه القصيدة في الشكوى والحكم :

يوم الأحد والبارحة وإمس واليوم
أشوف وأسمع والحجبي بالإشارة
مخلدٍ چنيّ على الوجه ملطوم
عندي توامى ليلها مع نهاره
لا حيّ لا ميت ولا طاب لي نوم
ما حسّ تنزل أو تزيد الحرارة
شربسي وبين الغلنا غمّ وهموم
والنوم زفرات تفتت المسراره
صاير بحكم الله على كلّ مقسوم
مالي سوى منجبي السفن في بحاره
حظي چما طير تلبّ وابعسد الخوم
زلّ العمر واقفى وانا بانتظاره (١)
راوي من الدنيا تفاسير وعلوم
بالشرّ تنذر ما وراها بشاره
لو سرتك يوم غرابيلها دوم
چم فرز قوم شالته من دياره
واليوم لا تستنكر الشوم واللموم
ناس تهلل والدياناه عياره (٢)

(١) تلب : تقال عن الصقر إذا ذهب وراء الجبارى إلى مسافات بعيدة .
(٢) ناس تهلل إلى آخر الشطر : تهلل ، تقول لا إله إلا الله والمعنى أن إيمان بعض الناس غير صادق.

أقرب جريب ان منت ما قال مرحوم
ويقول زلت عن طريحي حياره

تقاطعت والحسر في رحمة البوم
ويعايرك من شافت الناس عاره (١)

الله واكبر يا زمان مضي حلوم
كلته وفا والجار يحلف يحاره

متكافين بكل داعي ومرسوم
أعمارهم راحت علينا خساره

يا ما انقذوا باموالهم كل مظلوم
بذراعهم يا ما اقهروا كل غاره

صارت فعابلهم حجبايات وعلوم
نمشي بسيرتهم ولا من نماره (٢)

واسبابها زاد الكبر وخلف القوم
كل يرى نفسه رئيس الـوزاره

غض النظر يا ساهر بات مهموم
ومن شالها لا عمر الله داره

عليك من نفسك ولا انت بملزوم
لياك تمن لسو تشوف البشـاره

(١) أي أن الأمور انقلبت فأصبح الصقر تحت رحمة طير البوم .

(٢) نمارة : شجاعة .

السوقت مظلم والموا فيه مسموم
والجذب فرض والنميمة تجاره

يا الله يا فارض لنا الخمس والصوم
انك تريد لنا العدل والخياره

والا العمر لو طال لا بدّ معدوم
يا ويل من ياتي كتابه يساره

صلاة ربي ما سرى البرق بغيوم
على النبي شرف الله وقاره



قال هذه القصيدة يشكو اعتلال
صحته ويصف حال المستشفى :

أدّلت بعمرى سوى ما سوى
نوى لي زمانى بعدم الحياة
حياة رخيصه وعمر زهيد
صفى النوح سهمي ورك العزوم
تحكم صوابي وندى القديم
انادي للانصاف والعدالين
أحس بتزول واحسّ بنحوول
بضغط رهيب مضى لي شهور
يميني يساري نحيب وحديد
ولا زدت كلمه تفضل وشوف
ولي شفت فعل الخطا ما تلوم
تعزّز لحالي ورقّ الطيب
تداخلي الشك بالمسلمين
تساوت حياتي وموتى سوا
وخلّوا زمانى على ما نوى
عزوم تلاشت وجسم خوى
عن الحال بينك نهك القوى
أبد ما تحصل لجرحي دوا(١)
على العمر ذيب المنايا عوى
وارى الجسم بالي وجلدي ذوى
من الضنك ما شم ريح الهوا(٢)
محلّ خطير ولا من ضوى
من الضيم قلبي روى وارضى
بعذري اساجم وابات القوى(٣)
ولكن كلامه لغيره هوا
وارى العطف طيّ السجل انطوى

-
- (١) ندى : أي أن الجرح القديم انتكأ وعاد .
(٢) الضنك : الضيق .
(٣) أبات القوى : منهك القوى .

دواير وصحة وفهم ورجال	تدخلت ادوي الحشا وانكوى
انا ظن بعض لبعض عدو	وكل القضا بالضعيف استوى
يا الله ولا من حذفني خطا	وانا اريد مستشفيات اللوا
ولكن وشعمل وشحجي شقول	عموني اتلفت اريد السدوا
جزاي الأهانات يا بو جليل	أطواع صديجي على ما اهتوى
أطواع وارجع بقلب سليم	لي الشوك والورد غيري حوى
تفكر بما صار يا سيدي	أنا يا زواوي ضميري انزوى
كلامي حقايق ولكسن فقير	ولو كان جسمي ذبل والتوى
أحسن ظنوني بطيب الامل	ولا الظن يأتي على المستوى

* * *

وقال هذه القصيدة متغزلاً
واصفاً ما يلاقه العاشق من العذاب :

يا ليت من قبل الفنا يوم يلاه
يرد لهيب شب بين المحاني (١)
يركـد قلبي والشقا ذاك ينسـاه
وقولة يا با الجودات جودك عطائي
القلب ما هو ناسي غاية مناه
لا سالي عنه ولا مدلهاني (٢)
الزين سيد البيض ما اصبر بليتاه
عليه قلبي دايماً مشفقاني
عزي لقلبي كامل الزين وازاه
وازاه في حبته وزاد امتحاني (٣)
غديت راعي دلوة ضيع ارشاه
ورد الجليب بمحسوة القيظ عاني
بالقيظ رجلي على السوم مشاه
عجل ولا ويساه بالدرب ثاني
ويلاه چم متعذب قال ويلاه
يشككي شديد الضيم ذالسه زماني

(١) يلاه : يتولي عليه . المحاني : الضلوع .

(٢) مدلهاني : من الدله أي السلوى أو النسيان .

(٣) وازاه : اضطره .

يشكني وشطّار الدخا ترنصاه
يقول ريسهم ها الانسان فاني

ذولا ولوهم ذاقوا المرض والعاه
ما صابهم بالعون شي دهاني

تم الجواب اللي من الزين معناه
صبح وما في القلب قاله لساني

* * *

قال هذه القصيدة بطريقة الحوار

بين الشاعر وظهره وبطنه وفيها طرافة ودعابة :

كل ليلـــــــــــــــــه يا فهد بطنني يطيش
به كراخين لها حسّ. ووشيش (١)

رحت للدخستر ولا حاش الصــــــــــــــــواب
ادهنسه وامرخ ولا يسمع جواب (٢)
احس بجرح معذبــــــــــــــــني عذاب
واثر المسكين من كثر الجريش

ما تعلم للقيمي كل يوم
بالسنه مره ولا المرقوق دوم (٣)
لكن المضطــــــــــــــــر الى شاف اللزوم
ما يعصاف القوت لو ياكل حشيش

قلت يا بطنني تعذر لا تهور
لا تعذبــــــــــــــــني ترى ما انت معذور
أنا غافل ما دريت بها الأــــــــــــــــور
لو دريت بقصتك خشيت عيش

قال دور لي « كراشي » واستريح
ما أخيس ما أغروج ما أصيح (٤)

(١) كراخين : مكائن .

(٢) أمرخ : أدلك

(٣) اللقيمي : نوع من الجريش .

(٤) كراشي : نوع من الأرز .

قلت وش ها العلم ؟ صجّ انك وكبح
من يسدور الفص في غبّسة حشيش (١)

قال أجمل باذيك وابشر بالدمار
بالتخيز باشتغل ليل ونهار (٢)

قلت لايم ما حصل بارد وحرار
ما دريت العام شاركنا الكدش

ليش ما تقنع وانا رجل قنوع
حيث ذا السدر والقلب طوع

المحتمر والمطبق والبصل
ذاك مطلوب بي الى منته حصل

إن كان لايمني وفي قلبك وصل
لي فارقت التنتن لا تستهيش (٣)

بس انسا لي قلت تمنن تستضيج
وانت حظيت التنتن مثل الصديج (٤)

قوم دور من فريج الى فريج
لسو فيالي من طعام اهل الحشيش (٥)

(١) غبة حشيش : موضع بحري غربي ظفار ينشاه أرباب السفن لكثرة صخوره .

(٢) التخيز : وجع البطن .

(٣) التنتن : التيف . تستهيش : تهيج أو تتوتر .

(٤) التمنن : الأرز .

(٥) الفيالي : من أنواع الأرز الرديئة .

الظهَرُ قال انت صادق يا بطن
 ما حصل كشمير يحصل لو قطن
 انسجت وشفنت يوم انه فطن
 صار حجيجي بينهم تيش بريش
 يوم صار اثنينهم ضاع النظر
 كيف انا برضي البطن والّا الظهر
 مالي الا صبر على كثر القهر
 دام ما املك كسود مفتاح العريش (١)



(١) العريش : نوع من المظلات تصنع من الصبي والحصر واجهاته مفتوحة ، ولهذا فليس له باب ولا مفتاح .

قال هذه القصيدة في الشكوى أثناء وجوده في
المستشفى يخاطب فيها صديقه محمد المضيف :

يا داز كافي ما بدا منج يكفي
عن سو نبلج ما تفييد المحاجي (١)

ما فادني كورد النندامه ووسفي
داخل على الصحه وادور العلاجي

غدبت انا في قاعة البير منفي
والبير الامس ما بقى له مراجي (٢)

غيري على الدكتور يجبل ويحفي
بالحسق يا كبر الخطا واحتجاجي

يا حظ الاقشر طول الايام مجفي
دايم عليك من المصايب بواجي

تقدموا عنني من الناس خلفي
يا الله دخيلك من زمان يفاجي

ماني من اللي قال اننا اشق وارفني
احرص عليها قبل شقة زياجي (٣)

لا شك دنيا حكها حكم عرفني
لا باركت في طبها والملاجي

(١) سونلج : سوء أعمالك .

(٢) مراجي : مراقي .

(٣) زياجي : مقردها زيغ وهو فتحة صدر الثوب .

يا من يدني بي عن الشمس بالقي
ركت عزومي وحشتي وانزعاجي

في قلعة ما يقبل النوم طرفي
من طاح راح ولا لقي من يناجي

يا بومهل هل خزن الجرح مخفي
ما ظنن باجي لي من العمر باجي

لوني مدثر بالمرض حدر لخي
اهون ولا ما بين لاحم وراجي

ضري ساري مادي وين يلقى
هايم مضيغ صيدتي في عجاجي (١)

الحظ كنديري أشبهه ويظفي
ليتك تولع يا محمد سراجي

السدر يا محمد على الطول يخفي
ان طربوا عند المزارع فراجي

تخطفت ولم وصدت البوم كرفي
رغبة مراكبهم إطبغ مناجي (٢)

شكيت حالي للنشامى وضعفي
لو نقطت من ماي السواجي

(١) عجاجي : من العجاج وهو الغبار .

(٢) ولم (يتسكن اللام) : أي الرياح الموافقة لسير السفينة . البوم : سفينة شراعية . كرفي : التصاق الشراع بالصاري . مناجي : جمع منجي وهي نوع من السفن .

ظنيت مستشفى هل الطب يشفي
 واثرا الشفا تنظيف لسوح الزجاجي
 وانما على السمعته تعنتت هرفي
 ماشفت من مرضي المساكين ناجي (١)
 مالي عن المكتوب غصب على انفي
 غيري عدل ميله وعدلي عواجي
 يضيع وصفك يا محمد بوصفي
 ماشوف شسي ما يكدر مزاجي
 وشظنتك بين المهاييل تغفي
 صولة هدير جمال عند الهياجي
 هذا الخطا والله يرحم ويعفي
 وهذا المرض مسا بين ميت وناجي



(١) هرفي : باكرأ .

نشر في مجلة « البعثة » في العدد الثاني الصادر في شهر فبراير من عام ١٩٥٠ ، وعلى الصفحة ٣٥ من العدد المذكور ، الكلمة التالية وهي بعنوان « عتاب صديق » :

« من ابرز الشعراء الشعبيين في الكويت الاديب فهد بورسلي ، فان له قطعاً فنية جميلة المعنى جديدة السبك ، وهو جري في ابراز معانيه وصوغ اغراضه ، وعلى ما في اللهجة العامية الكويتية من تكوين يجد من قدرة الناظم على التعبير واستيعاب المعنى بحدايره فقد استطاع اديبنا ان يجيد ويعبر بقوة عما يريد .

وهذه قطعة نظمها عتاباً لاصدقائه وقد كان يعاني آلام المرض فلم يجد منهم السؤال الذي ينتظره والزيارة التي يترجها الصديق من الصديق . وسوالي نشر بعض قطعه ان شاء الله . »

كما كتب السيد يوسف المساعيد في جريدة « الرأي العام » العدد ٣٩٨ الصادر بتاريخ ١٧ حزيران ١٩٦٣ ، وفي الصفحة الخامسة تحت عنوان « من مفكرتي » الكلمة التالية التي يقدم بها هذه القصيدة :

« من منا لا يعرف فهد بورسلي ؟ ومن منا لم يسمع عنه شاعراً شعبياً تربس على امارة الشعر الشعبي في الكويت دون منازع ؟ كان رحمه الله لا ينقطع عن التأليف حتى توفاه الله في سنة ١٩٦٠ ، ومن قصائده الشعبية أذكر هذه القصيدة ليراهم القاري ، ولعل وزارة الارشاد تنتبه وتجمع قصائده وحياته في كتاب يشكروها الجميع عليه . . . »

يا الله يا فكّـاك عـــــــرات الانشاب

يا مفرّج الضيـجات يا مدبّر الكون (١)

(١) الأنشاب : المقدم .

تفرج لقلب حمل فيه تلهاب
سهران ليلي والمدامع يهتون (١)
خمسة عشر ليله منامسي بدبتاب
انسا سهير والحلايج ينامون (٢)
أونّ ونّة من وطسا غاسق الدباب
ومن ونّتي حتّي الأجانب يوتون (٣)
واسباب ما بي من اخوالي والاغراب
حقّتي كلّوه وتالي الحسّق يشكون
دشتيت في سجن على الباب بواب
يسا خالجي ترحم مريض ومسجون
وين الجماعه والرفاقه والاصحاب
تغيّروا وشعلمهم ما يمرّون
ربع الفراهيه بلا عدّ وحساب
والضبيج خمسة عقب الالفين يصفون (٤)
مالي بهم عن قربهم خاطري طاب
يسلمهم اهديب ويسهل الأمر ويهون (٥)

(١) التلهاب : اشتداد الحرارة .

(٢) الدباب : السجن .

(٣) غاسق الداب : ناب الأنفي .

(٤) الفراهيه : أيام الأتس والسرور .

(٥) اهديب : النجيب من الجهال .

بدرى الى جنن الدجى والقمر غاب
ذخري وانسا له فى مدى الدهر مديون

والظن فى فكّك الانشاب ما خباب
يا ما عنيت وشفقت الافراح بلعون

الله يجيره من تصاديف الاسباب
صباح ابو ناصر دوا كل مطعون

كنز الوفا بحر الندى ريف الاحباب
شيخ نشا ما عامسلى الناس بالسون

من لاذ به من ضيم الايام ما هاب
احجى على ما شفت والناس يدرون

قم يا النديب اوصل العلم بكتاب
خلّ الهجن واركب من الدوج صالون (١)

شرح على دسمان مدهال الانجاب
قصر سما مجده عن الذل والهون (٢)

دق « الهرن » واقف ولا تاصل الباب
تلقى الخدم فى ساحته يستديرون

وانشد عن اللي للتنايفى لچباب
يجيك ابو ناصر حيجا كل مهمون (٣)

(١) النديب : الرسول . الهجن : الابل .

(٢) مدهال : المحل كثير الضيوف .

(٣) التنايفل : الشهامة . حيجا : حصن . مهمون : مهان .

سَلِّمْ عَلَيْهِ وَلَا تَذِيرُ وَتَرْتَابُ
عَطَهُ الْكِتَابُ وَبَلَّغَهُ كُلَّ مَضْمُونِ (١)

قَلَّ لَهُ فَهَدَّ قَلْبَهُ مِنَ السَّجْنِ مَنْصَابُ
نَحْطِرِ هَمُومِهِ تَحْشُرِ الْعَقْلَ يَجْنُونَ (٢)

تَدَارِكُهُ يَا شَيْخَ يَا عَرَبَ الْإِنْسَابِ
مَا لَهُ سِوَى جَاهِكِ وَهُوَ مِنْكَ مَمْنُونُ

دَهْرِي رَمَّانِي بَيْنَ ظَفِيرٍ وَغِلَابِ
وَمِنْ حَالَتِي كُلِّ الْمَسْلَا يَسْتَفِيثُونَ

يَا شَيْخَ شَابِ الرَّاسِ مَنِّي وَأَنَا شَابٌ
بَطَلْتُ عَنْ حَقِّ لَوْ كَانَ مَلِيُونُ

مَا هَمْنِي دُنْيَا وَلَا دَيْنَ طَلَابِ
إِلَى سَلِّمْ شَخْصِكَ عَسَاهُمْ يَوْلُونَ

وختامها منسى سلامٍ وترحاب
شريفٍ لي بالمواعيده يوفون

(١) لا تذير : لا تخف .

(٢) تحشر : تشارك

قال هذه القصيدة متغزلاً أثناء
زيارة له لمنطقة العشار في جنوب العراق:

يا عين نوحى على العشار والجسر الجنوبي
والله ما لومـح على ما شفت يا العين الحزينه

عشرين يوم وانا أشيم الهوى من كل صوبي
بين البساتين والورد ورِيـح خنينه

شفت الجمال العجيب اللي دعنا قلبي يذوبي
من غرو تشوف اهداب عينك في جبينه

يمشي يدق ويتهمـسـر لي تقفاه الهبوبي
چتف وردف ولي من طالعك يتغضى بعينه (١)

ما احلى سفايف زلوفه رفرن واستائموا بي
لي رفرن رف قلبي واختلف عقله ودينه (٢)

من عقبهم جيت ناس عقب الاول شهروا بي
قالوا تغـير علينا شايل نفسه علينا

يا حيف قزرت عمري عند ناس شيببوني
ذاوي ولا احـمد عدلني عن تصاوير لعينه (٣)

* * *

(١) يمشي يدق : أي يسير بنج .

(٢) سفايف زلوفه : جدائل شعره .

(٣) يا حيف : وا أسفاه

نظم هذه القصيدة أثناء وجوده في المستشفى
مخاطباً شقيقه حسين راشد البورسلي المتوفى عام
١٩٧٣ يثبه فيها همومه :

يا حسين دمع العين مثل الهمايل
صبح ومسا مثل السحاب مطرها (١)

والنفس عيّه ما تفيّد التعاليل
والقلب عنّاه الكسدر من كدرها

ما تجري الدمعه من العين وتسيل
إلا وهي تشكي ليالي سهرها

يا قلب لا تخطي على النفس وتعيّل
بك ما كفاك وخلّها في قهرها

يكفي بكم ما صابكم من غرايل
لولا غناكم صحتي وشدمرها

دينا دنيّه تخلف السراي وتميل
الحمم للي فكنا من خطرها

خلّوني اذكر ما جرى بالتفاصيل
من مستصحّ صحتيه ما نكرها

شيّ دهانسي شفت منه الغرايل
يصخف الحالي كل منو نظرها

(١) الهمايل : المطر الغزير .

شيءٌ صدمني قلت منه التماثيل
من صدمته عيني كراها هجرها (١)

وشحالة العقال بين المهاييل
الله يعين اللي لياله صبرها

لا طارش جانبي ولا من مراسيل
على شهرها قام يمضي شهرها

وين الجماعه والاحرار المشاكيل
الي على القالات كل شكرها (٢)

ما هنني كلمة هل القال والقييل
الله يجعل كيدها في نحرها

يا والي الدينيا عليك التساهيل
ومحصي خزائن برها مع بجرها

انت الكريم وبيدك العمدل والميل
والآ الجماعه ما يضوي سفرها

أطف بحبال حطمتها الولاويل
شرواك ما احسد لي كسرها جبرها (٣)

(١) التماثيل : القصائد .

(٢) المشاكيل : الشجان . القالات : الأقوال الحميدة .

(٣) الولاويل : الصياح .

لو تنصف الايام بين الرجائيل
ان چان تبادل من بطنها ظهرها

دخلت قصر ما عرفت المداخيل
يا من نقى الصحه ويا من خسرها

داخل هزيل وطالع بهم ونجیل
هنا على هذا رجنا دبرها

سمعت بالراحه وادور المحاصيل
يا من خبر حبي منزل في قبرها

انا فضولي على غير تفضيل
أرثي لها نفسي واطالع غدرها

في حاله يشكي بها كل حلجیل
صابر على مرها وطابع لامرها (١)

لو كان في قصر على وادي النيل
الدار يغني عن قصرها كبرها

من ضيقه الخاطر تهبضت بالجیل
دنيا سرها ما يساوي سرها



(١) الحليل : الرجل العاقل .

قام الشاعر بالحج إلى بيت الله الحرام
على ظهور الجمال ، وفي هذه القصيدة
يصف ظروف السفر على هذه الوسيلة :

أنصح التاجر نصيحه والفقير
لا يحدّونه على ركب البعير

لا يحدّونه على رجب الرجاء
بالدراهم يشري ضيماً وعذاب (١)
عقب خمسة يسحب وروكه سحاب
من نزل من كورها مثل الكسير (٢)

خلفوا بالقلب جرح ما يطيب
والمجرب يا الربيع غير الطيب
والسبايب من صديج ومن جريب
شورهم يا لعنبسو من يستشير

ذمّوا الموتى وحدّوني على
رجب وحثّي الصياهد والفلأ
من محلة شيتنه لي منزلا
ما نصفّي يوم لي طفل صغير

(١) الرجاء : أي الركب وهي الجمال .

(٢) الكور : رحل الجمل .

قلت ابي كوايه تـرى حالي ركيك
قالوا استح يا فهـد عيبـ عليك (١)
شوف خالك شوف جـدك شوف ابيك
وانت مثلك في سـوالفهم خبر

حيث رجب الكـور هو سـلك الرجال
اركيه واصبر على ندح الغزال (٢)
ما تعرف الحج في رجب الجمال
بالاجر زايد على رجب الزفير (٣)

قلت انا ادري ولكـن وشيفيد
دام اشوف الحـال تنقص ما تزيد
كلما صـاح المصوت للشديد
چـن واحـد چاوي لب الضمير

اتركـز واصـطلب بين الشاهدين
ما تحـرك لا يـسار ولا يـمين (٤)
بس أحتـسي يا أمـان الخايفين
والجـواع حـدرنا شـبت سـعير

حـالـة حـالـة زـرالـه والسـلام
طـول ليلك ما تهنـى في المنام

(١) كوايه : هودج .

(٢) ملك الرجال : عاداتهم الطيبة . الغزال : أعواد الرحل من أمام الراكب وخلفه

(٣) الزفير : من أنواع السيارات .

(٤) الشاهدين : يقصد خشب الرحل .

بس هـوّن ضمهم باب السلام
يسوم شفته تمت دموعي هدير (١)

ما أروح الحج إلاّ في قطار
أو زفير ما تشوف إلاّ الغبار
چان لزمتموا عليّ اركب حمار
بس افارج يا الربيع رجب البعير

أنصح التاجر نصيحه والفقير
لا يحدونه على ركب البعير



(١) باب للسلام : أحد أبواب المسجد الحرام في مكة المكرمة .

وقال هذه القصيدة رداً على قصيدة
بعث بها إليه صديقه الشاعر منصور الخرقاوي :

يا نديبي دن حـبرٍ والسجـلـه
والقلم واكتب ترى الدعوى طوطه (١)

لا في مكتوب واصبر لا تفلته
قبل شوفه لازم حملته نشيله

جان من منصور بالترتيب هلته
يفتهم شكواه للي يشتكي له

يوم قال لهم من ضيم الأخله
يشتكي من شين نومـه كل ليله

ليش تصبر وتحمّل كل زله
من خبط ماي الوفـا أبعج صميله (٢)

لا تدور طايعـح بالـدرب شلته
دور ناس كل حملـي ترتجي له

شوم عن ولد الردي خله لعلته
للظروف اللي عن الدنيا تزيله (٣)

العفافه للنبي نزه المحلته
يخطي الصاحب وللصاحب كفيله

(١) نديبي : رسولي .

(٢) أبعج : مزق . صميله : سقاؤه .

(٣) شوم : ترفع .

والتصبر والمعزّة والمذلّة
 خلها للوالدين بكل عياله (١)
 والصحيب اللبي من العربان هتّه
 بضحك بوجهك وهو مخفي الدغيلة (٢)
 دام تـلدري لا تكدر فدوة له
 فيك سواهنا عسي ما تستوي له
 لاتجسي كلك الـبي من جاك كله
 بو خميس صاده الواوي بجيله (٣)
 النصيب اسمك على العليا يدته
 جان هو ما جاك ملزوم تجي له
 جان ربيع عليص ترس السوق فته
 وانت غافل كل من جاك اتحجي له (٤)



-
- (١) حيلة : خطأ أو هفوة .
 (٢) الدغيلة : النش .
 (٣) بو خميس : السبع .
 (٤) ربيع عليص : السوق .

وقال هذه القصيدة يشكو حال الدنيا ويعاتب الأصحاب :

سقى الله عصيرٍ مضى وانقضى تساكب دموعي على ما مضى
 زمانٍ مضى بالفرح والمرور هجرني من الناس بعد الرضا
 لحى الله دنيا أمرها عجيب برى بطشها صحتي والعضا
 تكدرت وانا بها في كدور نصيبي مريضٍ وانا امرضا
 تحيَّرت بين الخطر والتلاف ليلٍ على وهج نار الغضا
 حسابٍ عسيرٍ بليتنا ذنوب وأمرٍ خطيرٍ لقلبي شظا
 جزاي الاهانة واكل من جزاي من الذيب مامن وانا في فضا
 تعنيت للصحة اشكي الهزال ولاني من المال مستقرضا
 تبعَّد قريبٍ وتلذني غريب وانا ما دريت الغريب افرضا
 بنفسي تعنيت انا ما دريت ما يشكي مريضٍ اذا استمرضا
 عنيت اشكى بهم ملتجى بداي صوابي ورض العضا
 سعوا لي بلججا بوسطه سجون أوهم بالأسود من الأبيضا
 نهاره كليله وليله نهـار نهاره وليله بنسا مغمضا
 أعد الليالي وصارت شهـور وانا بين ضجئة غلوم ورضا
 تذكرت الاصحاب شرق وشمال ولا فاز قلبي بهم واحتضى
 أشوف القطاعه فشت في رجال يدور الفلك والقضا بالقضا

أصبر ضميري واكن نضا	تكاثرت من صاحب لي حميم
ابن ناهض (صاحب الناهضا	حميد المكارم (علي بن سعيد
صفت كل فرقا لنا موعظا	عجب لا سلام ولا من سؤال
وعيد الصديق بصديق حظي	على الصّاحب الوصل فرضٍ أكيد
ولي شوف الاصحاب بدرٍ اضا	ظلامي بدھري فراق الصديق
فلا شك قلبك علي اغلظا	فلا زال قلبي عليكم حنون
عسى ما صديق بقول اعتظا	سلام الصداقه ولا لك سلام



هذه الأبيات قالها في مدح المرحوم خالد العمر لبطولته
الغزة ورجولته النادرة بعد نجاته من محاولة قتل اكيد ، وافلاته من
قبضة مجرم حاول قتله ، الا أنه تمكن بشجاعته وجراته من التغلب عليه
بعد صراع عنيف ، واستطاع اسره واقتياده الى إدارة الأمن العام من
مكان بعيد خارج المدينة ، وقد وقعت هذه الحادثة في عام ١٩٥١ .

ولقد نشر في مجلة « البعثة » تحت عنوان « ظاهرة لطيفة » وعلى
الصفحة ٣٤ من العدد الثالث الصادر في شهر مارس ١٩٥١ ، حول هذه
الحادثة ما يلي :

« حقاً انها لظاهرة لطيفة اكبرها الشعب الكويتي في سواقى الاجرة
حينما احتفلوا جميعاً متّحدين متضامنين بخروج زميلهم السيد
خالد العمر من المستشفى بعد حادث الاعتداء عليه ، وكان
جميلاً من الشاعر الشعبي السيد فهـد البورسلي مشاركته أفراحهم
بنظمه هذه القصيدة النبطية يشيد فيها بشجاعة السيد خالد العمر ،
ويسر « البعثة » أن تشارك سواقى الأجرة شعورهم النبيل فتتشر
هذه القصيدة راجية ان تعم روح التضامن والتعاون جميع طبقات
الشعب الكويتي . »

سلام يا عزّ العرب والجماعه

يا خالد المدوح يا ذرب الايمان(١)

يا خالد بن عمر راعي الشجاعه

سويت لك فضل على الكل واحسان

(١) ذرب الايمان : يقصد بها الشجاعة

الكلب خليته يشوّل كراعـــــــــه
هو ما درى فيها احرارٍ وشجعان (١)
سنتعت شخصٍ مـــــــــا يعرف السناـــــــــه
مسكين يبغى الربح ثم ردّ خســـــــــران
راعي الكـــــــــويت الى عطيتـــــــــه وداعـــــــــه
متعلـــــــــم يافى ولا هو بخـــــــــوان (٢)
علمهـــــــــم مبارك بفهـــــــــم ووقاـــــــــعه
وسالم حمانـــــــــا من خطايا وعدوان (٣)
أولاد سالـــــــــم بالوفـــــــــا والمناـــــــــه
ما منهـــــــــم اللي فزـــــــــع وردّ فشـــــــــلان
تحيـــــــــون يا اهل الشرق وبكم بتاعـــــــــه
بالحق يا خالـــــــــد مراسيل واعلان (٤)
مثلت بسو كحـــــــــيل وحنـــــــــا اتباـــــــــعه
تحيـــــــــا الكـــــــــويت وشيخنا طـــــــــير حوران (٥)
سلام منـــــــــي لك على كـــــــــل ساعـــــــــه
وننشـــــــــر لك الأعلـــــــــام في كلّ ميدان

(١) يشوّل : يرفع . كراع : ساقه

(٢) وداعة : أمانة .

(٣) الوقاعة : عدم التصرع .

(٤) البتاعة : الشجاعة .

(٥) بوكحيل : المرحوم علي بوكحيل .

وقال هذه القصيدة التي يجيي فيها
المرحوم شمالان بن علي بن سيف
مشيداً بكرمه وخصاله الحميدة :

البارحه عن لذة النوم سهـران
أبكي نخفا والدمع يجري من العين

أون وثنة ممن بالامواج غرقان
ووثنة اللي صبّحوه الدياتحين(١)

أفكر على ما صار والبال مشتان
جد ضاع فكري والعقل والبراهين(٢)

ضاع الفكر مما يشوفه بالاعيان
وقت دعا فرسان عزّه ذليلين

ماني على ما دبر الله جزعـان
الله كريم ويبدل الشين بالزيـن

أنخاه وانخى معدن الجود شمـلان
أخو. حسين الله يجـيره بن الشين

الله يجـيره من تصاديف الازمـان
ذخر الصحيب وشوفتـه عزّ وتعين

(١) الدياتحين : فرع من قبيلة مطير .

(٢) مشتان : حائر .

حرّ تسلسل من خوالٍ وجــــدّان
متوارثين الطيب حينٍ بعد حين

حاز الكرم والعز في كل ميحان
بحر النداء عن جور الايام يذرين (١)

في ما مضى يا ما كسا كلّ عريان
ويا ما تعتوا له ضعفٍ مساكين

ابو محمد للمناعير مزبان
هنيكم يللي على الحرّ لافين (٢)

أخو حسين مشبّع كل جوعان
راعى جميّل ويشهد الناس لحسين

يشهد لهم بالطايله كل من كان
حمولةً عند القبايل شريفين (٣)

شمالان عينه يا هل الذات ميزان
ريف القرايب كلّهم والبعيدين

جليس ابو خالد على الطيب خالان
مالي سواهم من هل الدار غالين (٤)

صاحب احرار باللقبا فعلهم بان
آل الصبّاح اللي بالافعال وافين

(١) ميحان : وقت .

(٢) المناعير : الشجمان . مزبان : ملجأ .

(٣) الطايله : الأفعال الكريمة . حمولة : عائلة .

(٤) ابو خالد : المرحوم هلال المطيري . غالين : عزيزين .

شملان للصاحب على الزين عوان
يصفي الربيع بالملازيم صافين

هوريفنا هو عزتنا يا هل شان
عليه من بد المخاليج راضين

نقوز في عزه الى صار فرحان
ونهتيم من همته الى حل همين

نعم العيون ان صار للعون ميدان
نلوذ به عن جور كل المعادين

حرر يخصه بالكرم كل انسان
عندي وعند اهل المسدن والجريين

ذخري لنا عون على كل عدوان
وحننا بطيب ابو محمد مجريين

ما دام راسه سالم فالننا زان
هو عندنا غالي وعنده عزيزين

ابو محمد نافل طير حوران
بالعون عدوانه عن الدرب غادين

ماني بناشد عن فلان وفلتان
الى سلم شملان ريف المجليين (١)

(١) المجليين : المقلون ذور الحاجة أو العوز .

لي من نخيته بالملازم ما شان
ما هو كما بعض الربع يتبع اللين

لي خان وقته معدن الجود ما خان
حرام ما ينسى صحابِ قديمين

صَلُّوا عِدَّةَ مَا نَاحَ وَرَقٍ بِالْأَغْصَانِ
عَلَى نَبِيِّ فَايْزٍ فِي هَلِّ الدِّينِ



ونظم هذه القصيدة الغزلية التي يبت فيها شوقه للقاء المحبوب :

آه من قلبٍ على نار الغضـا
طول ليله يجتسد باقصى الضمير

ذَكَرَهُ عيد ارمضان اللـي مضى
بحسب الساعات للعيد الجبير

يا عنود الريم يا ظبي الفضا
اذكر اللـي فات يا مـاي النظير (١)

العهد من بيننا لا تنقضنا
لا تعاتبني وانا مالي مطير (٢)

انت صححة صاحبك وانت امرضا
داوني بسداوك يا البدر المنير

امش لي درب المـوده في رضـي
لا تفرّبنـي على الدرب العسير

لا تماطنـي ترى يـيسَ اللفظـي
انعشه من مـزة السر النصير

وان غـدا قلبي على الله اعوضا
دامها من سبتك خله يطير



(١) العنود : الغزال طويل العنق . مـاي النظير : ماء العين .

(٢) مالي مطير : ليس لي مفر .

وقال هذه القصيدة الجوابية محياً
صديقه عبدالعزيز بن منيع ، والتي
ضمنها بعض آرائه في أحوال الزمان :

أهلاً عدد ما طار فرخ الحمامي
عدد المطر واعداد ما نخطّ كتاب

أفنين أهلي بالجواب النظامي
جيل من الصاحب على الكيف منجاب

جيل ردع قلب بالانكار هامي
حيته عدد ما شدوا الخيل وركاب

سلام احلى من لذيذ الطعامي
واطيب واخسن من الفواكه والاطياب

يلفي سلامي والتحيه حزامي
عبدالعزيز اللبي للانفال كساب (١)

جاني جـوابك يا عشيري تمامي
جيل على المطلوب وبيوتهه انجاب

تشكي زمان شفت فيسه العدامي
أظلم سقر بالعون يا عرب الانساب

(١) حزامي : معيني وسندي .

أظلم على زين الطبع والكلامي
راعبي الصّخى والطيب وبّاه ما طاب

بيت الرياسه صخار ساسه هيامي
ذي دبيرة اللبي من ترجاه ما خاب

لا تفتكر بالثور لبس ازمامي
حتى الحرار من اقشر البوم هيتاب (١)

هذا زمانٍ عاش فيه الحمامي
راعبي الجفل ما ذلّته صوت قناب (٢)

الشال يا المدوح خايط بنجامي
دغش السذهب صبّته على الكير صبّاب (٣)

نرجسي السّفر يا صاح عقب الظلامي
من واحدٍ يعلم خفيّات الاغياب

ذي دبيرة المعبود منشي الغمامي
رب السما منشي هماليل وسحاب (٤)

تقول ما من لك صديجٍ محامي
وقتٍ كسيف يا فنتي ما به اصحاب

(١) ازمامي : من الزمام وهو اللجام . الحرار : الصقور . البوم : طير البوم .

(٢) الخامي : الرديء . راعي الجفل : الحروف . القناب : الذئب .

(٣) الشال : قماش الصوف . الخام : من القطن الرديء .

(٤) الدبيرة : التدبير .

صاحب وحيـدٍ يفتهم لنعلاسي
واترك وحيـدٍ بالحجـي صار كذآب (١)

وان چان تشكـي هم ظبي العداـسي
عين الطـبي خـزآك وضآح الانياب

السي برى حالك وركّ العظامـسي
خـزآك وشك بضامـرك تقل مشهاب (٢)



(١) مشهاب : شملة .
(٢) يفتهم العلامي : أي الشخص اللبيب .

من قصائد الدعابة للشاعر هذه
القصيدة التي يختمها ببعض الحكم :

يا راجب من عندنا عنكبوتسه
مبعمد معشاهها تفوت العبود (١)

مربعها الحكليست والباسكوتسه
فستق وبنسلق مع عيناص قوود (٢)

بوتيل بابو شاقهها زين صوتسه
ترعى من اشكال التخت لسني علوود (٣)

حتى البيوك ان صف معهها نفوته
وفيها على اهل المكارم حمووه

اخترهها للخط وابغني زتوته
ركابهها شخص من آدم وحووه (٤)

ما ينقل الا الخط مع بيلسوته
بيطار في غاية شبابه وقووه (٥)

تلفي بو عبدالله مشاهد نخوته
قرم على اخبار الصديج يتحووه (٦)

-
- (١) العبوة : من أنواع النمل .
(٢) مربعها : موطنها . عيناص : اناثاس . قوة : مدينة في شبه القارة الهندية .
(٣) بوتيل : أي مطعم . بابو : لفظة هندية معناها السيد .
(٤) زتوتة : لفظة فارسية تعني السرعة .
(٥) بيلسوته : البيلسوت لباس من قطعة واحدة يرتديه العمال . بيطار : حاذق .
(٦) نخوته : الكراسي . قرم : الرجل الطيب . يتحوه : يسأل أو يلم بأخبار الأصدقاء .

قل لسه يبي من مر جـره بـكوتـه
 من حيث ملجاهم بعد ما تـروـه
 مد الجبل بالقصريه واوتـه
 وعلـم الصـحـه تجـره بـقـوـه
 الناس بالبـدلي وهي موتـه موتـه
 بهـذا سـنـهـم ما يسـوون سـوـه
 بعض الـرـبـع لا يـخـدـعك في سـكـوتـه
 يعطـيـك صـاـغ صـقـلـم ما هو مـود (١)
 يـاـمـا خـدـع من صـاـحـب في صـمـوتـه
 حـيـث البـقـر مـنـهـم يـصـدـج ابيـوـه (٢)
 مـتـزـهـلـين بـكـل شـرـيـكـه وقوتـه
 والـا الخـطـر مـبـذول شـري سـوـه (٣)
 يـا مـن يـدور شـفـاه في بـطـن حوتـه
 هـيـهـات يـضـفـى لـه نـهـاره وجوـه
 فـاتت عـلـى بـعض المـطـالـيـج فـوتـه
 والـلـي يـبي مـنـه تـطـيـح المـروـه
 انا جـرعت التـوت والعـتـرـوتـه
 وبن الجـسـم يـنـمـى عـداني نـمـوه (٤)

- (١) صاغ صقلم : خال من النش .
 (٢) ابوه : البوه جلد العجل يحشى بالقش ويوضع أمام البقرة كلما اريد حلبها لثمويه عليها .
 (٣) متزهلين : حاضرون .
 (٤) التوت والمنزروته : حقاير شعبية .

وقال الشاعر هذه القصيدة يصف

فيها معاناته حين اشتد به المرض :

ليالي بـرى النوح حالـي بـري
ويكفيـك عن حالـي منظرـي

رضى من بدينهـ زمام الامـور
عجائب ويصـخف بحالـي « بري » (١)

كفى الهجر كافي كـفـاني كـفى
كفاني القضا منك يا هاجرـي

حملت الخطر والعذاب الأليم
تسام الخلاج وانا ساهري

ليالٍ تابـع وعدة شهرور
فلا شفت راحه وقوتـ مـري

أعدا دل بنفسي يمـين ويسار
والاصوات تزعـج وانا مـطـري

اذا يا ابو عثمان ليتني دفين
ولا شفت منك كـسر خاطري

أدلل بعمـري ولو بالمـزاد
ولا من بكـم واحـد يشـتري

من النفس خجلان دايم واقـول
يا نفس امهـلني يا نفس اصـبري

(١) بري : أحد الاطباء السابقين في الكويت .

تعاينني فيكم وعادات تقول
إلى ويسن وانت يا نفس اعذر
نحطمت والروح لوما تروح
صفت روح ميت بجم طر:
على ذا وكلته ولا السود زال
تזור المنايا وأرجع قري
ولو تطعموني شري ما أبيت
أقول السدا والغذا بالشري (١)
للاصحاب مبداي ابد ما يزول
ألازم ولونني بعينك زري (٢)
ولو وسطوني بحجر الهلاك
حوى الشر والخير عنه ذري
يمينني حديد وشمالي حدود
وهذا بلوشي وذا فودري
ولا استنكر الحظ انا من قديم
أقدر صديجي وهو يزدي
جعلتوا نفوس العدا بي تفوز
وبيني بها يا عدا واصفري

-
- (١) الشري : الحنظل .
(٢) زري : محقر .

وقال مخاطباً صديقه الشاعر فهد
عبد المحسن النهدي (الخثرم) :

العين هلت يا بو محسن عبايرها
من ظلم جور الليالي نثرت ماها

والجسد مما بها شبت سعايرها
يا قسو نفسي على الليعات ما اقواها

دنياك هذي غريبات دوايرها
ذا لي سنين بشيل وحوط وياها

لو هي سقتك العسل ما اقرب مزايرها
غدارة بايره ما نعرف أقصاها

تصعد وضيع إلى أعلى منايرها
تخفض شريف علوم الطيب سواها

نهتم منها وجربنا نكايرها
فيها ولاهل الشيمات ما ارداها

ويتا ممر السنين بين بايرها
خلت اسباع تشيل الداء برداها

نقسي تحسب المرض يخلف فكايرها
أصل الدعسا منك والرحمن شافاها

لو كان معلوم في ملجاي تايرها
ان چان توفي الصداقه وانت مفاها

ان چان بالبعد ما ردك زبايرها
بالبعد أبعده مداهلكنكم ومرساها(١)
حاوي جميع الصغائر مع كبايرها
عده الأصحاب فرت وين تلقاها
صجبه على غير قوة ساس سايرها
ستين والثالثه ما ابعده معشاها
ما فادك الاتّ التعب ويّسا خسايرها
عقب الصداقه الهلابه خاب مسعاها(٢)
بغيت منها الفوايد من برايرها
ان چان ما اوعدتك بعدك بعماها
وختامها ارقص ولو عميت بصايرها
بئس الصداقه وبئس ائمن تمنهاها



(١) الزباير : كتيبان الرمال . مداهلكم : المداهل هي المواطن أو الاماكن .
(٢) الهلابة : الترحيب .

وقال هذه القصيدة يشكو من
الأيام حيرته وهمومه :

اعرف الدنيا تراها ما تدوم
فرقتني بين ربي والأهل

من هجرهم بايده مني العزوم
حيث انا أملت بس ضاع الأمل

واعرف الدنيا بها شوم ولوم
إنكروا فضلي ولا عندي زلل (١)

عشتي بس المصائب والهموم
لا تلوموني ترى جسمي نحل

دمعتي تهمل تراها كل يوم
جارت الدنيا ولا عندي محلل

نلتجي في شعبنا عند اللزوم
ألتجي لي صار في جسمي خلل

افتهم يا شعب وتجيك العلوم
صابني في دبرتي أكبر مال

صابر والله غفار رحوم
بالوطن يا ناس ما دور ببدل

(١) شوم : شوم .

الفقاری عاریین بلا ہندوم
وکم فقیر بالشتا صابہ شلال
صرت انا طیر بہا الدیرہ بحوم
ومتحیر کلمہ طار ونسزل



وقال هذه القصيدة في الحكم والمواعظ :

أرى الدار بش الدار لو كان دارنا
تجافت وعنها نازح الدار دارنا

حنونٍ منونٍ تقطع الوصل بيننا
ولو نلتجى عن سوتها راح دارنا

فلا خير في دار بها من عنا لها
تطوّل له اشارة وتقصر اشارة

قضينا بها وطير على خيبة الرجا
والايام تمضي عجلة من اعمارنا

وهي دارنا وان ضامها الدهر وامحلت
ولو ربعت بالخير دار لجاننا

عفا الله عن ناسٍ يضحون دونها
مضى يومهم شدة ييئون لنهارنا

نشوا وانحنوا باردا نصيب من الصبا
توارث نصيب صغارنا من كبارنا

بنوا المجد في عسرات الايام وابذروا
بخت من حصد لا باركت في بذارنا

كلوا البذر طالع والذي بعد ما طلع
سيها تساهلنا وكلمة ما كارنا (١)

(١) ما كارنا : أي لا يعيننا .

علينا الحجي واللوم والذل والكسل
على غيرنا يحدد وياكل أثمارنا

علينا التنافس والتنافر فشا بنا
على غيرنا يبني ويهدم جدارنا

علينا نبث أسرارنا عند غيرنا
على غيرنا يكتم ونفشي أسرارنا

علينا الغني منا نعبده ونحترم
على غيرنا يضحك وياخذ أخبارنا

علينا نبالغ في مراعاة ضيفنا
على غيرنا يدري بشحة انظارنا (١)

علينا اليمين وحلف بالله من السهل
على غيرنا يدري القسم من دمارنا

علينا الدهر ذياه ينعق غرابنا
على غيرنا يا حيف غنى هزارنا (٢)

علينا نجاري الوقت في ضد مشتهي
نوسم مقاتيره ونهجر ابكارنا

بنا عادة يا ليت ربي يزيلها
ولو وقت حاجتنا عليها مدارنا

(١) شحة انظارنا : تطلنا .

(٢) يا حيف : وا أسفاه .

ذائِلَةٌ عَزِيزَةٌ عِنْدَ مَنْ يَشْتَغَلُ بِهَا
نَفْتَهُمْ بِأَشْرَارِنَا مِنْ إِخْيَارِنَا

بِالْأَلْفَيْنِ وَاحِدٍ صَادِقٍ فِي وظيفته
وَبَعْضُهُمْ يَصِفِي حَبْنًا مِنْ أَشْوَارِنَا (١)

عَسَى اللَّهُ يبدِّلَ مَا تَبَدَّلَ وَحَدَّثَنَا
بِهَا عَقِبَ مَا نَأْجُرُ نَسْتَمُ أَجَارِنَا

رَضِينَا بِتَدْبِيرِهِ عَلَى مَا جَرَى بِنَا
بِحُكْمِهِ وَهُوَ يَأْمُرُ بِفِكَّةِ حَصَارِنَا



(١) حَبْنًا (بفتح الحاء وتسكين الباء) : القمح . شوار : نخالة .

وقال يشكو فراق المحبوب :

تهل العين من فرقاہ دمعي
وانا ما انلام ليمن هل دمعي

ولو وسط الحشا حلت هموم
عن الماكول منها شفت منعي

وحاربت الكرى ويا المسيري
سبب منها دعا بالجوف مزعي

غزال في هوى غيه رمانبي
دعا بالقلب من فرقاہ ملعي (١)

صواب الزين وسط الجوف ماكن
برمحه صابني وانقض درعي

لقيت البيسر قبلي واردينه
رجال عرفهم في ضداد ربعي

نويت اروي ودلوي خان فيته
روي غيري وانا اللي مات زرعي

أنا من شفت غيري حل قبلي
هيست القلب ذايب ذوب خلعي (٢)

(١) ملعي : الملح الفك بين الأضلاع .

(٢) خلعي : الخلع بقايا الشحم بعد اذابة الدهن منه .

عليّ السـدرِ سدّ وملتـدد
على غيري اشوف السـدرِ سني

أنا يا چيف ما شق الهدومي
واعضض بالنواجذ راس صبعي

لي عاد الحظ ميّت چيف اسوي
وقلبي باللهوى والشوق طمعي

من الفرقا غدا قلبي حريجي
بقلبي الضيم من فرقاه فرعي

عسى من لامني بالحب يبلى
بهم زابده جرح وطلعي (١)

انا ما انلام في حبّ الحبيبي
غزالٍ كمالٍ زينٍ وطبعي

غزالٍ صار همّاه وسط جوفي
سواة السندود وسط القلب يسعي

أنا ما فكّ منسه كود ميّت
عن العسـدال ربّي سدّ سمعي



(١) الطلع : دمل أو قرحة تظهر على الجلد مصحوبة بألم شديد .

وقال يعاتب اصحابه :

علق بي الوقت مخـلاب وعلمني بالاصحاب
حشا ما بالربع شيمه ولا لي عندهم قيمه
الف لعنات وسليمه على البائر بالاجباب
ما قالوا وين صاحبنا ترى تركه يعذربنا
عجب چنه محاربنا ولا ندري بالاسباب
أنا ادري بالسبب كله وعرف السدرب ودله
يتبري الخـل من خـله هو بس مفاس وينعاب
ولاني سبت واعطيهم فسق حتى شريطهم
حقيقه وين لاقيهم ان شفت الدهر واطيهم (١)
ولي جا الليل حجيهم فهد والظن به خاب
يا مال القـل والمـاحي جلبهم مثل بُجيهم
والى من طحت بمـراحي نقلد له بمشعاب
علق بي الوقت مخـلاب شكـر ربعي وانا صاحي
نسوني وصاروا اجناب (٢)
وعلمني بالاصحاب



(١) سبت : تاجر بلغة الهند .
(٢) بمراحي : المراح موضع المبيت .

وقال هذه القصيدة الوطنية مشيداً بوحدة
مصر وسوريا ، ومحياً أبطالها :

احمدوا الله بالفرح هلّ الهلال
من فضل شكري مع القائد جمال

اتحاد العرب هذا يوم عيد
للعرب يوم وهو عيد سعيد
ليش ما وافقت يا نوري السعيد
انت ظلّ من قبل والظلّ زال

اتحاد العُرب فايده للجميع
في خليج العُرب حتّما ما نضيع
صارت الوحده وملزوم نطيع
نفسي الأرواح في يوم القتال

بالوفاء شكري وفا ويا الزعيم
طالبين الله والمولى الكريم
انتصرنا والعرب ما تستضييم
انتصرنا غصب في عزّ وجلال

اليمن والشام هم اصل العرب
مع مصر واللي عن بلاده حَسْرَب (١)

(١) حرب : أي دافع وقاتل .

نفتخر بآئنيكم ما من خطر
نحمد الله يوم فزنا بالفخر

يا جمال نصركم مثل المطر
من فضل شكري مع القائد جمال



وقال مخاطباً صديقه المرحوم سعود اليساقوت :

يا سعود أسألك كيف حال المعازيب
واجب علينا نسألك عن اهل الجود

عادتنا يا سعود ما ننكر الطيب
لو كان ننسى ما نسيناك يا سعود

نشد عن الضاري عطيب المخاليب
دام انت في ضفته فلا عنك منشود(١)

ماني بعيد واحترى للمكاتيب
بس انت ولا حسين جاني ومحمود

لا تخفي عنك المواجيب وتغيب
دينا تفرق ربعها ما بها فود

الوصل طيب والقطاعه عذاريب
عندك وانا عندي عذاريب وشهود

لا تقتدي بعلم بعض الاصحاب
البزود نقص وكل نقص من الزود

صار الوفا يا سعود عند الأجانب
والآ وفا ربع الفراغات محدود

كسل يعرف الطابله والمواجيب
لولا التعب ما احسد من الناس مردود

(١) عطيب : يميت . المخاليب : الأظافر .

وين انت يللي تدّعي بالمواجيب
يكفي سلامات واسفى تقبل مطرود

ما تتبه لي ما تبسد العراجيب
ملهيك ترديع الميادير وبتاود

فرجه ودايم يصدق الظن ويخب
يضحك بهما الشبان وتبجّي العود

خلّ الحداق وجرب الصيد تجريب
لك بنساق صياد والصياد موجود

من قبل لا تصدي من التّرك وتعيب
ما دام شوفك زين فالصيد مصيود

تري الكبر يكثر عليك المطاليب
الى مستى تجفسي عن الخيط وتعود

رتب حياتك يا ابن ياقسوت ترتيب
وارفسق على نفسك تـرى ما انت مضهود

عصرك مضى يوم الطرب والملاعب
عصر الفرح ما فيه حاسد ومحسود

واليسوم شيل ايدك عن الداب والذيب
الناس غير الناس والطيب مفقود

تركض لهم تتعب وتدي المواجيب
نسران لو تبذل لهم كل مجهود

لا تنخدع باهلا وسهلا وترحيب
عينك وعضدك غيرهم ما لك عضود

ناسٍ عيلى باب الشمت بالمراجيب
سفيهم ينقد وهو فيه منقود(١)

وجتب رجال يستحجسون توجيب
والسرّ كتّمه لا يدغذع مع النود



(١) الشمت بالمراجيب : أي أن بعض الناس يترقبون العثرات للشاة .

وقال هذه القصيدة عندما كانت
في توليد الطاقة الكسوت تعتمد
الكهربائية على مكائن الديزل :

بطّلوا خـلّ نسـريح
وَدّ ميسر جيب وايسر
بسّ قضضتوا العسوايسر
مدرانا وين كانوا
چان وقت الضيبح بانوا
الأمر أمر خطير
جيتوا من بصره خبير
بصمچي ما ادري بصمچي
وانا اظنه عربنچي
منهو فعله منهو أمره
بكل شبهه نشوف جمره
النظر ردوا الاوايسل
كهرباء وتفتن حمايسل
سراينا يا بو فتيسله
بالعجل شبهه وشيسله
هكذا هو الراي الصحيح
ذا فقير وذاك تاجر
والعرب كل يصيح
لرحلوا والا تغانوا
يوم جا الوقت الشحيح
ببلاد ما فيها مدير
عضدوا لله لا يطيسح
حلوچي ما ادري تنچي
وعندنا المنصب مريح
لبسه بيضا تصير حمره
يسر الله ما تطيسح
سراينا يا بو فتايسل
ميسر «الأسي» وكيسح
ما يشكل كل ليسله
من الاذيتيه نسريح

ما يشبّ تريك جارك
ما بكم واحد صريح
بس نشوف الدرب يكفسي
ما تداون الجريح
ونبهونا ما نثشاكه
والعبوا لعب ملبح
نوب ضعيفه ونوب سمينه
من عدو عيسى المسيح
لي شروا وحده كسرها
منظره منظر قبيح
واستفدنا من مرضهم
زلغونا بلا نبيح
هذا هو الراي الصحيح

لو يشبّ تريك دارك
أذت اطوالك قصارك
ما نبي بنكه ومدفسي
بالمكينه الجرح مخفي
دبروها يا شراره
من الجدر تكفي الحكاكه
غربلنا هالمكينه
كل ها الدقه اللعينه
كهربا العالم دمرها
لحينه يفرق شعرها
الأجانب قام حظهم
شطّر وبسكات عضهم
بطّلوا خيل نستريح



وقال هذه القصيدة في احوال

الدينيا والدين :

الدينيا يا طامع فيها	لازم تجفيك وتجفيتها
هذي الدنيا لصعد حوّل	ثبت جدهك لا تشوّل
تاليها ألعن ممن أول	وأولها العن من تاليها
لا تظن الدين بهما السنّه	صلّ وصوم تروح الجنه
الدين چايد واسأل عنه	لازم فروضه تديها
الدينيا والنفس قرون	من قرن ابليس الملعون
لا تحكرك مثل البزون	تعضّ الخيشه وانت فيها
لا نخدعنا يا مغرور	ما تدري الايام تدور
لا تعيش بفرح وسرور	الزوم نفسك لا تطفيتها
حتنا عيال آدم وحوه	والمسلم لا تطفسي ضوه
العربي فيه مسروره	روحي للعربي افديها
الدينيا يا طامع فيها	لازم تجفيك وتجفيتها

مرض الشاعر وعندما تباطأ صديقه
عبد اللطيف العتيقي بزيارته ارسل اليه
هذه القصيدة معاتباً :

يا بو عيـيدان عـزوني ما دام الحـظ ملعوني
ألف لعنه على طبعي ما عاتب بالشره ربعي
أظـل افكر واعض صبعي وهم باقفي يعضوني
طحـت أيام بفراشي تشب النار في جاشي
چمـني صـج ما خاشي بحقهم ما يمروني (١)
يمروني تعرف امتي الى من طحـت بالاستا (٢)
واخذت فلوس كلكتا وصفـت نص مليـوني
أصير شلون مردانه مثل فيصل بعدانه (٣)
ذهب يطلع من لسانه ولـوني چنت مجـوني
شـرعت وشـرعتي خـبله على اهل الشرق والجله
يا طـير طار بسـله ولـوني فيـه مفتـوني

(١) ما خاشي : لا اناق .

(٢) الستة : كلمة هندية بمعنى البورصة .

(٣) مردانه : لفظة فارسية تعني رجل . بعدانه : بما يمتد به .

بطختكم خدر چتفي	يا بو عبيدان يا وسفي
هلي لك يشيلوني	اظن اجيك مع لفي
جيل الحسن والسيره	هل اللزمات والفيره
من اتشكي يعافوني	نمل يمشي على الشيره
ولا ودي بفرقاهم	انما ما برت وياهم
اعده شط قاروني(١)	ولو ماي البحر ماهم
ما دام الحظ ملعوني	يا بو عبيدان عزوني



(١) شط قارون : نهر في ايران يصب في شط العرب .

وقال هذه القصيدة داعياً العرب
والمسلمين الى العمل والتكاتف :

بالبلد صارت امور	الاجنبي شيّد قصور
آه للعه العجب	املكونا بلا سبب
اجتهد فينا وتعب	صار سيّله في حـدور
العرب ما هم ضياعه	عندكم مثل الوداعه
انقذوهم يا جماعه	والوفنا عند التمور
الاجانب ناجحين	والفقاري خاصرين
افكروا يا مسلمين	خيرة الديننا تدور
العرب أهل الحميّة	للغريب صاروا هديّة
الاجنبي حكمه اذيتّه	بالعرب صابر جسور
الكويت اهل التكاتف	والدهر ما هو مساعف
بس هيّـن ما يخالف	كلّ وافسي ما يسبور
يا عرب هذا وطنّه	والغريب نيوز منّـه
كل ما شفناه منّـه	حيث صـرنا له جسور
اتحادك والنظام	والعمل احسن مـرام
يا عرب اتوا الكرام	وانتو للاسلام سـور
بالبلد صارت امور	الاجنبي شيّد قصور

حين قررت الكويت ان تأخذ بنظام التعليم الحديث في تربية
النشء الجديد لقيت هذه الخطوة ما تلاقيه كل خطوة
اصلاحية تهدف للنهوض بالحياة من معارضة القديم
وتأييد الجديد .

وقد نظم الشاعر محمد الفلاح الخرافي حول
هذا الموضوع قصيدة جاء فيها :

آخر زمن يا حمود نسمع يقولون
حتى الشاماتحتحي منهم السذات

ايضا ونسمع بالاحاديث يقولون
تمثي نسا هم كاسيات عرايات

في وقتنا يا حمود شفهم يمرون
طرق النفايف وصدورهم دلعات

يا حمود في سوق السمك دوم ياطون
ذيل الزجل تلعن ابوهم بنيات

ومنها أيضاً :

نشو جديد يا عسى ما يكبرون
وان اكبروا جتنا الهوايل والافات

وقد سررت هذه القصيدة بسين الناس وعندما وصلت
الى اسماع الشاعر فهد البورسلي بادر بالرد عليها ، قال :

الصدر ضاق وبسبح القلب مكنون
والفكر تاه وقمت اجسر التهات

علم سمعته عند ناسٍ يهرجون
من واحدٍ راوي المائبل والايات

يا بو جويسم ما تجملت بالعون
مير ادحر الشيطان وابليس ما مات

لا تتبع ناسٍ على الغيب يرمون
المحصنات الغافلات العفيات

ما كل من شاف الحريم يمشون
يضممر غياب خايبات وعفيات

لو كان هم في ذمكم يستحجون
ان كان زدهم على الغاط غاطات

لا تغرك الشوفات وابليس ملعون
تنقل اثم وتستحج الخطايات

شفت البياض وشففت ناسٍ يمرون
وظنيت بعيون النقارير دانات

ان كان تذكر عن بناتٍ يشوحون
اللي على ركب الصوالين دربات

واللي على رجل النشاما يسدوسون
ماهم بنات ابواد عجز جفيفات

والا المعارف لو قروا ما يضرّون
واللي بها عيب لو هي مخبات

الخاربسه لو هي بقصر ومحسون
 تلقى لها في بعض الاوقات فرصات
 والصالحه ما همها كل مزيون
 عن الوردى بعد الثرى للساوات
 لو عندها سبعة اسباع يصولون
 مكر النسا يكشف امور مغطات
 وان چانك على ذم المساتير مفتون
 لا تجمعون الخاربسه والنجيبات
 اللي على ست المذاهب يحامون
 تهمهم تجلب على النفس حوبات
 عميتهم من غير شرع وقانون
 چنك تدم اهل الوطن والغريبات
 عرب تعلمهم وهم يستفيدون
 ما علمهم للوردى والحيانات
 لو هم يضرون النبي ما يسرون
 يستاهلون اللي على العلم حرصات
 في ذمتي سوق السمك ما يدشون
 سوق السمك ما به بناسل وجنطات
 واللي يوشر للمساتير مجنون
 ما همهم لو كان يدفع جنهات

اثبت لنا ناس من اللي تعرفون
بين العشر والخمس بالسوق دلعات

الا ان چانك شاييف زول خاتون
وتحسب بنسات الفرنج عربيات

انا مالي مع الكل ماعون
لكن حميه والحميه من الذات

وانا مرامي خاييف يستحسون
ويتهم قول بلا حق واثبات

لاني عدو لك ولاني بمسئون
مير النصايح بين الاصحاب عادات

اغلب اهلهم قرايب ومن دون
تدم الجماعه والاهل والقربات

والعلم ما به عيب لا تستبدون
يا بو جويسم ما ورا العلم هرجات

شوف النصاري كل يوم يترقون
عقب الهفا صاروا على الناس سادات

سلك العرب قاموا عليه يتهزون
خلوا الصناعه والفهم والدراسات

نِشَدُوا رَجَالٍ بِالتَّوَارِيخِ يَقْرُونَ
العِزَّ مِنْ لِسَةِ وَالشَّرْفَ وَالصَّنَاعَاتِ

لَعَلَّهُمْ مِنْ سَكْرَةِ النَّوْمِ يَوْعُونَ
يُحْيُونَ تَذَكَارَ الْعُصُورِ الْقَدِيمَاتِ

تِرَانِي حَاضِرٍ وَإِنْ بَغَيْتُوا تَرْدُونَ
وَإِنْ أَمْتَعْتُوا وَدَنَا بِالْمَكَافَاتِ



وقال متغزلاً :

يا من يطلعني من الحمام
برق كشف وغديت بيانه (١)

النور جيدامي وانا جيدام
ببهر عيون الناس بالوانه

صار السبب لي ها السنه والعام
نور الجبين وشبك حجانه (٢)

صافي النحر والخذ مثل الجام
خوخ زها باوراد بستانه

ومن الحيسا يغضي ولا ينلام
اهل الهوى ضاعوا على شان

لا تظهرونه يا هل الظلام
خلوا الطبي يرتع بميدانه

البيض عنده چنههم خدام
يامر وينهي بين صبانه

حاكم علي الشوق حكم اعدام
في ذممة المجمعول واحسانه

(١) اغديت بيانه : ضيمت ابوابه .

(٢) حجانه : أي حواجه .

وقال يصف جمال المحبوب ويتغزل بحاسنه :

اقبل مسأههم سابي الارواح
كل السمـر والبـيض فـزوا له (١)

ومن الحيا دتق مهـو مرتاح
والموت لي دتق على حيـوله

باهـر جماله والحـن فضـاح
ليتـه يـرد البيت قولوا له

في مشيته مثل الغـصن ميـاح
يسـبي البـعيد ومن دنا حـوله

خصـر مضمـر والنهـد تفتـاح
بجمـى الهـدب والعـين مكـحوله

ومقلـد يـنه بالجـمال وشـاح
ما احـلى قـوام الترف ودلـوله

من شاف زوله ما براسه طـاح
اول وتالي ما انوجد زوله

ذي عـادة الاغـياد فيها سـلاح
تستعمـله بالـعيد وشهـولـه (٢)

كـنـوه واسـعوا يا هـله باصـلاح
واللي يريـد ارضـوه واشـروا له

(١) ملهم : شارد الذهن .

(٢) الأغنياء : الصبايا الجميلات .

نظم الشاعر كثيراً من قصائد الغزل والغنائيات ،
وهذه طائفة مما حصلنا عليه من هذا اللون من الشعر :

يا علي ما تجمل عيد رمضاني
كود يجبر نصيبي عيد الضحية

بس انا ما اتحمل ما بي كفاني
يسوم اقصى حبيبي وانكف عليه

طاغي ويتدل صد وجفاني
صار مثل الحريبي عينه جريته

كل يسوم يتزعزل زين المعاني
وشجري يا طيبي هذي خطيه

جان قصدك تدل جك بلاني
داو جرح الصويبي قبل المنيه

خاضع واتدل عيدك عداني
ليش ظني يجيبي وين الهديه

يا حسين المعزل يا نور المجاني
والقوام العجيب ييري الشجيه (١)

ليش طبعك تبدل ذا لك زماني
قبل حتن المشيبي رد التحيه (٢)

(١) حسين المعزل : جميل القوام . الشجيه : يعني النفس .

(٢) حتن : وقت .

البارحه هلت دموع العين
على الذي شاني على شانسه

عقب الموده والدلال الزين
أقوى وخلصى العين سهرانه

متكبر هافي بروحه وين
بحسب جميع الناس صيانسه

نابي الرديف صافي الخدين
تزهى چما ورد بيستانسه

ولتين يا قلب الخطا ولتين
ضيع نعيم العود برهانه

خمران يللي يتبع المجفين
تشت عليه عيون عدوانه

رد البرا ما دارت الستين
زاد الغوى واغواه شيطانه(١)

آمين قولوها معي آمين
عساه يذكركر نصح خلائنه



(١) رد البرا : أعلن العداوة أو الحرب .

سقى الله وادي ينبست الهيل
على شارعيه بستان خلتي

ابا قول فيه زين التماثيل
وكلل برايه يستدلي (١)

عفا الله عن زين التماثيل
هفوف تمل القلب تلي (٢)

مضى لي معه ليل على ليل
وهو خاطره لي مسفه لي

انا اذكر ليالي طلعة سهيل
ولا زرت بستانه يهلي

حبيب رحيب في دجبي الليل
ضوى خسد خلتي شمعة لي

(١) التماثيل : الشعر .

(٢) زين التماثيل : جميل القوام . هفوف : ظبي .

يا الله تجبر خاطر المكسور
ما بات مرتاح ولا ليله
شفت الهوى ما به فرح وسرور
حياتنا بالغى وشهي ليه (١)

يا بنت كحج عذب المامور
حيني على المجنون يا ليله
انا كسر عيني شعاع النور
في غرته شبت جناديه

شوف النهدي والجفن فيه فتور
وحليل حرف الميم وحليسه

أنا بسدينج چني العصفور
هيهات من يرحم ويا وياه

(يا عبيد) انا اعذرك وانا معذور
غصب علينا ثارت الجيله

(١) النفي : الهوى .

قالت الزينه وهي بالفن
تشهد لها كل فتانه

الطار في جفها لي حن
بذكر القلب خلانسه

راحن ليال الطرب واقفن
يسوم الطرب يسحب اردانه

شيلوا عسى ما يخيب الفن
بنروجع الفن بالخانسه

لا يقضي العمر نوح وون
بتخالي النفس طربانسه

الطار والفن لي من عن
يكمل باهله وخلانسه

حنا هله والجفوف ادمن
تشكي من النوح طيرانسه

واليوم وقت الطرب واحسن
خلوه يرجس بميدانسه (١)



(١) يرجس : يرن .

خلّوا الزينه تشيل فنون
 وينضج لها الفن والطّاره
 تترتب الفن بالقانون
 وتخلّي الناس محتاره
 وتذكّر العاشق المفتون
 ياما غريب ذكّر داره
 قلبي على شوفهم مشطون
 والنفس ما هي بصّاره (١)
 داله واريد الامور تهون
 ذكّرني الطار واشعاره (٢)
 سمعت طار يجرّ لحون
 وراعني المحبّه يبغي الشاره
 ذكّرني الجادل المزيون
 جعل الحيا يسقي دياره (٣)
 تميت اجر النونين بهون
 وادّكّه القلب باشواره

-
- (١) مشطون : متطلع .
 (٢) داله : عاشق .
 (٣) الحيا : المطر .

يا سعود بس من الهوى يا سعود ملّيت
شوم ولومسي
ياما تعبت بجهم ياما تعنيّت
وقت السمومي
حيث العذر ما بهنم وحذرك يا شيت
قلب رحومي (٢)
لي من جفوا عقب الوفا لو كان وتيت
عدّ النجومي
ما فادننا عقب التعب والسي تمنيت
غير الهومي
ان چان ربي فكّني من شمعة البيت
وا طيب نومي
ذكره بقلبي غافي ولا تسوعيت
ليلى حلومي
واليوم انا يا صاحبي عنهم تخلّيت
بادت عزومي

(١) يا شيت : يا رجل .

سَلَّمَوا لي عَلى اللّٰي
تجِيي. الفن لي قامت تشيله

ما حلا الطار لي روجع بفنه
يطرب الروح والنفس العيله

خفقه الطار لي قامت ترنه
يخفق القلب ويكمل حصيله

الهوى والطرب بالطار سينه
خص بالفن ما ادور بيديه

أقبل الشوق بالشال يتنه
بالتعازيل وردوف تجيله (١)

والحدود ابتكاش نورهنه
شاجعات مثل برق المخيله (٢)

مثل مهرة شريف مستعنه
تنعش الروح بالعام ليله (٣)

ذا مرامسي وهذا ما تمننه
نبذع الفن والدنيا طويله

(١) التعازيل : تقاطيع الجسم .

(٢) برق المخيلة : البرق الكثير الذي يرجى مطره .

(٣) مستعنة : تعدو بسرعة .

- ٢١٣ -

شالله بـلاني في غرام البيض
والآ السمر ما لي بهم حاجه

هم شفّ روحي بالشتا والقيظ
حيث البياض لمن الحسن تاجه

شاخوا على التمريض والترويض
كارينهُم في العشق وعلاجه (١)

اخضع لهم ما بي بها تعويض
في خضعة الملوك للراجاه (٢)

يخلصون هم الجاحدات الفيض
بيض النحر والعين مغناجه (٣)

العين تسهر والدموع تفيض
سبّة غرام الشوق وهياجه

الشوق هيضي وانا ما هيض
دشيت بحر تظمي امواجه (٤)



(١) كارينهم : مفردا كار بمعنى صنعة

(٢) الراجة : السيد أو الأمير .

(٣) العين مغناجة : جمال العيون .

(٤) الشوق هيضي : اثارني ويقصد بالشوق الحبيب .

يا بو بسدر سافر الشوق
عقبه جروحي عطيه (١)

مليت من دثسة السوق
عقب الغضبي وشنبني به (٢)

والنفس ما تقبل السدوق
مذي علينا صعيه

ما لي مبع الناس معشوق
بسدري ستر في مغيه

زين التمازيل غرنوق
بالشين ما ينحجي به (٣)

ما فيه كبر ولا موق
عقل ونفس حبي به (٤)

وشرايك القلب محروق
فرقا السولايف مصيه



(١) الشوق : يقصد الحبيب .

(٢) الغضبي : الحبيب .

(٣) غرنوق : طويل الجيد .

(٤) الموق : الغرور .

يا أهـل الهوى دوكم سوات الهوى
في من براه الحبّ وامسى عليل (١)

يسهر من الفسرقا يبات القوى
يشككي ويسجي والمدامع تسيل (٢)

حيران في بحر المحبّه دوى
عقب الطرب والعز صاير ذليل (٣)

الشوق بار وبالقطساعه نوى
والحفظ لي من بار بار العميل

هـذا نصيبي صار ثم استوى
شاييل من الحلالن حمل ثجيل

أقضى هوى بالي خنذاه الغوى
سـرّ ترى التتهت ما يبرد غليل

الله لحد ذاب الجسم والتوى
بالوصل يوعـدنا ولا من ذبيل (٤)

(١) دوكم : هاكم .
(٢) يبات القوى : منهلك القوى .
(٣) دوى : غرق .
(٤) الله لحد : اقم بالواحد الاحد . ذبيل : فائدة .

البارحه عيني جزت يا حسين
سامر على فرقاك يا الغالي (١)

بالقلب حبك يا كحيل العين
حلفت انما منك الى التـالي

يا منبوتني يفـداك كلّ الزين
ليتـك تـروف وترحم الحـالي

يفـداك من بعض الربيع الفين
ما حبّ غـيرك لو تعنى لي

ياسين حـرزك بالهوى ياسين
انا امدحك دايم ولا بالسي

ولتعتني يا صباي الحـدين
والزلف فوق الخد ميـبالي (٢)

اود انما واحد ما اود اثنين
عسى حبيب القلب يصفى لي

نظمت في بسر الدجى فـنين
والفنّ ما يطلع على الحـالي



(١) جزت : سهرت .
(٢) الزلف : شعر الرأس .

هاض ابن راشد شعاع له ضوى
يكسر العينين نوره من بعيد

ليت ابن راشد يجوز من الهوى
طار عقله طار بالطرز الجديد

آه واجرحاه ما فساد الدوا
خلّوا المجمعول يفعل ما يريد

غصن موز في بساتينه روا
سم حالي والهوى أمره شنيد

وبلا ليين مشى مشى الغوى
يكسر الحجّات وعظامي تبيد(١)

لي عطف لي بالمواصل واهتوى
ذاك ينوم العيبد واليوم السعيد

چان ترف الروح بالفرقا نوى
اشهد اني متّ من جبه شهيد

حلّوني تالف جسمي ذوى
واطلبوا دمي من الطببي القريبد



(١) الحجّات : الحواجب .

يا مرجبنا بالنور	ها البارج الكشاف (١)
غطى جمال الحور	يا من ربي برياف
بهدر السدجى معلور	لو ما مشى بانصاف
بيض الصغىو مذكور	يذكر ولا ينشاف
نادوا لى الدكتور	شوقى نوى بانكاف
عقب الوفا مغرور	ذي عشرة تنعاف
باقضى وانا مجبور	واصبر على التلاف
راعى الهوى معلور	لي شاف منه اخلاف



(١) البارج الكشاف : البرق الفاضح .

عفت المنامي
صعبٍ عليّـه

هيّـض غراممي
عيني سجيّـه

زرق الوشامي
شفت الدهيّـه (١)

هجري حرامي
عقب ضحّـويّـه

بالي ملامي
چفت ايديّـه

جاكم سلاممي
ردّ التحيّـه

يا فهد نادموني
كلّما قلت ابسلي

حب خرس العيوني
من يردّ الوّسّ لي

بالهوى ولعموني
يوم طال التغلّي

قلت لا تهجروني
بس دقّ الجرس لي

قال صدق ظنوني
يوم بان المخلّي

اسمحووا واعنروني
يا فهد يا بورسلي

(١) الدمية : المصيبة .

- ٢٢٠ -

يا الله تجبر خاطر العشاق
عقب المواصل غيبته وفراق
الله واكبر يا نعيم الساق
من شرق بلغني الخبر باوراق
انا بعيني غيرهم مـالاق
انظر خليلٍ چنه البراق
يمشي يدق شوقي وانا معتاق
حياتهم ضيمم وغربالي
يا بو مطوع كدرُوا بالي
باچر تخليني على الخالي
اقسرا الخبر والدمع همالي
ما طيع فيهم شور عدالي
بالليل نوره يشعل شعالي
ما من صديجٍ يصحف الخالي (١)



(١) يمشي يدق : يتخطى . معتاق : متحير .

ما يفيد البجا والنوح دام الاجاب ملتوني
 آه واقليبي المجروح والادوا عند مظنوني
 وشجري يا عديل الروح ليش يا غرة عيوني
 برت يا الجادل المملوح بالهوى خابت ظنوني
 چان قصدك جفا مسموح لو انا فيك مفتوني
 زاد دلك وشوحدك ابسوح اقصر الرجل من دوني (١)
 غرك الحاسد المفضوح من عدو بتعادوني
 يوم حنا اثنين بروح ما انغبط ملك قاروني



(١) شوحدك : الشوحد مشية الدلال . ابوح : في سمة .

يا اهل البليوت الخضر صالون
علامته بيض مداريته (١)

قتى بفرود كامل مزبون
ضافي على الخدين بوشيته

صافي الجبين وحاجب مقرون
بسيك بخدود دماوته

صاب الضمير بحاجب وعيون
قتل الهاوي غي حوريه (٢)

لي صاحب في حبه مفتون
حافظ لها بالقلب ودته

مرتهم عقب العصر يحجون
لا بارك الله في عصريه

قتى وانما تم العقل مرهون
من سببة الموتور وراعيته

لعلهم في حبه يصفون
تري حلاة الحب تاليته



(١) مدارية : سجلاته .

(٢) الهاوي : صاحب الهوى .

الله أقوى يا نصيبي وأنا شبيدي
كلّ ما عدّلت واحد يميل الثاني

ولغوني بالهوى من نهار العيدي
عادت الاعياد تلجج على الشبّاني

قيّدوني يا الله انك تبطل قيدي
وشيفك القيّد وشيرضيّ الزعلاني

من عثر حظّه يصير الجريب بعدي
والصديج اللي تبني يستوي قومانّي (١)

چان ما تشفق على عشرتي يا سيدي
يا بو شامسه لا تشمت بي العدواني

ما نفع بّنه كثرة العلم والترديدي
جادلٍ ناشي على الكبر والطغياني (٢)

ما هقيت انسه بعد ما يطب الميدي
ليلة فاتت جرحني ولا داواني (٣)

(١) يستوي قومانّي : يصير عدواً .

(٢) جادل : الفتاة ذات الشعر المجذول .

(٣) الميدي : الميدان .

يا عين يا عين واصبرج على الفرقا
شَلَّيْ مَسَلِيْج دَمَعَج ما تَهْلِيْنِه

ذكري خديدي الى منته لمع برقاً
لي مرّ ولد الهوى ضاعت براهينه

غرو لطيف الحشا على كثير فرقاً
الموت في قصته والسحر في عينه

العنق عنق الظبي بو شامة زرقاً
بالج تنامين يا عيني وتنسينه

وييني ووين الطرب قلبي غدا سرقاً
ما دام دييني يا بو جاسم على دينه

موت من جهم ما موت انا شرقاً
ودواي وصل الحبايب والوصل وينه

جرحي ايتنقض الى من ناححت الورقاً
قمت اذكرك لياله عادت سنينه

يا من غرق في هوى بدر الدجى غرقاً
يا من هفا بخلف السيره ويجفينه



يا هل البقعات والحجل والفركيته
ربيّ اللي حطكم فتنّة العشاقى (١)

كلّما فارقتكم والهوى خلّيتنه
بالعجل حصلت چني على معلاقى (٢)

يا غزال عقب عرفى جفل عن بيتنه
وابتعد عني وانا تنوّى مشتاقى

ليتني ما جيت بّمّه ولا مرّيتنه
جانّي الموت الحمر من حمارّ الساقى

كلّما شبّوا تريك الضيا طفيتنه
اتعتّم في ضيا خده البراقى

ليتني في دشة السوق ما لاقيتنه
نقض جروح الضماير وانا معتاقى

ودنى نابى السردايف وانا وديتته
شوفة من عقبها صدة وفسراقى

(١) البقعات والحجل والفركيته : انواع من الحل .

(٢) معلاقى : هنا بمعنى شدة التعلق .

وانكف على المحبوب محبوبه (١)	جار الزمان وغيّر المحبوب
والقلب يسعر فيه لاهوبه	تميّت لا زاد ولا مشروب
ما يسدي ان العيد مكتوبه	على الذي ما طرّش المكتوب
ما فيه عيب قط عنروبه	مغضوب چنه بالهوى مغضوب
اهل المودّه ما تهنّوا به (٢)	الردف عالي والحشا مسلوب
به شارةٍ من سورة التوبه	في وجنته ماي الذهب مكتوب
ما ياصله لو ذ مندوبه	حامض على الملاء رجيج الثوب
نيران للعشاق مشوبه (٣)	حرم عليكم شوفة الرعبوب



-
- (١) انكف : ابتمد .
 (٢) الحشا : الخصر .
 (٣) الرعبوب : الفتاة .

يا من يراضي صاحب زعلان
لي جادل من جهها تعبان
تخسر وانا ماني لها خسران
غير هواها نزعغة الشيطان
مدة شهر ما بان لي نيشان
عذرك معاك ان چان انا غلطان
اللي علينا غير اطباعه
صارت مع العدوان تباعه
أظنها بالحب طماعه
اشوف ما مرت ولا ساعه
نابي الردايف يتبع اتباعه
يا بو خديد تعجب انواعه



درب السنع وينسه	يا ناس دلّـوني
من بـير الـاهـوالي	ما شوف لي مرقى
وخلّى بلا دينه	من صد مظنوني
من ضيجة البالي	يحابوب الورقا
تبجي على عينه	عزاه يا عيـوني
بالحب قـالي	بو شامة زرقا
والطـول وا زينه	يا وي مزيـوني
والـزلـف ميـالي	على كـثير فرقـا
فرقا الضحى شينه	يلّي تعذـوني
يلحق على حالي	خدّ لمع برقا
وين الطـرب وينه	بالعيد عزونـي
تمّ الحشا خالي	قلبي غدا سرقا



يوم وتيت ما قالوا تهون
 يا علي وذهم لي بالعذاب
 ليش يا اهل الهوى ما ترحمون
 ما تداوون من صابه صواب
 والسبب منك يا خرس العيون
 اشتككي لك ولا تسمع جواب (١)
 تلدي الحب من عرض الجنون
 وانت حاسبتني قبل الحسب
 غصن موز نشا بين الغصون
 في مياله يعاتبني عتاب
 اعذر اللي سهر يبدع فنون
 وانت معذور مطغيك الشباب
 اذكروني ولو ما تاصلون
 لو مع الريح ترسل لي كتاب



(١) خرس العيون : العيون الفاتنة .

الله اقوى على اللي باعني ما شراني
مرخص بي حبيبي عقب ماني حبيبيه

عقب ذبيح الموده والصداقه نساني
من تردّي بخلاّنه يردّه حليبيه

كسل ما قلت يا المحبوب زور المكاني
قال هذي علينا يا بو مشعل صعيه

حط عنده قصيره والخبر ما جاني
ما احد ياخذ اللي يشتهي بالغصبيه

ما تناسى الزياره يوم هو معشراني
لي نوى للزياره ما يردّه جريبيه

ساهي العين حيرني وزاد امتحاني
اشتعل ضامري والوصول يظفي لهيبه

خلوا الزين يا من لي صحيب وداني
جان ما جابه التوفيج ما احد يجيبه



خاطري طاب من ذاك الفريج
صد قلبي وانا تابيع هـواه

كل يوم وانا دق الطريج
ما احد قال لي وا عزتاه

خبثتوا راعي الثوب الرجيج
لا يجيني ولا عيني تـراه

أحمد الله تبيبا لي صديج
لو يجازيه ما اطلع من جزاه

يوم انا بالهوى جرحي غميح
قاييد الريم ببخل في دواه (١)

عاضنا بالغضي ضافي الدليج
صافي الخد ياضي لي سنياه (٢)

لي مثنى هايف الخصر الدجيج
له ردوف تتلته من وراه

چمن عينه على قلبي تويج
ما بدت سبة ترخص غلاه

(١) غميح : عميق .

(٢) عاضنا : عوضنا . الدليج : الشعر .

جزى البارحه جفني من النوم
جزى من غرابيـل الزمـاني

صبرت أمس مع قبل امس واليوم
واشوف العشر تصفي ثماني

عذاب على العشاق مقسوم
تولعت يسوم الله بلاني

يلزم علي الشوق تلـزوم
وانا يسوم لزمته عصاني

سجيم الهوى ما يسمع اللوم
حنين الجفا سد الاذاني

شريف على التكيـات مخدم
ولا هو من الطرز الجباني (١)

طـريح عن اللذات محروم
صوابه خطر بين المحاني (٢)

(١) التكيـات : الوسائد .

(٢) المحاني : الضلع .

يا هل الشرق مروا بي على القيصريه
عضدوا لي وتلقون الاجر والثوابي (١)

واطلبوا دختر العشاق يكشف عليه
بس يمسح على قلبي ويسبري صوابي

يا غريب لانا من ديار مديته
الغريب الهكته وانا علي العذابي (٢)

كود يرني جروح بالضمائر خفيه
من رفا جرح مسلم فاز يسوم الحسابي

وهتقوني بعرفه ناقلين الخطيه
مثل ما وهتق العطشان ضوح السرابي (٣)

في عيونسه سحر هاروت دمث الشفيه
سحروني وانا بيني وبينه حجابي

أنحرتي مراحه وأنحرتي مجيته
واستخيل السبروق اللي بليسا سحابي

(١) القيصريه : سوق .

(٢) مديه : بميدة .

(٣) ضوح : لمان .

محمــــود تــــاه الــــراي محمــــود
بــــين المــــحــــرق والمــــنامــــه

قــــم ســــلــــني في نــــمــــة العــــود
خــــف عــــلى قــــلبي ســــمامــــه

حــــلقت ما شــــرــــج ولا عــــود
أخــــاف مــــن درب المــــلامــــه

شــــفتــــه يــــجــــرّ الشــــال بــــركــــود
بمــــشي يــــدقّ ما أــــحــــلى قــــوامــــه

عــــمــــرٍ وطلــــولٍ زين وخرود
زرقٍ بــــها دقّ وشــــامــــه

مــــن خــــازره بــــعيونه الســــود
بــــالعــــون ما شــــاف الســــلامــــه

فــــيه الغــــوى والكــــبر والزود
مــــن نظــــرتــــه فــــيه العــــلامــــه



ما يفيد الصبر وبجاي
لي انكروا ما بهم حيله
انحسب على دنياي
والدمر مع غرايبه
ولعوني وانا بصياي
أبدع الفن واشيله
والغضي ما وفا ويتاي
ما عطف لي ولا ليله
ان عطف لي يعرف دواي
يتدني وانا ادني له
ضاع فكري وتاه الراي
من مطالع تعازيله
ما سمع بالهوى شكواي
ما يفيد التشكي له

* * *

شَقُول يا اهل الهوى شَقُول
هَذَا نصيبي من الخِلاَني

وَشَفِي يديني على المجمول
يرضى الضحى والعصر زعلاني

لِحَوول يا اهل الهوى لِحَوول
تباتل الصدد والهجراني (١)

والحدّ مثل الفنر مشعول
ياضي على الحوش والجيراني

مضمّر والشعر منسول
لي جيت أحبّ النحر غطّاني

عين الطبي والهذب مكحول
موتٍ حمر نهضة. الحجّاني (٢)

في ذمتك يا زريف الطول
عيد النظر وادحسر الشيطاني

وانا فهبد من هل العاقول
والقلب ساكن فريج ثاني

(١) حول : اختصار لا حول ولا قوة إلا بالله . تباثل : تتابع .

(٢) الحجّاني : الحواجب .

يوم الاثنين الضحى شفت لي غرو عجيب
تحسب أنها حقت بي وانا ما شوفها

لا سقى الله سدره غصنها غصن رطيب
حدرها شقر الذوايب تفل زلوفها (١)

يا ثلاث بينهن شاقبي مهر عريب
باد حيلي يوم قفت تتل ردوفها

أحمر نفوفها والعباة من الكريب
ما تميز صبغة الساق من نفوفها

شالها عصر الصبا والغذا بيض وحليب
لو تجيس الورد يا سعود ضر جفوفها

ما تعنت للحطب والرشا فوق الجليب
دايم مخدمسة والعبيد تحوفها (٢)

علّة الفنتاس ما يتصر فيها الطيب
من عيون بالمخازر تسل سيوفها

(١) الذوايب : الشعر . الزلوف : الشعر المنسدل على الأكتاف .

(٢) تحوفها : تخدعها .

البارحه ساهرٍ والدمع يجري
والقلب حزنٌ على فرقى حبيبه

يا من يردّ الحبيب ويأخذ اجري
فقى بلا سبّةٍ ربي حبيبه

ما قدر الله على المخلوق يجري
والعبس بالزور ما يأخذ نصيبه

من طاب لي طبت له والكلّ يدري
ولي تغير علينا وشنبي به

واسباب ما صابني علمي وخبري
اللي ضحى العيد ذوقني حليبه

اثر الولع چايد والحبّ يبري
مصيبةٍ وا كبرها من مصيبه

يا طول ليلى عليه وطول هجري
يعملّ ما صابني منّسه يصيبه



لحاج الله يا نفسي على الجايد تحديني
تحديني وقلبي ما يحصل منه مقصوده

تحديني على غرو ضوى خده كسر عيني
سلب عقلي بنفونٍ تفاصيله على الموده

الى قفى يتلّ الردف انا ضاعت براهيميني
عجيبه صبغة الساقين وأعجب زمة نوده

الى منه ضحك شفت العجايب بالحجاجيني
حقيقه جوهره غيبته من الدانات مفروده(1)

انا في ذمة اللي زاد جرح القلب جرحيني
تسبب لي بو عبدالله وقلبي بيتح سدوده

يجرّ الكهربا فوق الثرى بين الدكاكيني
جذب قلبي وكهربني وجسمي خانت عضوده

ترى حمر الكنابل تقضي اللازم وتدفيني
مهو چادر عسرب والوقت وقت امطار وبروده

* * *

(1) الحجاجيني : الحاجبان .

يا روح روحي من يسلي السروح
بين السمر والبيض مقسومه

هذا النصيب اللي انكتب بالروح
أمست من الثنتين محسومه

مالي حادا غير البجا والسروح
سروح العليل اللي دنا يومه

صبرت لكن الهوى مفضوح
يا من يحمل الحب وهمومه

انشد مجرب دلهم والشرح
غير الكبر والهيو والزومه (١)

وا عزتي للعاشق المشفوح
يا ما محب كدروا نومه (٢)

لليض في لسب الضمير جروح
والآ السمر هاييم بهم هومه

ما فاد لا ناصح ولا منصوح
نفسني تعرف الحب مهضومه

(١) دلم : من الدلال . الهيو والزومة : الكبر أو الغرور .

(٢) المشفوح : الشفوف

آه يسا مرعوب	من تفاريج الولايف (١)
كـدّر المشروب	صاحبني نابي الـردايف
والحشا مسلوب	واشقر مثل السفايف
طررش المكتوب	مشتهي قربي وخايف
سبّة المحبوب	فتحت عين العرايف (٢)
ذبّني مصيبوب	بالترجّد والحسايف
من يسدّ النوب	يا فحل ويش انت شايف



(١) مرعوب : اسم لشخص . الولايف المحبون .
(٢) العرايف : الوشاة :

يا زين لي عفتني عفتك لو كانت النفس مجبوره
وان بعثني بالجففا بعثك واخلى النفس مقهوره
ذليت نفسي وطاوعتك في عشرة مالها جوره (١)
ان جان الايام مانعتك هذا الجففا بين دوره
چني الى جيت ما شفتك مضيع شي وادوره
أنا على الحب حالفتك النار لي وانت في نوره



(١) مالها جورة : ليس لها مثل أو شبيه .

كـدّرـتـنـي يـا نـظـر عـيـنـي
سـالـم مـن الشـمـر واسبابه

هـذـي عـيـون الشـيـاطـيـنـي
تـسـطـي عـلـى الحـب واسبابه

لـيـت الـذـي فـيـك يـاتـيـنـي
وـانـت شـبـابـك تـهـنـي بـه

يـا سـيـد كـل المـزايـيـنـي
حـبـك فـرـى القـلب والـبـابـه

يـا كـامـل الدّـلّ والـزـيـنـي
غـيـرك مـن الـبـيـض مـا هـابـه

والـا انت، رـجـاي يـا عـيـنـي
صـوبـك تـرـى النـفـس حـبـابـه

جـم جـادـلٍ مـولـعٍ فـيـنـي
مـا مـرّ بـيـتـه ولا بـابـه

حـبـيـت وـاللـه مـشـجـيـنـي
حـسـبـي عـلـى الحـسـب واسبابه

أقبل مسلهم فاتر الأجنان
سلب لي عقلي والله بعيونه

وشب الحشا من شوفته نيران
ليتته يطفئ النار من دونه

فاضح جماله والغصن ريسان
والعين ساعه يا حلا عيونه

وعلى خده شامة نيشان
خايف عليه الناس يحسدونه

سلام مني لقايد الغزلان
اللي فتنني مسبل جفونته

* * *

يا هـل السامر ورا ما تلعبون
اثرر عندكم ترف الشفاه

لا سمعت الطار هلّت لي العيون
وارحموا حالي ترى قلبي خذاه

بالهوى مفتون والقلب منحزون
من سبايب واحسد شـرق غـناه(١)

كل ما قلت الهوى جرحه يهون
شفت ما سوى بحالي هـواه

يا زريف الطول مكنت الطعون
جرحي اللي خافي عندك دواه

الـدوا بشفاك والكاين يـكـون
ارحم المصيوب واجهد في رضاه

انت نور اهل الهوى لو يزعلون
ما على طرد الهوى غيرك اشفاه

انت سيد البيض يا خرس العيون
كل ما شفتك تغريف بالعباه(٢)

(١) شرق غناه : أي أن غناه في جهة الشرق .

(٢) تغريف : تمايل

الله واكبر يا زمان فات
يسوم الهوى متعدي حدوده
هبت لي في غيهم هبات
وقت زهما طرزه على الموده
واليوم تيمت اضرب الفكرات
من لب قلب بساحت سدوده
على الهذي في وجته شامات
ياما قطفت السورد بنجوده
راعبي الهوى لي طواع الخفرات
ينقصد ولا يندري بمنقوده
سيد المهسا ما يدمع الزلات
أقل شيء يجب مجوده (١)
سن الجفنا واختلفت النيات
ولا عرفنا ويش مقصوده

(١) يدمع الزلات : يتفاضى عن الخطأ أو يسامح .

نحاح طار الطرب والاذاعه تغني
قل لهم لا يحونه ولا يرفعونه

هياضوني بحيله وانا مرجهتي
شاعر من سيهم تذكر فنونه (١)

ذكروني حبيب سني الحال مني
اتذكر جينسه وطرة عيونه

زين الطباع عبث غريب محني
لا بعيد ولا هو جريب يحونه

غصن موز هواه الهوى بالثني
بين الاغصان خجل جماله غصونه

اشقر الزلف غنج العيون اسحررتي
لا يودون قتلي ولا يمنعونه

ماكر خاطره كثر نوحى وونى
يا بسو شاكر عذابى على النون نونه

فاتني يوم قفى وحجله يرني
خدرزه الحراير وهم يتبعونه



(١) هياضوني : اثاروا ما في نفسي . مرجهتي : مطمئن .

تعديت ما مرت يا عيد ارمضان
نجازيك في هجرتك بعيد الضحية

أحسب اسبوع العيد من شهر شعبان
وغيري يحسب والليالي مديته

واشوف الليالي فرقت بين خلان
عسى الله يلمّ الشمل قبل المنيّه

حبيبي معيد بين حورٍ وغزلان
وانا عيدي هموم تباتل عليه

حلاة الهوى صدّ ووصلٍ وهجران
الى صار غروٍ يستحقّ الخطيّه

غزالٍ غضيض الطرف يرمي بالاعيان
الى ناطحك مجبل ولا اقفى عليه

جمالٍ يسلّ الحال والعود رويان
بيضاؤ البرد ما بين حمر الشفيه

والى بان ما ادري بالبدر بان ما بان
عسى الله يععود ايماننا الأوليه

* * *

ملّيت من طرد الهوى ملّيت
باسباب خـلـ حـلـ من دونه

ومن اولٍ يطلع إلى مـرـيت
والبـوم عـذّاله ينعـونه

والله غـيره فلا جـيـت
لا والـذي الناس يـرجـونه

حبـه بـلبـي بـاني له يـت
والـروح من فرقهـاه محـزونه

يا ليت يا تعرف الحشا يا ليت
ترحم محبّ باح مكنونه

يفيـدني زواك إلى مـرـيت
والـكلّ منـا يشوف مـظـونه

يا ما عطفـت لحـاطري واسقـيت
واسقـيت عـرج القلب بغصونه

مـسـوح منـي إلى ما جيـت
يلـي بهـواك الـروح مـفتونه



بـان بدر التمامي	من نصف ليلة تمامه
نوره يجلي الظلامي	أهيف عجبني قوامه
خده تفاح شامي	والعين ترمي سهامه
هذا غاية مرامي	ما ادري بغاية مرامه
لوعتي وهيامي	من نظرتة وابتسامه
اسمه سيد الأسامي	والمشي مشي الحمامه
حسه هيّض غرامي	ساهي على الخد شامه
عفت طيب المنامي	الله يحرمه منامه



سَلِّمُوا لِي عَلَى الَّذِي سَمَّ حَالِي فِرَاقَهُ
حَسْبِي اللهُ عَلَى الَّذِي حَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

قَايِدِ الرَّيْمِ تَاخِذْنِي عَلَيْهِ الشَّفَاقَهُ
لِيَتْنِي دَبُّ دَهْرِي حَيْسَةً فِي يَمِينِهِ (١)

أَهْ وَأَقْلِبِي الَّذِي رَاحَ مِنِّي سِرَاقَهُ
تَلَّ عَرَجَ الْمَوْدَةِ وَأَنْقَطَعَ فِي يَدَيْهِ

بِالْهَوَى طَاحَ مَا بِالرَّاسِ عَقَبَ الْحِمَاقَهُ
أَتَشْهَدُ وَسَمِّي لِي خِزْرَنِي بِعَيْنِهِ

وَالرَّدَايْفَ تَشِيلُ الثُّوبَ عَن حَجَلِ سَاقِهِ
مِثْلَ بَرْقٍ تَكَاشَفَ لِي كَشَفَ عَن جَبِينِهِ

زَامِيَاتِ نَهْوَدِهِ يَوْمَ زَرَّرَ أَشْبَاقَهُ
مِثْلَ خَوْخٍ مَحْدَدٍ تَوَهَّمُ قَاطِفِيهِ (٢)

لِي ذَكَرْتُ اللَّيَالِي الَّذِي مَضَتْ وَالصَّدَاقَهُ
عَوْدَ الْقَلْبِ يَرْجِفُ مِثْلَ رَجْفِ الْمَكِينِهِ

عَقَبَ مَا هُوَ نَدِيمِي صَارَ شَوْفَهُ شَفَاقَهُ
اللَّهُ أَقْوَى عَلَى الَّذِي عَشْرَ وَارْبَعَ سَنِينَهُ

أَشْتَهِي عَشْرَتِي وَأَنَا عَشَقْتَهُ عَشَاقَهُ
فِي زَمَانٍ مَضَى وَالْيَوْمَ وَبَنِي وَوَيْنَهُ

* * *

(١) الحيسة : نوع من الخواتم

(٢) اشباقه : أزراره .

اهلاً هـلا فيك يا بدر البدر
يا ناعس الطّـرف يا سيد المِلاح

خلّيتني في كِدْرٍ بعد السرور
ان چان زلّيت عفوك والسماح

يا زين لا تجعل الصافي كدور
انا محبك وما تعمل مباح

خلّ التجاني وبعديك والغرور
جفاك دائي ووصلك لـي نجاح

جاسي غرامك وانا قلبي صبور
طالت ليالي الجفا والسدّ باح

وصلك لنا في الهوى نارٍ ونور
تدري بـلـقيـاك إنـسـاً وارتيـاح

يا مورد الخمد من غزلان حور
مقلّدي في الجمال اكبر وشاح

بيدك هوانا وتصلح الأمور
ترحم محبّك وتسعى في صلاح

نور البساتين يا ورد الزهور
دع عنك هذا العتب ما راح راح

زهريّات

يا عيد الافراح وتسهم وانا همّ لي
وعيون الاضداد مسترّه وانا همّ لي

مليان قلبي مصايب والحشا همّ لي
أنا وقلبي على نار الغضا نصله

متقاسمين الحزن نص لي وهو نص له
منين ما صابته نصله على نصله

ضرب السهم بيننا هم له وانا همّ لي

يا دار من امرهم جاورت منفاهم
من حيث ما تطلع العيلات من فاهم

هيهات من يصطبي هيهات من فاهم
فهمّ حليل راوي للخبر ودرى

ما دام انا حيّ ونفسي بالشقا ودرى
اتعب على العزّ داره يا فهد ودرى

لسو هم نفوني حشا لله ما انفاهم

أهيم بهموم دهري ساعةٍ وانتبه
هيهات تسلّم من هموم الدهر وانت به
لو كان شمسان تشبّه ونسّى وانتبه
تخطّطم الطلع ركنٍ من ركن وانفك
إلهمّ غصبٍ على عينك يجي وانفك
مثل الفيّاتر بها الدنيا نشدّ ونفك
كلّ من الضيم مفراصه فـرط ونتبّه

* * *

يا صاح عدّ الرفاقا بالحجى عدّهم
وتعرف ربع الرّخا ما لك قدر عدّهم
ربع الفراغات عند النايبه عدّهم
الطيب محفوظ عند رفاقتسه وهله
ترجى اهل كيف حالك مرحبا وهله
خالف هواهم وقلبك بالصّبر وهله
لو كنت ظميان لا قادر على عدّهم

* * *

يا ناعس الطرف خلّ مواصلك منا
واعرف حالات الهوى وصلِ بلا منا

لا تقول منا وانا قول الدرّب منا
اخفاف حسودي يفرّق شماننا وهلاك

تثمت بنا الناس خلقت الله وهلي وهلاك
ما دام وهلتني واجب انا وهلاك

ليما يدور الفلك نقضي الوطر منا



يا سيد البيض يئلى بينهم وردا
حالي مثل حال قيس العامسري وأردا

باسباب عذرك طريح الموسده وردا
خلّ المسابير في جنح الدجى خاطر

وادرك محبتك ترى هجرتك كسر خاطر
ما كل يوم يجيكم يا ترف خاطر

البير طمّسه عن الوارد يقلّ وردا



المحتوى

الصفحة	الموضوع
١	الاهداء
٣	شكر وتقدير
٥	تقديم
٩	تعريف بالشاعر
١٣	اليك يا أبي
١٥	عزيمي القاريء
١٧	الدار قامت تصفعي روابعا
٢١	يا مرحبا يا حي ذرين الايمان
٢٣	يا بوناصر صابني هم ثجيل
٢٥	سلام يا حاكم السديره وحاميها
٢٧	ألف آه من الدهر وايامه
٣٣	مرحبا واهلا وسهلا والسلام
٣٥	ما لسوم يا قلب تجر الزفاير
٣٦	يا الله مالي غير لطفك وسایل
٣٩	لعى الورق بدري على المورد
٤١	حل الفراق وخافي السد باحي
٤٤	ألف أهل السدمع من ناظري هل
٤٧	البارحة بالصوت جاوبت الحمام
٤٩	ورا الليالي فرقنتني وراهها

٥١	احمد المحمود سامع لك دعائك
٥٣	جار الزمان وشب بالقلب تنور
٥٦	سقطت بي علسة يا وي عله
٥٨	كلمة العاجز مديم
٦٠	العين هلست ساچب الدمع ذراف
٦٣	بديست بذكر اللي عيونه تراني
٦٦	البارحه في مرقيدي ما تهنيت
٧٠	هلا ما لعى الجمري براس العسود
٧٣	دام مجسدك للعروبه يا جمال
٧٥	يا نصف انصف بين عاجل ومجنون
٧٨	شكا لي النسوى جسمي الناحلا
٨١	يا بو هلال الحال من عقبك احوال
٨٤	مرحبا ما غرد القمرى وناح
٨٦	يا بو سعد مليت انا من حياتي
٨٨	سهرت الليالي حريب الكرى
٩٢	واقلبي اللي بيح الههم سده
٩٦	ويلاه يا الخلان سيد الرعايب
٩٨	مرحبا يا صاحب المجسد الرفيع
١٠٢	حي الكتاب وحي من خطه بايدينه
١٠٣	سهرت الليالي وعد النجوم
١٠٥	الله يساعدها المالبية
١٠٧	هل النظر الدمع دم تجارى
١١١	هلا عد ما مال غصن رطيب

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١١٢	يا مرحبا باتلح الجيد
١١٣	طاق وطرباق على الماي
١١٤	الفقير الله يعينه
١١٦	ليت ها النفط الغزير
١١٧	يا زين واصلني من الشباك
١١٨	مرحبا حياك يا من لي عنيت
١٢٠	يا من يسلفني دموعه يسوم
١٢١	المدار جارت ما عليها شافه
١٢٤	يا حبيبي ليش تنوي بالصدود
١٢٥	أرى الدار يا مشكاي هزت قصورها
١٢٩	علم لفانا ليتناما سمعناه
١٣٣	مرحبا يا مرحبا بك يا هسلا
١٣٦	يوم الاحد والبارحه وامس واليوم
١٣٩	ادلل بعمرري سوى ما سوى
١٤١	يا ليت من قبل الفنا يوم يالاه
١٤٣	كل ليله يا فهد بطني يطيش
١٤٦	يا دار كافي ما بدنا نكفي
١٤٩	يا الله يا فكاك عسرات الانشاب
١٥٣	يا عين نوحى على العشار والجسر الجنوبي
١٥٤	يا حسين دمع العين مثل الهماليل
١٥٧	أنصح التاجر نصيحه والفقير
١٦٠	يا نديبي دن حبر والسجله
١٦٢	سقى الله عصير مضى وانقضى

١٦٤	سلام يا عز العرب والجماعة
١٦٦	البارحة عن لسدة النوم سهران
١٧٠	آه من قلب على نار الغضا
١٧١	أهلاً عدد ما طار فرخ الحمامي
١٧٤	يا راجب من عندنا عنكبوته
١٧٦	ليالي برى النوح حالي بري
١٧٨	العين هلت يا بو محسن عبايرها
١٨٠	اعرف الدنيا تراها ما تدوم
١٨٢	ارى الدار بئس الدار لو كان دارنا
١٨٥	تهل العين من فرقاه دمعي
١٨٧	علق بي الوقت مخلاب
١٨٨	احمدوا الله بالفرح هل الهلال
١٩٠	يا سعود اسألك چيف حال المعازيب
١٩٣	بطلوا خل نستريح
١٩٥	الدنيا يا طامع فيها
١٩٦	يا بو عبيدان عزوني
١٩٨	بالبلد صارت أمـور
١٩٩	الصدر ضاق وبيع القلب مكنون
٢٠٤	يا من يطلعني من الحمام
٢٠٥	اقبل مسلهم سابي الارواح
٢٠٦	يا علي ما تجمل عيد رمضاني
٢٠٧	البارحة هلت دموع العين
٢٠٨	سقى الله وادي ينبت الهيـل

٢٠٩	يا الله تجبر خاطر المكسور
٢١٠	قالت الزينه وهي بالفن
٢١١	خلوا الزينه تشيل فنون
٢١٢	يا سعود بس من الهوى يا سعود مليت...
٢١٣	سلموا لي على اللي
٢١٤	شالله بلاني في غرام البيض
٢١٥	يا بو بدر سافر الشوق
٢١٦	يا اهل الهوى دوكم سوات الهوى
٢١٧	البارحه عيني جزت يا حسين
٢١٨	هاض ابن راشد شعاع له ضوى
٢١٩	يا مرجبا بالنور
٢٢٠	يا فهد نادموني
٢٢١	يا الله تجبر خاطر العشاق
٢٢٢	ما يفيد البجا والنوح
٢٢٣	يا اهل البليموت الخضر صالون
٢٢٤	الله اقوى يا نصيبي وانا شبيدي
٢٢٥	يا عين يا عين واصبرج على الفرقا
٢٢٦	يا اهل البقات والحجل والفر كيتسه
٢٢٧	جار الزمان وغير المحبوب
٢٢٨	يا من يراضي صاحب زعلان
٢٢٩	يا ناس دلوني
٢٣٠	يوم ونيت ما قالوا تهون
٢٣١	الله اقوى على اللي باعني ما شراني

الموضوع

الصفحة

٢٣٢	خاطري طاب من ذاك الفريج
٢٣٣	جزى البارحه جفني من النوم
٢٣٤	يا هل الشرق مروا بي على القيصريه ...
٢٣٥	محمود تاه الراي محمود
٢٣٦	ما يفيد الصبر وبجاي
٢٣٧	شقول يا اهل الهوى شقول
٢٣٨	يوم الاثنين الضحى شفت لي غرو عجيب
٢٣٩	البارحه ساهروالدمع يجري
٢٤٠	لحاج الله يا نفسي على الجايد تحديني
٢٤١	يا روح روحي من يسلي الروح
٢٤٢	آه يا مرعوب
٢٤٣	يا زين لي عفتني عفتك
٢٤٤	كدرتني يا نظر عيني
٢٤٥	أقبل مسلهم فاتر الاجفان
٢٤٦	يا هل السامر ورا ما تلعبون
٢٤٧	الله من هجر المحبين واكوده
٢٤٨	الله واكبر يا زمان فات
٢٤٩	ناح طار الطرب والاذاعه تغني ...
٢٥٠	تعديت ما مريت يا عيد ارمضاني
٢٥١	مليت من طرد الهوى مليت
٢٥٢	بسان بدر التماني
٢٥٣	سلموا لي على اللي سم حالي فراقه ...
٢٥٤	اهلا هلا فيك يا بدر البدور
٢٥٥	زهريات



